

التعليقات السعدية على قطعة من نونية ابن القيم - الجزء الأول - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام ابن القيم رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال
قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه فائدة عدد ابياتها ستة - [00:00:01](#)
ثلاثمائة وثلاثون او اربعون بيتا تقريبا. واما فصول فهي مئة وواحد وتسعون فصلا. وليس فيها ابواب. قول بسم الله الاسم في
المخلوق غير المسمى. وفي حق الخالق لا غير ولد - [00:00:32](#)
لا عين خلافا للمعتزلة الذين يقولون اسماؤه غيره. وهي مخلوقة كما في البدائع. انتهى من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله
الحمد لله الذي شهد له بربوبيته جميع مخلوقاته واقرت له بالعبودية جميع مصنوعاته. قال الشيخ احمد بن عيسى - [00:01:02](#)
رحمه الله في شرحه قوله مخلوقاته الى مصنوعاته. المخلوق هو المصنوع. من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله وا له الشهادة
جميع الكائنات. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:01:42](#)
قوله وادت له الشهادة في هذه البراعة الاشارة الى توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية. قال الامام ابن القيم رحمه الله انه الله الذي لا اله
الا هو بما اودعها من لطائف صنعه - [00:02:12](#)
آياته وسبحان الله وبحمده عدد خلقه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله عدد خلقه هو وما عطف عليه من منصوب على
انه نعت لسبحانه. ويحتمل ان يكون على المفعولية المطلقة - [00:02:42](#)
ويمكن ان يكون منصوبا لسبحانه. انتهى من رسائل الشيخ عبده اللطيف قال الامام ابن القيم رحمه الله ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته. ولا اله الا الله الواحد الصمد. الذي لا شريك له في ربوبيته. ولا شبيه له - [00:03:12](#)
في افعاله ولا في صفاته ولا في ذاته. والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه. من جميع برياته ولا حول ولا
قوة الا بالله. تفويض عبد لا يملك لنفسه ضر - [00:03:52](#)
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. بل هو بالله والى في مبادئ امره ونهاياته. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. ولا صاحبة
ولا ولد ولا والد - [00:04:22](#)
له ولا كفؤ له. الذي هو كما اثنى على نفسه. وفوق ما اثنى عليه احد من جميع برياته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على
وحيه. وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباد. وحجته على خلقه. ارسله - [00:04:52](#)
هدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله اذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من
سبل ودروس من الكتب. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:05:32](#)
قوله طموس الى قوله ودروس. هما بمعنى واحد قال الامام ابن القيم رحمه الله والكفر قد اضطربت ناره قال الشيخ السعدي رحمه
الله في تعليقاته قوله اضطربت ناره اي تأججت - [00:06:02](#)
قال الامام ابن القيم رحمه الله وتطايرت في الافاق شراره. وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار تبارك
وتعالى اليهم فما عربهم وعجمهم. الا بقايا من اهل الكتاب. قال الشيخ - [00:06:32](#)
احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه يشير الى حديث عياش ابن حمار المجاشري الذي رواه مسلم في صحيحه. ان رسول الله صلى

الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم في خطبته. [00:07:02](#) - الا ان ربي امرني

ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني. الحديث في التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الى ظلم - [00:07:32](#)

جمع ظلمة ضد النور. قال الامام ابن القيم رحمه الله وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقالاتهم الباطلة واهوالها وليل الكفر مدلهم ظلامه. شديد قتامة. وسبل الحق عافية اثارها. مطموسة اعلامها. ففلق الله سبحانه - [00:08:02](#)

بمحمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم صبح الايمان حتى ملأ الافاق نورا. واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سرا منيرا. فهدى الله به من الضلالة. وعلم به من الجهالة - [00:08:42](#)

وبصر به من العمى. وارشد به من الغي. وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه قوله بعد القلة بالكسر والذلة بالضم قال الامام ابن القيم رحمه الله واغنى به بعد العيلة. واستنقذ به - [00:09:12](#)

من الهلكة. وفتح به اعينا عميا. واذانا صما. وقلوا غلغا فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وكشف الغمة. وجاهد في الله حق جهاده. وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه. وشرح الله له صدره. ورفع له - [00:09:52](#)

اكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره واقسم بحياته في كتابه المبين. وقرن اسمه باسمه. قال قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وقرن اسمه هذا كما - [00:10:32](#)

قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه اغر عليه للنبوّة خاتم من الله ميمون يلوح ويشهد. وضم الاله اسم النبي وشق له من اسمه فذو العرش محمود وهذا محمد. من التوضيح - [00:11:02](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا ذكر ذكر معه ما في الخطب والتشهد والتأذين. فلا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة. حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين - [00:11:42](#)

وصلى الله وملائكته وانبياءه ورسله وجميع خلقه عليه كما عرفناه بالله وهدانا اليه. وسلم تسليما كثيرا. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه السلام بمعنى التحية. والسلامة من النقائص والردائل. من التوضيح - [00:12:12](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله اما بعد فان الله جل ثناءه وتقديسه اسماءه اذا اراد ان يكرم عبدا بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى وتلقيه - [00:12:52](#)

ها من مشكاة الوحي. فاذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول وتلقاه بالرضا والتسليم. واذعن له بالانقياد. فاستح تنار به قلبه. واتسع له صدره. وامتأ به سرورا ومحبة فعلم انه تعريف من تعريفات الله تعالى. قال الشيخ السعدي - [00:13:22](#)

رحمه الله في تعليقاته التعريفات هي البشائر المذكورة في قوله تعالى شرف الحياة الدنيا وفي الآخرة. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعرف به على لسان رسوله فانزل تلك الصفة من قلب - [00:14:02](#)

منزلة الغذاء. اعظم ما كان اليه فاقة. ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة. وسكن اليها قلبه. فجال من المعرفة في دينها واسام عين بصيرته في رياضها وبساتينها. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واسام الى اخره - [00:14:35](#)

من الصوم وهو الرعي. وهذه استعارة وتشبيه قال الامام ابن القيم رحمه الله لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومة ولا معلومة اعظم واجل ممن هذه صفته. وهو ذو الاسماء - [00:15:15](#)

الحسنى والصفات العلى. وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليست حاجة الارواح قد الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطمة ومحبته وذكره. والابتهاج به. وطلب الوسيلة اليه والزلفى عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصاه - [00:15:45](#)

فيه واسمائهم فكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله مطلب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان ما هي اجهل واليه اكره ومنه ابعد. والله تعالى ينزل العبد - [00:16:25](#)

من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه. فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا. وعنفا نافرا منفرا. فالله له اشد بغضا. وعن اعظم اعراضا وله اكبر مقتا. حتى تعود القلوب الى قلبين - [00:16:55](#)

قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرّة عينه لو فارقه ذكرها ومحبتها لحظة لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يراد من القلب وتأبى الطباع على الناقلين. قال الشيخ السعدي - [00:17:25](#)

رحمه الله في تعليقاته هذا البيت للمتنبّي من قصيدة. الطباع بالكسر السجية جبل عليها الانسان. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقول واذا تقاضيت الفؤاد تناسبا. الفين احشائي بذاك شحاحا. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:18:05](#)

قوله واذا تقاضيت البيت اي طلب من الفؤاد قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقول اذا مرضنا تداوينا ذكركم فنترك الذكر احيانا فننتكس. ومن المحال ان القلب من هو محارب لصفاته. نافر عن سماعها. معرض بكل - [00:18:45](#)

عنها زاعم ان السلامة في ذلك. كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. والاعراض عن العزيز الرحيم. فليس الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه. ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك - [00:19:25](#)

وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها والنفرة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يضرب بالبناء مفعول وسرادق بالضم. والنفرة بضم النون قال الامام ابن القيم رحمه الله والتنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفث - [00:20:05](#)

الا بعد معرفة الله. والايمان به وبصفاته واسمائه والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهالة. فهو عن ربه ومحبه مصدود. وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. قد قمش شيئا من الكلام الباطل. قال الشيخ السعدي - [00:20:45](#)

رحمه الله في تعليقاته قوله قمش شبه اي جمع قال الامام ابن القيم رحمه الله وارتوى من ماء اجل غير طائل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله غير طائل اي غير - [00:21:25](#)

بن نافع قال الامام ابن القيم رحمه الله تعج منه اياته الصفات واحاديثها الى الله عجيجا. وتضج منه الى منزلها ضجيج بما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويأول معانيها تغييرا وتبديلا. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - [00:21:55](#)

ويؤول يصح ان يكون يولي او يؤول واما يولي بالهوى مناسبة له هنا. لانه الحلف. قال الامام ابن القيم رحمه الله وقد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيا ردها ضروبا من القوانين. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:22:35](#)

قوله من القوانين القانون مقياس كل شيء وجمعه قوانين واذا دعي الى تحكيمها ابي واستكبر. وقال تلك ادلة لفظ لا تفيد شيئا من اليقين. قد اعد التأويل جنة يتترس بها - [00:23:15](#)

من مواقع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيم وتشبيها يصد به القلوب عن طريق العلم والايمان. مزج البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء. ولكن - [00:23:45](#)

انه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الجدال والمراء هما مترادفان قال الامام ابن القيم رحمه الله خلع عليه كلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل - [00:24:15](#)

فهو يتعثر باذيال التكفير لاهل الحديث. والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الراء والمذاهب يتكفف اربابها. فانثر انا باخسر المواهب والمطالب. عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان. فابتلي بالوقوف على الابواب السافلة - [00:24:45](#)

الملآنة بالخبيبة والحرمان. وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبهة والعناد. فاذا بذلت له النصيحة ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. فما ما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان. وما اشد الجناية به على سوء - [00:25:25](#)

السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان. والجهاد بالحجة واللسان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا امر الله في السور المكية - [00:26:05](#)

حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا. فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدكهم به جهادا كبيرا وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلاة عليهم كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. فقال تعالى - [00:26:35](#)

يا ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ومأواهم وبئس المصير قال الامام ابن القيم رحمه الله فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبيائه ورسله وخاصته من عباده عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق. ومن مات - [00:27:15](#)

ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو. مات على شعبة من النفاق وكفى بالعبد عما وخذلانا. ان يرى عساكر الايمان وجنود السنة قرآن وقد لبسوا للحرب لأمتة. واعدوا له عدته واخذوا مصافهم. ووقفوا موافقهم. وقد حمى الوطيس - [00:28:05](#)

ودارت رحي الحرب. واشتد القتال. وتنادت الاقران النزال وهو في الملجأ والمغارات. والمدخل مع الخوالب ثمين واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق التل مع ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين. ثم - [00:28:45](#)

وهو يقسم بالله جهد ايمانه اني معكم. وكنت اتمنى ان كونوا انتم الغالبين. فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة لا يبيعها بابخس الاثمان. والا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله - [00:29:25](#)

لمواقف الخزي والهوان. وان يثبت قدميه في صفوف اهل العلم والايمان. والا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في القرآن. فكأن قد كشف الغطاء. وانجلي الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة. وعن وجود - [00:29:55](#)

اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قتره وتسود وجوه قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة والضلالة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اهل الفرقة بضم الفاء - [00:30:35](#)

الافتراق. واما بكسر الفاء فهي الجماعة. قال الامام ابن ابن القيم رحمه الله فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه داري اسهل من موافقتهم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:31:15](#)

قوله لمفارقة اهل الاهواء اسهل من مرافقتهم من الجناس قال الامام ابن القيم رحمه الله اذا قيل احشروا الذين ظلموا وازواجهم. قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب وبعده الامام احمد ازواجهم اشباههم ونظرائهم - [00:31:45](#)

قد قال تعالى واذا النفوس زوجت قالوا فيجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في بدرجته هنالك والله اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني - [00:32:25](#)

اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر وكان الشيطان فصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو. قال الشيخ سعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بين مثبت للصفات هو المؤلف - [00:33:05](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وبين معطل لذلك فاستطعم المعطل المثبت الحديث استطعم غير جائع اليه. ولكن ابوه عرض بضاعته عليه. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله استطعم غير جائع. هو الذي ليس له رغبة في الشيء. وليس له - [00:34:05](#)

هو اهمية لديه. وانما مراده عرض بضاعته عليه. فطالب العلم الموفق هو الذي يستطعم العلم برغبة تامة. كربة الجائع الطعام احوج ما كان اليه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فقال له - [00:34:45](#)

ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء. فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تعالى وما قاله نبينا صلى الله عليه وعلى اله وسلم نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به - [00:35:15](#)

من غير تحريف ولا تعطيل. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من غير تحريف ولا تعطيل. التحريف تأوي المعنى وصرفه عن معناه الى معنى اخر. والتعطيل هو نفيه - [00:35:45](#)

الكلية مثاله الاستواء. فنفيه تعطيل. وتأويله استولى تحريف. قال الامام ابن القيم رحمه الله ومن غير تشبيه ولا تمثيل. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ومن غير تشبيه ولا تمثيل. التشبيه تشبيه الله بخلقه او العكس - [00:36:15](#)

واما التمثيل فهو مرادف للتكييف. فهو تمثيل صفات الله بصفات خلقه قال الامام ابن القيم رحمه الله بل نثبت له ما اثبت لنفسه من الاسماء والصفات. قال الشيخ السعدي رحمه - [00:36:55](#)

الله في تعليقاته قوله بل نثبت الى اخره. هذا هو ملخص معتقد اهل السنة والجماعة. قال الامام ابن القيم رحمه الله وننفي عنهن النقائص والعيوب ومشابهاة المخلوقات. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وننفي عنهن قائص والعيوب - [00:37:25](#)

هذا احد نوعي تنزيه الله. وقوله ومشابهاة المخلوقات هذا هو النوع الثاني. قال الامام ابن القيم رحمه الله اثباتا بلا تمثيل. وتنزيها بلا تعطيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما - [00:38:05](#)

وصف الله به نفسه. او ما وصفه به رسوله تشبيها. فالمش يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. والموحد يعبد الها واحد صمدا. ليس كمثل

شيء. وهو السميع البصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات. قال الشيخ السعدي - [00:38:45](#) رحمه الله في تعليقاته هذه قاعدة نافعة. قال الامام ابن القيم رحمه الله فكما انا ثبت ذاتا لا تشبه الذوات كذلك نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء - [00:39:25](#)

نافذته ولا في ولا في افعاله. فلا نشبه صفات بصفات المخلوقين. ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاجل تشنيع المشنعين. وتلقيب المفتريين. كما ان لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لتسمية الروافض - [00:39:55](#) نواصب. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله روافض سموا بذلك لانهم رفضوا زيد ابن علي. لما اتى على ابي بكر وعمر قوله نواصب سموا بذلك لنصبهم العداوة الى البيت والظاهر ان مذهبه منقرض. لانه مبني على الملك - [00:40:35](#) وهو المقصود منه. ولم يقصد منه الدين. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولا نكذب بقدر الله. ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية القدرية لنا مجبرة. ولا نجحد صفات ربنا تبارك - [00:41:15](#)

وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة حشوية قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله حشوية يعني انهم كالحشو والقشور التي لا حاصل لها. وغيرهم اللب والثمر. وحاصل ذلك ان مذهب السلف في اصحاب رسول الله - [00:41:45](#) ان الله عليه وعلى اله وسلم وسط بين النواصب والروافض وفي افعال العباد وسط بين القدرية والمجبرة. وفي الصفات وسط بين الجهمية والمشبهة. وفي الايمان وسط بين الخوارج والمرجئة قال الامام ابن القيم رحمه الله ورحمة الله على القائل - [00:42:25](#) فان كان تجسي من ثبوت صفاته تعالى فاني اليوم عبد مجسم. الى فان كان تجسيما ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبد مجسم. ورضي الله عن الشافعي حيث يقول اذا كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني - [00:43:05](#) رافضي وقدس الله روح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول ان كان نصبا حب صاحب محمد فليشهد الثقلان ان ناصبي. فصل. واما القرآن فاني اقول انه كلام الله. منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. تكلم - [00:43:45](#)

الله به صدقا. وسمعه جبريل حقا. وبلغه محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحيا. وانكافها يا عين صاد. وحمل قاف. والف لام راء وقاف ونون عين كلام الله حقيقة - [00:44:25](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وانك صاد الى اخره انما ذكر الحروف المقطعة تنبيهها على غيرها. لانه اذا ثبت ان الظروف التي لم يظهر لنا معناها من كلام الله. فالكلام الذي معناه واضح - [00:45:15](#) داخل في مفهوم الموافقة. فهو من باب اولى واحرى قال الامام ابن القيم رحمه الله وان الله تعالى تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:45:55](#)

وان جميعه كلام الله. وليس قول البشر. ومن قال انه قول البشر فقد كفر. والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله بيننا في الارض كلام فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:46:25](#)

ان الله بعثه يبلغ عنه كلامه. والرسول انما يبلغ كلام مرسله فاذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ومن قال ليس لله بيننا كلام الى قوله - [00:46:55](#)

انتفت رسالة الرسول هذا قد عقد له فصلا مستقلا في النونية كما سيأتي ان شاء الله تعالى. قال الامام ابن القيم رحمه الله ونقول ان الله فوق سماواته. مستو على عرشه. بائن من خلقه - [00:47:25](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله هو بائن من خلقه. ومعنى بائن من خلقه. هو ما ذكره بعده بقوله ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته - [00:47:55](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب تخرج الملائكة والروح اليه. وانه يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم - [00:48:25](#)

اعرج اليه. وان المسيح رفع بذاته الى الله. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله وان المسيح رفع بذاته الى الله. اي لانه احبي فرفع بدنه وروحه. بخلاف سائر الانبياء الذين قد ماتوا - [00:48:55](#)

فانما رفعت ارواحهم فقط. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى بهم ببيت المقدس. ورأى ارواحهم في السماوات على اختلاف منازلهم ولم يصل بآبائهم ولم يرها فتنبه. قال الامام ابن القيم - [00:49:25](#)

رحمه الله وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عرج به الى الله حقيقة. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالصواب انه - [00:49:55](#)

عرج بروحه وبدنه. قال الامام ابن القيم رحمه الله وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة. فتعرض عليه وتقف بين يديه وانه تعالى هو القاهر فوق عباده. وهو العلي الاعلى. وان - [00:50:25](#)

المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم. وان السائلين ترفع اليه. وحوائجهم تعرض عليه. فانه سبحانه هو علي الاعلى بكل اعتبار. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بكل اعتبار اي علو القدر وعلو القهر وعلو الذات - [00:50:55](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فلما سمع المعطل منه ذلك امر ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه وبني جنسه. واوحى بعضهم الى بعض اصناف المكر والاحتيايل. وراموا امرا يستحمدون به - [00:51:35](#)

الى نظرائهم من اهل البدع والضلال. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه قوله يستحمدون به الى اخره. اي يطلبون به ان يحمدهم نظراؤهم قال الامام ابن القيم رحمه الله وعقدوا مجلسا يبيتون في مسائل - [00:52:05](#)

يومه ما لا يرضاه الله من القول. والله بما يعملون محيط على مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغو والتخليط وراموا استدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه. ليجعلوا نزله عند قدميه - [00:52:37](#)

عليهم ما لفقوه من المكر وتمموه. فحبس الله سبحانه عنهم ايديهم والسنتهم. فلم يتجاسروا عليه. ورد الله كيدهم في نحور فلم يصلوا بالسوء اليه. وخذلهم المطاع. قال قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فخذلهم المطاع. اي كبيرهم - [00:53:07](#)

رئيسهم قال الامام ابن القيم رحمه الله فمزقوا ما كتبوه من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل باب وحاضر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله وقلب الله قلوب. الى اخره - [00:53:47](#)

اي صرفها. قال الامام ابن القيم رحمه الله واخرج الناس له هم من المخبثات كائناتها. ومن الجوائف والمنقالات دفائنها هو الله جأش عقدي المثبت. وثبت قلبه ولسانه. وشيد بالسنة المحمدية - [00:54:17](#)

فسعى الى عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان. وحكم على نفسه كتب شيوخ القوم وائمتهم المتقدمين. وان انه لا يستنصر من اهل مذهبه بكتاب ولا انسان. وانه جعل بينه وبين - [00:54:47](#)

بينكم اقوال من قلدتموه. ونصوص من على غيره من الائمة قدمتموه وصرخ المثبت بذلك بين ظهرائهم. حتى بلغه دانيهم لقاصرهم احصيتهم فلم يذعنوا لذلك واستعفوا من عقدة مطالبهم المثبتة بواحد - [00:55:17](#)

من خلال ثلاث مناظرة في مجلس علم على شريطة العلم صاف تحضر فيه النصوص النبوية والاثار السلفية. وكتب ائمة المتقدمين من اهل العلم والدين. فقليل لهم لا مراكب لكم تسابقون - [00:55:47](#)

بها في هذا الميدان. وما لكم بمقاومة فرسانه يدان. فدعاهم الى مكاتبة ما يدعون اليه. فان كان حقا قبله وشكركم عليه ان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت. وتبين لكم حقيقة ما لديه. فابوا - [00:56:17](#)

ذلك اشد الاباء. واستعفوا غاية الاستعفاء. فدعاهم الى القيام بين الركن مقام قياما في مواقف الابتهاال. حاسر الرؤوس نسأل الله ان بأسه باهل البدع والضلال. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [00:56:47](#)

وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله وظن المثبت الى اخره انما ظن ذلك لان اكثرهم اصحاب ديانة. فلا يجادلون الا على شيء - [00:57:17](#)

يعتقدون صوابه. فظن المثبت ان اعتقادهم يجريهم على المباهلة الجهمية يقولون ان النبي عرج به الى محل رحمة الله لا الى الله وهم كفار كما قال المؤلف في هذا الكتاب - [00:57:47](#)

ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان وقد عقد المؤلف في هذا الكتاب فصلا مستقلا في حكم تكفير خير اهل

البدع. كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى - [00:58:17](#)

ولا يوجد في غير هذا الكتاب من سائر كتبه التي اطلعنا عليها قال الامام ابن القيم رحمه الله فوطن نفسه عليه غاية التوطن. وبات يحاسب نفسه. ويعرض ما يثبتته وينفع - [00:58:47](#)

فيه على كلام رب العالمين. وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين وينجرد من كل هوى يخالف الوحي المبين. ويهوى بصاحبه به الى اسفل السافلين. فلم يجيبوا الى ذلك ايضا واتوا من الاعذار بما دله على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والارض - [00:59:17](#)
ابو صار فحينئذ شمر المثبت عن ساق عزمه. وعقد لله مجلسا بينه وبين خصمه. يشهده القريب والبعيد يقف على مضمونه الذكي والبليد. وجعله عقد مجلس التحكيم من المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم. وقد خاصم فيها - [00:59:57](#)
هذا المجلس بالله وحاكم اليه. بريء الى الله من كل هوى وبدعة ضلالة. وتحيز الى فئة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وما كان اصحابه عليه. والله سبحانه هو - [01:00:40](#)

الا يكله الى نفسه. ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه ان ازمة الامور بيديه. وهو يرغب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن هواه. قاصدا لرضا - [01:01:10](#)
لا ثم يقرأها متفكرا. ويعيدها ويبيديها متديرا ثم يحكم فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين ولا يقابلها بالسب والشتم كفعل الجاهلين والمعاندين فان رأى حقا تبعه وشكر عليه وان رأى باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه. فان الحق - [01:01:50](#)
الله ورسوله. والقصد ان تكون كلمة السنة هي العليا. جهاد غدا في الله وفي سبيله. والله عند لسان كل قائل وقلبه وهو المطلع على نيته وكسبه. وما كان اهل التعطيل اولياءه - [01:02:40](#)

ان اولياؤه الا المتقون المؤمنون المصدقون. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. فصل هذه امثال حسان مضروبة للمعطل والمشبه والموحد. ذكرناه - [01:03:10](#)
ها قبل الشروع في المقصود. فان ضرب الامثال مما يأنس به العقل لتقريبها المعقول من المشهود. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله لتقريبها المعقول من المشهود. هذا هو فائدة - [01:04:00](#)

ضرب الامثلة. قال الامام ابن القيم رحمه الله وقد قال تعالى وكلامه المشتمل على اعظم الحجج وقواطع البراهين. وتلك وما يعقلها وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وقد اشتمل - [01:04:30](#)
منها على بضعة واربعين مثلا. اي القرآن. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا لم يفهمه يشتد بكاؤه ويقول لست من العالمين. وسنفرد لها ان شاء - [01:05:20](#)

يا الله كتابا مستقلا. متضمنا لاسرارها ومعانيها ما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الايمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الظاهر ان المؤلف لم يفعل. ولكن انه ذكر نبذة مفيدة في اعلام الموقعين على ذكر القياس - [01:05:50](#)
قال الامام ابن القيم رحمه الله والله المستعان وعليه المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعذرتة تحريف. وشرابه متغير بنجاسة التعطيل. وثياب المشبه متضمنة بدم التشبيه. وشرابه متغير بدم التمثيل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - [01:06:30](#)

والتعطيل والتشبيه والتمثيل. كلها قد تقدم بيان معناها ولما كان المعطل شرا من المشبه وكلاهما على ضلال. اتى بوصف المعطل بالعذرة. وبوصف المشبه بالدم. فرحمه الله ما ادق فهمه ومن المعلوم انها كلها نجسة. ولكن العذرة اشد نجاسة - [01:07:20](#)
وتأمل قوله في المثال الخامس كيف جعل مصباح المعطل لم يونير من اصله ومصباح المشبه اثار. ولكن غرقت فتيلته في عكر التشبير وهي حثالة الزيت وخسارته. فطفئت بعد ان انارت - [01:08:00](#)

وهذا لان المعطل شر من المشبه كما تقدم. ومثله ما يأتي في المثل التاسع حيث جعل المعطل لم يركب في سفينة النجاة اصلا والمشبه بعد ان ركب انكسرت به. فصار يشاهد الغرق بالعيان. وهو بكسر - [01:08:30](#)
العين كما قرره الشيخ عبدالرحمن بن حسن. ومثله العاشر حيث جعل من هل المعطل كالسراب الذي هو عدم. ومن هل المشبه ماء

حقيقيا ولا انه متغير. والمنهل هو المورد والمشرّب. قال الامام ابن القيم - [01:09:00](#)

رحمه الله والموحد طاهر الثوب والقلب والبدن. يخرج من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين المثل الثاني شجرة المعطل

مغروسة على شفا جرف هار وشجرة المشبه قد اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. وشجرة - [01:09:30](#)

الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون المثل الثالث شجرة

المعطل شجرة الزقوم. فالحلو السليمة لا تبلعها. وشجرة المشبه شجرة الحنظل. فالنفوس - [01:10:10](#)

المستقيمة لا تتبعها. وشجرة الموحد طوبى يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. المثل الرابع المعطل قد اعد قلبه لوقاية الحر

والبرد كبيت العنكبوت والمشبه قد خسف بعقله. فهو يتجلجل في ارض التشبيه الى البهمول - [01:10:50](#)

وقلب الموحد يطوف حول العرش. ناظرا الى الحي الذي لا يموت المثل الخامس مصباح المعطل قد عصفت عليه اهوية التعطيل.

فطفى وما اثار. ومصباح المشبه قد غرقت في عكر التشبيه. فلا تقتبس منه الانوار. ومصباح - [01:11:30](#)

الموحد يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. والمثل السادس قلب المعطل متعلق

بالعدم. فهو احقر الحقير. وقلب شبه عابد للصنم الذي نحت بالتصوير والتقدير. والموحد قلبه - [01:12:10](#)

متعب لمن ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. المثل نقود المعطل كلها زيوف فلا تزوج علينا وبضاعة المشبه كاسدة لا تنفق لدينا.

وتجارة الموحد هذا عليها يوم العرض على رؤوس الاشهاد. هذه بضاعتنا ردت - [01:12:50](#)

الينا المثل الثامن المعطل كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك. واما ان ينجسك. واما ان تجد منه ريحا خبيث والمشبه كبائع الخمر. اما ان

يسكرك واما ان ينجسك والموحد كبائع المسك. اما ان يحذيك واما ان - [01:13:30](#)

واما ان تجد منه ريحا طيبة. المثل التاسع المعطل قد تخلف عن سفينة النجاة ولم يركبها. فادرکه الطوفان والمشبه قد انكسرت به

اللجة. فهو يشاهد الغرق بالعيان والموحد قد ركب سفينة نوح. وقد صاح به الربان. اركبوا - [01:14:10](#)

وفيها بسم الله مجريها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم المثل العاشر منهل المعطل فسرّاب بقيعة. يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا جاءه لم

يجده شيئا. فرجع خاسئا حسيرا. ومشرب المشبه من ماء قطر - [01:14:50](#)

تغير طعمه ولونه وريحه بالنجاسة تغييرا. ومشرب الموحد حيدي من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها

تفجيرا. وقد سميتها بالكافية الشافية الانتصار للفرقة الناجية. وهذا حين الشروع في المحاكمة - [01:15:30](#)

الله المستعان. وعليه التكلان. ولا حول ولا قوة الا بالله علي العظيم حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذاك يداني. قال الشيخ

احمد بن عيسى رحمه الله قوله حكم المحبة هذا اول الشروع في النظم - [01:16:10](#)

وهو من بحر الكامل متفاعل متفاعل متفاعل فاعل متفاعل. وافتتح الناظم هذه المنظومة بشيء من النسيب وهو التغزل

والتشبيب. كلها بمعنى واحد. واما الغزل فهو الف النساء. والتخلق بما وافقهن. وليس مما ذكر في شيء - [01:16:50](#)

فمن جعله بمعنى التغزل فقد اخطأ. وقد نبه على ذلك قدامى اوضحه في كتابه نقد الشعر. وفي قوله حكم المحبة الى اخره براعة

الاستهلال. وهو قد يكون ابتداء مناسباً للمقصود - [01:17:30](#)

لان هذا الكتاب في المحاكمة بين الطوائف. انتهى من التوضيح واعلم ان المؤلف ذكر بهذه المقدمة اشارات خفية. قد تخفى على اكثر

الطلبة ومراده بالمحبة محبة الخالق. وانما ذكر مجملا في المحبة المطلقة وذكر التشبيب. جريا على قاعدة الشعراء - [01:18:00](#)

اذا اراد احدهم مدحا او هجاء ونحوه ذكر بين يدي ذلك التشريق بمحبوبته. وذكر محاسن او صافها. ثم يخلص الى مقصوده حسن.

وهذا مناسب جدا. لانه ان كان المقصود مدحا فكأنه قال ان هذا الممدوح احسن من وصل هذه المحبوبة التي - [01:18:40](#)

هذه صفاتها. وان كان هجاء فكأنه قال ان هذا المهجو اقبح من صد هذه المحبوبة التي هذه صفاتها قوله ثابت الاركان وانما يثبت كل

حكم بتوفر شروطه وانتفاء موانعه. فشروط المحبة قسمان. قسم يتعلق بالمحبيب - [01:19:20](#)

وهو ان يكون حسنا ومحسنا. فاذا اجتمعا زادت المحبة وقويت وهنا قد اجتمعا لان الله تعالى له الكمال المطلق. وهو محسن العظيم

احسانه. وقد اشار الناظم بقوله ان قاضي الحسن الى الامر الاول. وقوله في مجلس الاحسان الى - [01:20:00](#)

الامر الثاني القسم الثاني يتعلق بالمحب. وهو توفر الدواعي للمحبة. وهي العقل والفطرة السليمة. والشرع اي الرسل وما جاءوا به. قوله ما للصدود. بفتح الصاد. اسم فاعل قوله بفسخ ذاك الحكم يداني. اي قوة وقدرة وطاقة - [01:20:40](#)

المراد باليد هنا القدرة. تسمية للشيء بسببه. لان ان القدرة هي تحرك اليد. يقال فلان له يد في كذا وكذا. ومنه قول وزير لمعاوية. اني قد امسكت العراق باحدى يدي. والاخرى فارغة - [01:21:20](#)

انتهى من التوضيح. اي ولثبوت اركان هذا الحكم لا يطبق الصدود قال الامام ابن القيم رحمه الله ان وقاض نفذ حكمها. فلذا اقر بذلك الخصمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان - [01:21:50](#)

كيف وقاضي الحسن الحسن هو الجمال واستعار له قاضي فشبهه في قوته وسلطته على المحبوب. بقاضي الحسن في قوة الخصوم ونفاذ حكم فكذاك حسن هذا المحبوب. حكم على محبتها بثوب المحبة - [01:22:30](#)

انتهى من شيخنا. ومثله في التوضيح. ومن زعم قاضي الحسن هو العقل لانه هو اهل التحسين والتقبيح. فقد اخطأ مراد المصنف قوله نفذ حكمها اي حكم المحبة. اي كيف يقدر الصدود على - [01:23:00](#)

وقد ثبتت اركانه ونفذه قاضي الحسن واقر به الخصم وشهدت به شهود الوصل. قوله فلذلك التنفيذ اقر بذلك الحكم الخصمان اي المدعي والمنكر. ومراد المؤلف بالخصم المنكر للصفات. كالجهمية ونحوهم. يعني انهم وان انكروا - [01:23:30](#)

فلا دليل معهم على قولهم. فيلزمهم الاقرار. اما طوعا ان اوكرها كما قال تعالى الدعوات والارض طوعا وكرها قال الامام ابن القيم رحمه الله واثت شهود الوصل تشهد انه حقا - [01:24:10](#)

يرى في مجلس الاحسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه قوله واثت شهود الوصل وهي العقل والفطرة والرسل وما جاء به من الكتاب والسنة. سماها شهود الوصل. لان من تمسك - [01:24:50](#)

بالكتاب والسنة اتصل بالله اتصالا دائما لا انقطاع معه. ومن اعرض عنهما انقطع عن ربه انقطاعا باتا لا اتصال معه. حتى يعود اليهما ويراجعهما. قوله تشهد انه اي هذا الحكم - [01:25:20](#)

حقا جرى في مجلس الاحسان وقد تقدم انه احد شروط المحبة قال الامام ابن القيم رحمه الله فتأكد الحكم العزيز قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. اي لما ثبت حكم المحبة - [01:25:50](#)

ونفذه قاضي الحسن واقر به الخصمان. وشهد به الشهود تأكد تأكدا لا تستطيع الوشاة ان تفسخه. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولاجل ذا حكم العذول تداتل. اركان من هو فخر للاذقان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:26:30](#)

قوله ولاجل ذا اي ما تقدم من ثبوت حكم المحبة الى اخره حكم العذول تداعت. اي تجاذبت. الارقان منه. اي حيطان واساساته. فخر للاذقان اي سقط من اصله قال الامام ابن القيم رحمه الله واثت الوشاة فصادفوا الحكم - [01:27:10](#)

حكموا به متيقنا البطلان. ما صادف حكم المحل ولا هوس. توفى الشروط فصار ذا بطلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وقوله واثت الوشاة فصار الحكم الذي حكموا به وهو ما يأتي بقول المصنف حكما - [01:27:50](#)

الوشاة بغير ما برهان. وقوله متيقن البطلان شباب بطلانه هو ما ذكره بالبيت بعده. وهو قوله ما صادف الحكم المحل البيت وسبب بطلان حكمهم انه لم يصادف محله ولم تتم شروطه. فحينئذ يتيقن بطلانه. قال الامام - [01:28:30](#)

ابن القيم رحمه الله فلذا قاضي الحسن اثبت محضرا آ دي حكم الهجر والسلوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلذلك اي اجتماع شروط حكم المحبة. وبطلان حكم الوشاة - [01:29:10](#)

قاضي الحسن اثبت محضرا والمحضر السجل والمشهد. قاله في القاموس اين يتضمن دعوى المدعي وانكار المنكر. وصورة الحكم اين الخصمين؟ فهذا المحضر الذي اثبته قاضي الحسن يتضمن فساد حكم الهجر والسلوان. قال الامام ابن القيم رحمه الله واحد - [01:29:40](#)

اكي لك الحكم المحال ونقضه. فاسمع اذا يا من له اذان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله وحكى لك الحكم المحال اي شرحه قاضي الحسن وبينه. وحكى لك نقضه. فاسمع - [01:30:20](#)

إذا يا من له اذنان وهو ما ذكره بقوله. قال الامام ابن القيم رحمه الله حكم الوشاة بغير ما برهان. ان حبة والصدود لدان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله - [01:30:50](#)

حكم الوشاة بغير ما برهان. الوشاة جمع واش. يقال وشاة كلامه اي كذب. ووشى به الى السلطان وشاية. اي سعى. من التوضيح قوله ان المحبة وضدها الذي هو الصدود لداني اي سواء - [01:31:20](#)

كما في القاموس قال الامام ابن القيم رحمه الله والله ما هذا بحكم مقسط ابن الغرام وصد ذي هجران قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله. قوله والله ما هذا - [01:31:50](#)

حكم مقسط القسط بالكسر العدل. من التوضيح قوله اين الغرام وصد ذي هجراني؟ الغرام هو الحب اللازم للقلب الذي لا يفارقه. بل يلزمه كملازمة الغريم لغريمه ومنه سمي عذاب النار غراما. للجومه لاهله وعدم مفارقتها لهم - [01:32:20](#)

وهذا البيت جاء به الناظم ابطلا لحكم الوشاة. وتأكيذا حكم قاضي الحسن. قال الامام ابن القيم رحمه الله شتان بين الحالتين فان ترد. جمعا فما الضدان يجتمعان. يا اذ باعها غبنا بكل هوان - [01:33:00](#)

اتباع من تهواه طائعا. بالصد والتعذيب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فما الضدان يجتمعان. الضدان هما اللذان لا يجتمعان. وقد كالسواد والبياض. والحاصل انه لما ثبت حكم المحبة - [01:33:40](#)

وجب العمل به. وهو محبة المحبوب. الذي اجتمعت فيه الشروط من من الحسن والاحسان. وكذلك الدواعي متوفرة في المحب كما ذكر المؤلف في كتاب مفتاح دار السعادة. وجوب محبة الباري من نحو ثمن - [01:34:20](#)

وجها فانقسمت قلوب الناس ثلاثة اقسام. احدها الذي عمل به واحب ربه وباريه والمحسن اليه. وتعلقت به في رغبته ومحبته وحده دون من سواه. فهؤلاء سعداء الدارين ائمة اهل العلم الثاني ما ذكره بقوله يا - [01:34:50](#)

الثلاثة الابيات الواله المحب الذي قد حيرته المحبة قال الامام ابن القيم رحمه الله اجهلت اوصاف المبيت قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اجهلت اوصاف المبيع وقدره اي ما اعد الله لمحبيه من الثواب العاجل والاجل - [01:35:30](#)

او اجهلت الدنيا وخساستها وحقرها كيف تبيع نفسك بها؟ قل وهو عندي اقرب. لقوله المبيع. وان للعهد الذكري. قوله الذي هو عمرك ونفسك مقصود ان هذا القلب واله ولها محبة. ولكن صده الجهل والاعراض عن محبته - [01:36:20](#)

المحبوب الاعظم. وهم اكثر الناس الذين اشتغلوا بحطام الدنيا. او بعشق الصور او المناصب والولايات. فناده اولاً بقوله يا واله ثم وبخه بقوله اتبيع ما تهواه الى اخره القلب الثالث. ما ذكره بقوله قال الامام ابن القيم رحمه الله - [01:37:00](#)

اغصان قائمة على قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله واه لقلب الاربعة الابيات. واه كلمة يقولها المتعجب من طيب الشيء وكذلك في التفجع. من التوضيح. قوله لا يفارق خيره الاغصان المراد به القدود. كقوله الأغصان بان ما - [01:37:40](#)

ارى ام شمائل قوله قائمة على الكتبان اي الارداق لان ذلك يسمى الكتيب والنقى. واعلم ان للشعراء الفاظا صارت بينهم حقائق عرفية. وان كانت في الاصل مجازا. لكثرة دورانها ما في كلامهم وتعاطيهم استعمالاتها. لانهم الفوا ذلك من تداولهم - [01:38:30](#)

وتكرارها على مسامعهم. فمن ذلك الغصن اذا اطلقوه فهموا منه القبر قوام والكتيب يفهمون منه الردف. والورد يفهم منه الوجه. والايقاح يفهم منه الثغرة. والراح اذا اطلقوه فهموا منه الريق. والنرجس يفهمون - [01:39:10](#)

منه العيون. وكذا السيف والسهم والسحر. والبنفسج والريحان حيدار كل هذه انتقلت عن وصفها الاصلي وصارت حقائق عرفية نقلها الاصطلاح من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويظل فوقها ولغيره. منها الثمار وكل قطر - [01:39:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ويظل يشجع فوقها ولغيره. السجع الكلام المقفى. قوله من هالثمار وكل قطف داني اشارة الى ان الكتاب والسنة قطف دان لا يحتاج الى تعب ومشقة. وانما يحتاج لاعتصام بهما دون ما سواهم - [01:40:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ويبيت يبكي والمواصل ضاحك. ويظل يشكو وهو ذو شكراني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ويبيت يبكي. اي من الصد والهجر والاعراض. والمواصل ضاحك اي السني. ويظل يشكو وهو - [01:41:00](#)

شكراني اي ذو شبع. يقال شكرت الدابة اذا شبع قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا ولو ان الجمال معلق بالنجم هم اليه بالطيران.

قال الشيخ سعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا ولو ان الجمال - 01:41:40

بيت فيه دليل على قوة همته وارادته. وحاصل الايات الاربعة ان هذا القلب له همة قوية ورغبة تامة بما عند الله ومحبته صادقة.

وعنده معرفة وعلم. ولكن حجه عن المقصود وتقديمه. اراء الرجال على الكتاب والسنة - 01:42:20

فحكمها ورضي بها. فاعتقد في الله اشياء باطلا. فحجه عقيدته وصده عن ادراك المقصود الاعظم. فهو لا يزال يصجع فوق وهذا

الغصن وقطوفه دانية اليه قريبة منه. لا تحتاج لكلفة - 01:43:00

بل لو مد يده اليها لتناولها ويظل يشكو ويبكي يتوجع وكل خير قريب منه لو اراده وقصده. ولكن حجته تقديمه اراء الرجال على

الوحيين. ولو رفض كل كما عداهما وتمسك بهما لتناول هذه القطوف الدانية. وهم - 01:43:30

جهمية ونحوهم. لان فيهم علما وعقلا. اصحاب ديانة وجهد ومحبة في الخير ويتوخون الحق ولو يظنون احدا احسن حالة منهم

لزاموه على تلك الحالة. ولكن حجبهم ما تقدم. نعوذ من الخذلان. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 01:44:10

دائرة بليل لم تخف. عسس الامير ومرصد السجان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله لله زائرة قولهم لله فلان اصله لله

دره. بفتح الدال. وهو اللبن الذي ارتضعه - 01:44:50

اي ما اعجب هذا اللبن الذي نشأ به هذا المولود. وضافته لله التعظيم لانه منشيء العجائب. قوله بليل فيه دليل انها زارته بالطيف. كما

سيأتي التصريح به في كلامه ان شاء الله تعالى - 01:45:20

الا قريبا وفيه اشارة الى ان الليل هو خلوة المحبين باحبهم قوله لم تخف عسس الامير ومرصد السجان عس من باب رد طاف الليل

قال الامام ابن القيم رحمه الله قطعت بلاده - 01:45:50

الشام ثم تيممت. من ارض طيبة مطلع الايمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قطعت بلاد الشام ثم تيممت يعني ان

هذه المحبوبة جاءت من الشام الى ارض طيبة - 01:46:20

وهي المدينة المنورة مطلع الايمان. قال الامام ابن القيم رحمه الله واتت على وادي العقيق فجاوزه ميقاته حلا بلا نكران. قال الشيخ

السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتت على وادي العقيق هو ذو الحليفة. فجاوزه - 01:46:50

ميقاته حلا اي لم تحرم لانها لا قصد لها سوى محبوب بها بلا نكران اما لانها صاحبة حاجة تتكرر ومن له حاجة تتكرر قد جوزوا له

تجاوز الميقات بلا احرام. او - 01:47:30

بانها شبيهة بالمجاهدين. وقد رخص لهم ذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله واتت على وادي الاراك ولم يكن قال الشيخ السعدي رحمه

الله في تعليقاته قوله واتت على وادي الاراك ولم يكن - 01:48:00

لها اي قصد الطريق وادي الاراك. فاخذت على يسارها وتركت مكة عن يمينها وليس ذلك طريق من قصد مكة. وانما فعلت ذلك فألا بان

ستراني. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 01:48:40

واتت على عرفات ثم محسر. ومن انفكم نحرته من قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فكم من قربان لان علامات المحبة

الصادقة بذل اغلى ما يحب المحبوب كما قيل وليس عجيب بذل الغالي للغالي - 01:49:10

قال الامام ابن القيم رحمه الله واتت على الجمرات ثم تيممت ذات ورية الاركان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتت

على الجمرات البيت تأمل كيف رتب المصنف مناسك الحج. فبدأ بعرفة ثم وادي محسر - 01:49:50

ثم من ثم الجمرات ثم الكعبة. وهي المراد بقوله ثم تيممت ذات الستور ورية الاركان. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا وما طافت

ولست لمت ولا. رمت الجمار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 01:50:30

قوله هذا وما طافت البيت. لانها لم تأتي للنسك وانما اتت لزيارة محبيها ومحبوبها. واعلم ان المؤلف كثيرا ما يذكر مناسك الحج

ويشبه بها في غير موضع. كما هنا في اول صفة الجنة وغيرها. وقد صرح في موضع اخر ان الحج من اعلى ان - 01:51:10

واعي المحبة. لانه رضا للمحبوب. قال الامام ابن ابن القيم رحمه الله ورقت الى اعلى الصفا فتيممت دارا هنالك للمحب العاني. قال

الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ورقت الى اعلى الصفا البيت - 01:51:50

كأنه في دار الارقم ابن ابي الارقم. وفي قوله الصفا اشارة الى ان المحبة صافية من الطرفين. ليس فيها ما يشوبها قال الامام ابن القيم رحمه الله اتردلين اعارها اثوابه والريح اعطتها من الخفقان. قال - [01:52:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثم تعجب المؤلف من سرعة سيرها كيف قطعت مسافة نحو شهر ونصف. من ارض الشام الى مكة في ليلة واحدة وكيف دلت الطريق فقال اتردليل اي اتظنه - [01:53:10](#)

عارها اثوابه. حتى صارت بمنزلته. والريح اعطتها من الخفقان في سرعته وخفتها ثم رجع عن كلامه السابق فقال قال الامام ابن القيم رحمه الله والله لو ان الدليل مكانها ما كان ذلك منه في امكاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [01:53:40](#)

والله لو ان الدليل الى اخره اي ان الدليل لا يستطيع ولا يتمكنوا ان يفعل مثل ما فعلت. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا ولو سارت مسير الريح ماء. وصلت به ليلا الى - [01:54:20](#)

نعمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وهذا ولو سارت مسير الريح ماء. وصلت به اي بهذا السير ليلا الى نعمان. بفتح النون واد وراء عرفة. وهو نعمان الراك - [01:54:50](#)

قاله في القاموس يعني انها لو مشت كمشي الريح ما تمكنت ان تصل في ليلة واحدة الى نعمان الراك. وذلك لان الريح الشمالية لا تهب بالليل كما قيل الحرة لا تسري بليل. وايضا لو هبت ما استمرت في هبوبها - [01:55:20](#)

كل الليل ولو قدر ذلك ما تمكنت ان تقطع هذه المسافة البعيدة ليلة واحدة. قال الامام ابن القيم رحمه الله سارت وكان دليلها في سيرها. سعد السعود وليس بالدبران قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله قوله سارت وكان دليلها - [01:55:50](#)

ففي سيرها البيت. لان الذي يجيء من الشام قاصدا مكة يتيمم جهة مطلع سعد السعود. لانه في جهة الجنوب. ولو استدل بالدبر لما اهتدى ويحتمل ان مراده التفاؤل باسم سعد السعود. لان - [01:56:30](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم يعجبه الفأل. وكان يقول اذا بعثت قم الي بريدا. فابعثوه حسن الاسم حسن الوجه. من التوضيح. وكل من سعد السعود والدبران من منازل القمر الثمانية والعشرين المعروفة - [01:57:00](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وردت جفار الدمع وهي غزيرة فلذا كما احتاجت ورود الضاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله وردت جفار الدمع وهي غزيرة الجفار مورد من الموارد - [01:57:30](#)

في طريق مكة قريب من سفينة والسويرقية. فاستعار لها من دموعها موردا غزيرا. قوله فلذاك اي لورودها جفار الدمع ما احتاجت ورود الضاني. يحتمل انه موضع مثلي الجيفار والمعنى انها لما وردت هذا المورد الغوير الذي هو جفار - [01:58:00](#)

الدمع لم تحتج للماء حتى ترد الضأن. ويحتمل انها لم تحتج ورود الضأن الذي هو اشد البهائم عطشا. بحيث لو تلبث يوما واحدا ما وردت استطاعت ان تعيش. قال الامام ابن القيم رحمه الله وعلى - [01:58:40](#)

متن الهوى وتزودت. ذكر الحبيب ووصله المتداني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وعلت على متن الهواء لانه من اسرع الاشياء في السير. ولو وجدت اسرع منه لركبته - [01:59:10](#)

قوله وتزودت ذكر الحبيب ووصله المتداني. اشارة الى ان المسافر اذا حدث نفسه بدنو سفره وحصول مقصوده عليه مشقة السفر ومواصلة السير. واعلم ان المؤلف ذكر لهذه دليلا يدلها في سفرها وموردا تشرب منه - [01:59:40](#)

ومركوبا وطعاما تتزوده. لان كل لابد له من هذه الاشياء. فذكر ان دليلها سعد السعود الذي يضرب به المثل في الفأل الحسن. وموردها من دموعها الغزيرة شوقا الى محبوبها. وخوفا من فواتها. ومركوبها - [02:00:20](#)

متن الهوى الذي هو اسرع الاشياء قطعاً للمسافة. وطعامها ذكر حبيبي ووصله. الذي ليس على قلب المحب الذ منه قال الامام ابن القيم رحمه الله وعدت بزورتها فاوفا بالذي وعادت وكان بملتقى الاجفان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله - [02:01:00](#)

في شرحه قوله وعدت بزورتها اي انها وعدت بالزيارة فاوفا بالذي وعدت به في المنام. ولهذا قال وكان بملتقى الاجفان وكما قال قبل ذلك لله زائرة بليل الى اخره من التوضيح وفي نسخة بمقلة الاجفان اي مجيئها كان - [02:01:40](#)

كقولهم احملك على رأسي. وانك في عيني. ونحوه قال الامام ابن القيم رحمه الله لم يفجأ المشتاق الا وهي داء خلة الستور بغير ما

استئذان. قال الشيخ السعدي رحمه الله - 02:02:20

في تعليقاته قوله لم يفجأ المشتاق اشارة الى ان شوق فوqe اليها كشوقه اليه او ابلغ. قوله وهيدا خلة الستور بغير ما استئذاني. لان الصبر على المحبوب ولو قدر الاستئذان يعد من الجفاء. او لان مشروعية الاستئذان اذا كان - 02:02:50

ما ثم حاجة متكررة فهي داخله في قوله تعالى طو قال الامام ابن القيم رحمه الله قالت وقد كشفت نقاب الحسن ماء. بالصبر لي عن ان اراك يداك قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قال - 02:03:30

وقد كشفت نقاب الحسن هو ما تنقبت به المرأة. وفيه اشارة انها عفيفة بحيث انها متنقبة. والى انها غاية في الحسن قوله ما بالصبر لي عن ان اراك يداني. يدان قوة وقدرة - 02:04:10

قال الامام ابن القيم رحمه الله وتحدثت عند حديثا خلته صدقا وقد كذبت به العينان. فعجب طمعا ولكن المنام دهان ان كنت كاذبة الذي حدثتني. فعليك اثم الكاذب قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 02:04:40

قوله ان كنت كاذبة الذي حدثتني هذا يسمى حسن التخلص عند اهل البديع وقد سبقه الى هذا حسان بن ثابت رضي الله عنه حيث يقول من قصيدة يذكر فيها غزوة بدر وكيف فر المشركون - 02:05:30

فقال يهجو الحارث بن هشام ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت من جل الحارث بن هشام. ترك الاحبة ان يناضل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام قال الامام ابن القيم رحمه الله جهنم بن صفوان وشيب - 02:06:00

جحدوا صفات الخالق الديان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله جهنم بن صفوان هو جهنم صفوان الراسبي. ابو محرز السمرقندي الضال المبتدع. رأس الجهمية كان كاتباً للحارث ابن شريح. فلما طرده تعبد - 02:06:40

وكان يغشى مجلس ابي حنيفة. ثم احدث مقالته الخبيثة من التعطيل صفات الرب تعالى. وزعمه ان القرآن مخلوق. ونفى الرؤية وجميل الصفات وقتله سالم بن احوز المازني. وكان على شرطة - 02:07:20

خراسان بامر نصر ابن سيار سنة ثمان وعشرين ومئة من الهجرة وسالم هذا هو مقدم عساكر بني امية على خراسان قوله وشيعته الاولى اي الذين جحدوا صفات الخالق الديان والجهنم هو اعظم الناس نفيا للصفات. بل وللأسماء الحسنى. قوله - 02:07:50

من جنس قول الباطنية القرامطة. حتى ذكروا عنه انه لا يسمى الله شيئا ولا غير ذلك من الاسماء التي يسمى بها المخلوق. لان ذلك بك بزعمه من التشبيه الممتنع. وهذا قول القرامطة الباطنية - 02:08:30

وحكي عنه انه لا يسميه الا قادرا فاعلا. لان العبد عنده ليس قادر ولا فاعل. اذ هو رأس المجبرة. من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله بل عطلوا منه السماوات العلى - 02:09:00

والعرش اخلوه من ونفوا كلام الرب ان جلاله وقضوا له بالخلق. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ونفوا كلام الرب جل جلاله وقضوا له اي لكلامه بالخلق والحدثان - 02:09:30

قال الامام ابن القيم رحمه الله قالوا وليس لربنا سمع ولا بصر ولا وجه فكيف يدان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا من باب الاولى والاحرى فانهم اذا نفوا السمع والبصر الذي قد اقر غيرهم من المبتدعة - 02:10:10

فنفيهم ما نفاه غيرهم من باب اولى واخرى. والوجه كاليدين قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذلك ليس لربنا من قدرة وارادة او رحمة وحنان. كلا ولا وصف يقول ذات مجردة بغير معاني - 02:10:50

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله كلا ولا وصف يقوم به هذا تعميم بعد تخصيص. ومعنى يقوم به ان يتصف به قوله سوى ذات مجردة اي مفردة. خالية من الصفات بغير - 02:11:30

في معاني اي صفات. وقوله كلا ولا وصف يقوم به الى اخره اي ان الباري تعالى عندهم لا يوصف الا بانه الوجود المطلق والوجود المطلق انما يكون في الازمان لا في الاعيان. انتهى من التوضيح - 02:12:00

قال الامام ابن القيم رحمه الله وحياته هي نفسه هو كلامه. هو غيره فاعجب لذا البهتان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وحياته هي نفسه اي ان الصفات ترجع الى مجرد الذات المقدسة. قوله وكلامه هو وغيره - 02:12:30

اي ان كلامه مخلوق من جهة المخلوقات لانه غيره وما كان غيره فهو مخلوق. من التوضيح. فاعجب لذا البهتان قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذلك قالوا ما له من خلقه. احد يكون خليه النفسان - [02:13:10](#)

قليله المحتاج عندهم وفي. ذا الوصف يدخل عابد او ثان فالكل مفتقر اليه لذاته. في اسر قبضته ذليل ولاجل ذا ضحى بجعد خالد يوم ذبائح القربان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [02:13:50](#)

قوله ولاجل ذا اي انكار الخلقة والكلام. ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القربان. اي يوم عيد الاضحى وخالد هو ابن عبد الله القسري بفتح القاف. البجلي اليماني امير مكة للوليد وسليمان ابني عبد الملك. وامير العراقيين لهشام ابن - [02:14:30](#)

عبد الملك كان بواسط ثم قتل بالكوفة سنة ست وعشرين ومائة من الهجرة. وهو ابن ستين سنة. واما الجعد ابن درهم يقال انه من موالي بني مروان. اصله من حران. وسكن دمشق - [02:15:10](#)

واخذ بدعته عن بيان ابن سماعيل. واخذها ابا ن عن طالوت ابن اخت لبيد بن الاعصم وزوج ابنته. عن لبيد بن الاعصم الساحر لعنه الله واقام الجعد بدمشق حتى اظهر القول بخلق القرآن. فتطلبه - [02:15:40](#)

بنو امية فهرب منهم. فسكن الكوفة. فلقبه بها الجهم ابن صفوان فتقلد عنه هذا القول. واخذ عن الجهم الجريري ثم الترمذي بشر المريسي. واخذ عن بشر احمد بن ابي دؤاد. قال الامام ابن - [02:16:10](#)

قيمي رحمه الله اذ قال ابراهيم ليس خليله ولا موسى الكليم الداني. شكر الضحية كل صاحب سنة قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهب الجهمية في افعال ابياد والعبد عنده موف ليس بفاعل. بل فعل - [02:16:40](#)

تحرك الرجفان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والعبد عندهم. اي عند الجهمية. فليس بل هو مجبور على افعاله. ولذلك قال بل فعله كتحرّك الرجل اي ان حركته حركة قسرية لا حركة اختيارية - [02:17:30](#)

هذا فرع من السفسطة والمكابرة. لان الانسان العاقل يعرف ببديته وعقله. ويفرق بين الحركة القسرية والحركة الاختيارية قال الامام ابن القيم رحمه الله وهبوب ريح او تحركنا نائم وتحرك الاشجار للميلان - [02:18:10](#)

والله يصلبه على ما ليس منه. افعاله قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والحميم الان. اي شديد الحرارة. قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن يعاقبه على افعاله في - [02:18:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه اخواتي قوله لكن يعاقبه على افعاله فيه اي افعال الله في العبد. فكان الله هو الذي يفعل بالعبد افعالا يعاقبه عليها ولذا قال تعالى الله ذو الاحسان. اي ان - [02:19:30](#)

احسانه لا يقتضي هذا. بل ياباه ويمنعه. هذا تحقيق مذهبهم واما مذهب السلف فهو ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلق العباد وارواحهم. وابدانهم وافعالهم وصفاتهم. وهم الذين فعلوا الافعال بكسبهم وقدرتهم ومشيتهم. فهم المختارون لها حقيقة - [02:20:10](#)

فهو خلق لله وكسب للعباد. واذا اردت الذي يبين هذا فاعلم ان العبد يفعل بقدرته ومشيتته. والله هو الذي خلق العبد وقدرته ومشيتته. فالذي خلق السبب هو خالق الموت مسبب والعبد فاعل حقيقة. فصارت افعالهم كسبا لهم - [02:20:50](#)

وقد خلقها الله. فتأمل البحث فانه مهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله والظلم عندهم المحال لذاته. انى ينزه عنه ذو السلطان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه - [02:21:30](#)

قوله والظلم عندهم المحال لذاته. وذلك كالجمع بين الضد دين وجعل الجسم الواحد في مكانين. واما المحال لغيره فكإيمان من علم الله تعالى انه لا يؤمن. وذلك ان الله ارسل - [02:22:00](#)

الرسول بطلب الايمان من كل واحد. وكلفهم ذلك. وعلم ان بعضهم لا يؤمن انتهى من التوضيح. وقوله والظلم عندهم الى اخره. اي ان الظلم الذي نزه الله عنه نفسه مستحيل عليه - [02:22:30](#)

فلا يمكن ان يفعله ولا يقدر عليه. وهذا مما يعلم بطلانه بالعقل. فكيف ينزه احكم الحاكمين نفسه؟ ويتمدح ترك شيء وهو لا يقدر عليه. ولا يمكن صدوره منه. وهذا مذهبهم - [02:23:00](#)

واما مذهب اهل السنة والجماعة فهو ان الظلم الذي نزه الله عنه نفسه هو الزيادة في السيئات. او النقص من الحسنات. والدليل قوله

وتعالى فلا يخاف الموت ولا هضما. فقلوه ظلما. اي زيادة - [02:23:30](#)

قادة في سيئاته. وهضما نقصا من حسناته. وهو تعالى يقدر عليه ولكنه نزه نفسه عنه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في

مذهبهم في الحكمة والايامن. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا الفصل فيه مبحثان جليان احدهما - [02:24:10](#)

ما في الكلام على الحكمة وهو قوله وكذاك قالوا ما له من حكمة الى اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذاك قالوا ما له قال الشيخ

رحمه الله في تعليقاته وكذاك قالوا ما له من حكمة هي غاية - [02:24:50](#)

اي مقصودة للامر اي الشرع والاتقان اي الخلق يعني انهم نفوا الحكمة في خلقه وشرعه تعالى. فعندهم الا حكمة في الخلق والامر

والنهي. بل ما ثم الا الترجيح بمجرد المشيئة. بل خلق - [02:25:30](#)

للمخلوقات. وامر بالمأمورات. لمحض المشيئة وصرف الارادة لا لحكمة اقتضته. وصفات اختص بها هذا المرجح على المرجح عليه

فتفضيله جبريل على ابليس ومحمد على ابي جهل لمحض لا لحكمة. وذلك معنى قوله. بلا رجحان. اي بلا مرجح ظاهر - [02:26:00](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ما ثم غير مشيئة قد رجحت مثلا على مثل بلا رجحان. هذا وما تلك المشيئة وصفه بل ذاته او فعله

قولان. قال الشيخ السعدي - [02:26:40](#)

الله في تعليقاته قوله هذا وما تلك المشيئة وصفه البيت اي ومع قولهم هذا المعلوم بطلانه عقلا وشرعا لم يثبتوا ان مشيئته وصف له.

بل هي ذاته كما تقدم انهم يجعلون الصفات - [02:27:10](#)

ارجعوا الى مجرد الذات. او فعله قولان اي مفعوله فعندهم اي مفعوله فعندهم ان الخلق هو المخلوق. والفعل هو المفعول قال الامام

ابن القيم رحمه الله وكلامه مذ كان غيرا كان - [02:27:40](#)

لوقا له من جملة الاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في في تعليقاته قوله وكلامه مذ كان غيرا الى اخره اي انك كلامه عندهم

غيره. ليس صفة له. وما كان غيره - [02:28:10](#)

فهو مخلوق بائن عنه. خلقه الله في بعض الاجسام. فبدا من ذلك الجسم لا من الله. ولا يقوم بالله كلام. بل ولا ارادة ما حقق المؤلف

ذلك في البدائع. ومناسبة ذكر الكلام هنا. ان - [02:28:40](#)

حكمة ثابتة عند السلف بالخلق والامر. فحقق المؤلف الامرين هنا بيانا مذهبهم وهو مما يعلم بطلانه في الشرع والعقل والفطرة. وقد

ابطله مؤلف في مفتاح دار السعادة. بما يزيد على مئة وستين وجها - [02:29:10](#)

واما مذهب السلف فهو ان الله حكم في شرعه وقدره. في في اقواله وافعاله. ودليل حكمته في الشرع. قوله تعالى وفي القدر قوله

الذي في احسن كل شيء خلقه. والتي تعم الامرين قوله تعالى - [02:29:40](#)

اي شرعا وقدره فالحكم الحاكمين. والحكمة هي وضع الاشياء مواضعها. والجهمية ينفون وصفه بالحكمة. المبحث الثاني في الكلام

على الايمان هو قوله قالوا واقرار العباد الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [02:30:20](#)

اه قالوا واقرار العباد بانه خالقهم هو قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قالوا واقرار العباد الى اخره. فعندهم ان الايمان ما هو

المعرفة والتصديق؟ اي الاقرار بان الله هو خالق العالم - [02:31:00](#)

تدخل الاقوال والاعمال في مسمى الايمان. وعندهم ان ايمان الناس سواء وان الايمان لا يتفاضل. بل ايمان اصدق الناس وابرهم ايمان

افسقهم وافجرهم. قالوا ولا يفضل ايمان محمد وجبريل على ايمانهم - [02:31:40](#)

افسق الناس. وانما يفضل بالطاعات. وهي امر خارج عن الايمان ولهذا قال والناس في الايمان شيء واحد. الى اخره قال الامام ابن

القيم رحمه الله والناس في الايمان شيء واحد - [02:32:10](#)

كالمشط عند تماثل الاسنان. فاسأل ابا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. والناس في الايمان شيء واحد عند تماثل الاسنان. اي

استوائها في الطول والقصر. واما اذا اختلفت فلا يطابق التشبيه. ثم قال المؤلف على سبيل الالزام فاسأل - [02:32:40](#)

الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله وسل اليهود وكل اقنف مشرك عبد المسيح مقبل الصلبان قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته قوله اليهود وكلف مشرك الاكلف الذي لم يختتن. قال الامام ابن - [02:33:30](#)

ابن القيم رحمه الله واسأل ثمود وعاد بل سل قبلهم. اعداء طوفان واسأل ابي الجن اللعين اتعرف حلاق ام اصبحت ذا نكران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واسأل ابا الجن البيت. كما قال تعالى - [02:34:10](#)

افتتخذونه وذريته اولياء من دون وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدلا قال الامام ابن القيم رحمه الله واسأل شرار خلقي اعني امة لوطية هم ناكحوا واسأل كذلك امام كل معطل. فرعون مع قارون معها ما - [02:34:50](#)

هل كان فيهم منكر للخالق رب العظيم كوني الاكوان. فليبشروا ما فيه مومن كافر هم عند جهنم كامل الايمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته هذا ليس مذهباً للجهنم. ولا يقول به. وانما - [02:35:40](#)

هو من لازم مذهبه. لان هؤلاء معترفون بالخالق مصدقون به فاذا كان الايمان والتصديق كما زعمت الجهمية فليبشروا ان ما فيهم من كافة السفير لانهم مصدقون بالله معترفون به. هذا تفصيل مذهبهم في الايمان - [02:36:20](#)

وقد تضمن عدة مسائل من كرة مصادمة للنصوص منها ان اخرجوا جميع الاقوال والاعمال من الايمان. وقد تكاثرت النصوص في دخول لها فيه. ومنها انهم جعلوا ايمان ابر الناس افسقهم. ومنها انهم انكروا ان الايمان يزيد وينقص - [02:36:50](#)

قد دل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة على انه يزيد وينقص. ومن انما الزمهم به المصنف من قوله فاسأل ابا جهنم الى اخره وارد عليهم. فقد ثبت في الكتاب والسنة ان هؤلاء يعرفون ربهم. ويقال - [02:37:30](#)

يفرون به ولا ينكرونه. كما قال تعالى السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون اه قل افلا تتقون. الى غيرها من الايات قال عن فرعون وملأه ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم الى غير ذلك. وهم يدفعونها - [02:38:00](#)

هذا الايراد بقولهم ان كل من حكم الله او رسوله بكفره فليس في قلبه ادنى معرفة لله. وهذا مكابرة للنصوص واما مذهب اهل الحديث فهو ان الايمان يدخل فيه اربعة اشياء - [02:38:50](#)

اقوال اللسان واعمال الجوارح واعتقادات القلوب. وهي اقوالها تصديق واعمال القلوب كالمحبة والتوكل. والفرق بين قادات القلوب واعمالها. ان اعتقاداتها هي تصديقها. فهي مترتبة على العلم واعمالها مترتبة على الارادة والمحبة - [02:39:20](#)

والجامع لها الانابة. فكل اعمال القلوب داخله فيها. فليس كل كل من صدق بشيء عمل به. كالمناقين واهل الكتاب ونحوهم فانهم يعتقدون ان الرسول حق. ومع ذلك لم يطيعوه. والايمان عند اهله - [02:40:00](#)

للحديث يزيد وينقص. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهبهم في انكار تسلسل الافعال الاختيارية في الماضي والمستقبل وقضى بان الله كان معطلا. والفعل ممتنع قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [02:40:30](#)

تعليقاته قوله وقضى اي حكم جهنم. بان الله كان معطلا في الازل عن افعاله الاختيارية. والفعل ممتنع بلا امكان. اي ان انه لا يمكن ان يفعل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ثم استحيا - [02:41:10](#)

وصار مقدورا له من غير امر قام بالديان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ثم استحيا اي انقلب وصار مقدورا له اي يقدر عليه قبل ان لم يكن كذلك. وذلك فرارا من - [02:41:40](#)

قولي بدوام فاعلية الرب تعالى. وايضا لما قدر عليه فليس القدرة وصفا بل هي امر خارج. وهذا معنى قوله من غير امر قام بالديان قال الامام ابن القيم رحمه الله بل حاله سبحانه - [02:42:10](#)

انه في ذاته قبل الحدوث وبعدها سيات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بل حاله الى اخره اي انه ليس متصفا بالقدرة. سواء كان يقدر على الفعل ام لا - [02:42:40](#)

هذا بيان مذهبهم في تسلسلها في الماضي. واما مذهب اهل السنة والجماعة فهو ان الله تعالى لم يزل متكلم اذا شاء. ولم نزل فعلا لما يريد. ولا يزال كذلك. وقد ذكر شيخ الاسلام على - [02:43:10](#)

ما ينوف على الف دليل. قال الامام ابن القيم رحمه الله وقضى بان النار لم تخلق ولا. جنات عدن بل هما عدم قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه اي - [02:43:40](#)

وحكم الجهنم بان النار والجنة لم تخلق. وانما يخلقان يوم المعاد ثم اذا خلقتا يوم الميعاد فهما لابد فانيتان. وانما قال الجهنم هذا طردا

للدليل. وهو الدليل المسمى بدليل الاكوان - 02:44:10

اذ مبناه على قطع التسلسل. وهو منع حوادث لا اول لها هذا يمتنع حوادث لا اخر لها. انتهى من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا هما خلقا ليوم معادنا. فهما - 02:44:40

انا الاوقات فانيتان. وتلطفا العلاف من اتباعه فاتى بضحكة جاهل مجاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتلطف العلاف من اتباعه. اي اتي بما يظن انه مقارب لقوله - 02:45:10

سلف وفي الحقيقة انه كما قال الناظم فاتى بضحكة جاهل مجاني اي صاحب مجون. قال الامام ابن القيم رحمه الله قال الفناء يكون في حركاتنا. في الذات وعجبا لذا الهذيان - 02:45:40

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قال الفناء الى اخره اي ان ذوات اهل الجنة والنار لا تفتنى. وانما حركاتهم تنقطع فيصيرون كالجمادات. وذلك لاجل التزام دليل الاكوان. ثم قال - 02:46:10

قال الناظم على طريق التهكم بمقالة ابي الهذيل. ايصير اهل الخلد الى اخره قال الامام ابن القيم رحمه الله ايصير اهل الخلد في وجحيمهم كحجارة البنيان. ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان - 02:46:40

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ايصير اهل الخلد الى اخره اي هل يكونون كالحجارة والجمادات؟ فكيف حال الذي يجمع زوجته فصادف انقطاع حركاتهم. وهو على تلك الحال. هل يبقى دائما مجاملة - 02:47:20

ام ماذا؟ قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا كما حال الذي رفعت يدا هو اكلة من صفحة وخوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله خيواني كقرباب وكتاب. ما يؤكل عليه. قال الامام ابن القيم رحمه - 02:47:50

الله فتنهت الحركات قبل وصولها. للفم تفتح الاسنان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله للفم بتشديد الميم. هذا مذهبهم. واما قول اهل السنة والجماعة فهو ان الجنة والنار مخلوقتان الان وقبله. ولا يزال كذلك. كما - 02:48:30

ما اخبر الله في غير ما اية بخلودهما ومن فيهما. وهو اجماع من يعتد بقول قوله من سلف الامة وائمتها. واما العلاف فهو ابو الهذيل محمد محمد بن الهذيل العلاف البصري. المعتزلي المتكلم. طال عمره ونيفه - 02:49:10

فعلت تسعين ومات سنة ست وعشرين ومئتين من الهجرة. من التوضيح تنمة لازم المذهب هل هو مذهب ام لا. فيه تفصيل تحقيق انه ان كان كلام الله ورسوله فلازمه مراد قطعاً. لان الشريعة - 02:49:40

صادرة من علام الغيوب. ما يلزم عليها وما لا يلزم. وايضا الشارع معصوم فلا ينطق عن الهوى. وان كان كلام مخلوق فلازمه ليس مرادا لانه ليس بمعصوم. ولانه لا يحيط علما بكلامه. في منطوقه ومفهومه - 02:50:10

ولازمه وملزومه. وانما يستدل بلازم المذهب على بطلانه او صحته فاذا الزمت هذا المتكلم بلوازم فان كانت صحيحة استدل بها على صحة كلامه والاستدلال بها على بطلانه كما هو فعل المصنف. يستدل بفساد له - 02:50:40

لوازم مذهبهم على بطلانه. وسيأتي ذكر لازم المذهب في كلام الناظم ان شاء الله تعالى ثم قال الناظم تبا الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا كما حال الذي امتدت يد - 02:51:10

منه الى قنو من القنوان. فتنهت الحركات قبل الى الاخذ هل يبقى كذلك سائر الازمان. تبا لها كالعقول فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحى يقدمها على الاثار والاخبار والقرآن - 02:51:40

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ثم قال الناظم تبا اي هلاكا لمن اضحى يقدمها الى اخره. اي ان الذي حملهم على تقديمها على الكتاب والسنة. وفي الحقيقة لو كانت عقول اذكى البشر - 02:52:20

وائمتهم اذهانا ما صاغ ان تقدم على الوحيين. فكيف بعقول هؤلاء الذين كما ترى. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهبه في الميعاد وتحقيق مذهب السلف. قال الشيخ السعدي رحمه - 02:52:50

الله في تعليقاته اعلم ان المؤلف جمع بهذا الفصل من الدلة والبراهين ما لم اظفر به مجموعا في غيره. لا له ولا لشيخه شيخ الاسلام فضلا عن غيرهما. وانما يذكر في بعض المواضع بعضا مما ذكر هنا - 02:53:20

كالكلام على الروح مفردة. والكلام على الابدان وحدها. قال الامام ابن القيم رحمه الله وقضى بان الله يجعل خلقه عدما ويقينا وجودا فاني. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه - [02:53:50](#)

قوله وقضى بان الله يجعل خلقه عدما. هذا القول مبني على اثبات جوهر الفرد. انتهى من التوضيح. والعدم الذي لا يبقى من اجزائه شيء بل يعدم كله. قوله ويقبله وجودا ثاني. اي بعدما اعدمه - [02:54:20](#)

هم يقبلهم قلبا ثانيا. لا جمعا لاجزائهم المتفرقة المستحيلة المتلاشية قال الامام ابن القيم رحمه الله العرش والكرسي الارواح والافلاك والقمراني قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله العرش والكرسي البيتين - [02:54:50](#)

هذه وغيرها يعدمها عدما محضا. قال الامام ابن القيم رحمه الله والارض والبحر المحيط وسائر اكوان من عرض ومن من جثمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله الارض والبحر المحيط وسائر اكوان من عرض وهو الوصف. ومن جثمان - [02:55:30](#)

وهو الجوهر. وقد وردت النصوص ان من المخلوقات شيء خلق للبقاء لا هل الفناء كما سيأتي ان شاء الله في كلامه قريبا. ومنها العرش كرسي والارواح وغيرها. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [02:56:10](#)

كل سيفنيه الفناء المحض. يبقى له اثر كظل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله كل من المذكورات. سيفنيه الله الفناء المحض. اي الخالص الذي لا يبقى له اي - [02:56:40](#)

جزء ولا اثر كظل فاني. فان الظل اذا زال وفني لا يبقى له اثر قال الامام ابن القيم رحمه الله ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا محض الوجود اعادة بزمان. قال الشيخ السعدي رحمه - [02:57:10](#)

الله في تعليقاته قوله ويعيد ذا المعدوم ايضا ثانيا. اي بعدما يعدمهم اعداما محضا يعيدهم الله. محض الوجود اعادة بزمان. وهذا من باب اضافة الصفة للموصوف. اي وجودا محضا اي خالصا. ليس له بذر او اصله - [02:57:40](#)

او اثر. بل انما اعادهم خلقا لا اصل له. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا المعاد وذلك المدى لدى. جهم وقد نسبوا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا - [02:58:10](#)

عادوا وهو اعادتهم محض الوجود. وذلك المبدأ. اي ابتداء اعدامه اياهم وهو قوله فيما تقدم كل سيفنيه الفناء المحض قوله لدى جهم وقد نسبوه اي ان الجهمية نسبوا هذا القول للقرآن - [02:58:40](#)

فقالوا ان القرآن يدل عليه. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا الذي قاد ابن سينا والاولى قالوا مقالته الى الكفران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا الذي قاد ابن - [02:59:10](#)

والاولى اي الذين قالوا مقالته. من الفلاسفة المنتسبين للاسلام الفارابي وابن سبعين ونحوهم. لانهم يزعمون ان العدم بين الوجودين محال فقاده مع اعتقاد الجهم الى الكفران. وهو انكار المعاد. والسبب في - [02:59:40](#)

تارك ما ذكره بالبيت بعده. وهو قوله لم تقبل الاذهان ذا. قال الامام ابن القيم رحمه الله لم تقبل الاذهان ذا وتوهموا ان الرسول عناه بالايمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:00:10](#)

لم تقبل الاذهان ذا. اي قول جهم في امر المعاد. وتوهموا ان الرسول عناه بالايمان. حيث اوجب الايمان بالبعث. فلذلك كفروا لان هذا شيء لا تقبله العقول. هذا سياق مذهبهم وتفصيله - [03:00:40](#)

ثم شرع المؤلف في رده وتزييفه. وبيان المعاد على ما جاء في الكتاب والسنة قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا كتاب الله ان فقال ذا او عبده المبعوث بالبرهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليمه - [03:01:10](#)

فقوله هذا كتاب الله البيتين. فيه نفي الدليل عن كلامهم قال الامام ابن القيم رحمه الله او صحبه من بعده او تابع. له بل صرح الوحي المبين بانه حقا نغير هذه الاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:01:40](#)

قوله بل صرح الوحي المبين بانه فيه الاستدلال للسلف على بطلان كلام جهمية قوله حقا نغير هذه الاكوان اي تغيير صفات لا تغيير قال الامام ابن القيم رحمه الله فيبدل الله السماء - [03:02:20](#)

والارض ايضا ذان تبديلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته قوله فيبدل الله السماوات الى اخره. والتبديل قد كونوا في الذات. كما في ابدلت الدراهم بالدنانير. وقد يكون في الصفات - [03:02:50](#)

في ابدلت الحلقة خاتما. وهو المراد. لان الذي ورد في الكتاب والسنة تغيير الاكوان من حالة الى حالة. ومن صفة الى صفة اخرى. لا اثناؤها الكلية اما الاعداد والاثناء المحض لكل شيء فهو مذهب جهم - [03:03:20](#)

ولم يرد في كتاب ولا سنة ولا قول الائمة. قال الامام ابن القيم رحمه الله وهناك النيران عند النضج منيرا يقبض ارضه وسماؤه بيديهما العدمان مقبوضان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه. قوله - [03:03:50](#)

هو كذا يقبض ارضه الى اخره. دليله ما في الصحيح عن ابن عمر. ان انتهى من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتحدثه الارض التي كنا بها. اخبارها في الحشر للرحمن - [03:04:30](#)

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وتحدث الارض دليله قوله تعالى بان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها. انتهى من توضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله وتظل - [03:05:00](#)

من فوقها قد احدثت الثقلان يشهد العدم الذي هو كاسمه. لا شيء هذا ليس في الامكان لكن تسوى ثم تبسط ثم تشهد ثم تبدل وهي كيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:05:40](#)

قوله لكن تسوى البيتين. هذا هو تفسير تبديل الارض وتغييرها اي انها تغير من حالتها الاولى الى صفة غيرها فتكون غير ما يعهده الناس. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [03:06:20](#)

الله. وتمد ايضا مثل مد اديننا من غير اودية ولا وتقي يوم العرض ذا اكباد كالاسطوان نفائس الاثمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتقيى يوم العرض من اكبادها - [03:06:50](#)

هذا من جملة التبديل. كما قال تعالى واخرجت الارض قالها اي ما في جوفها من الاموات والدفاين. قوله الاسطوان وهي العمدة. قال الامام ابن القيم رحمه الله كل يراه بعينه وعيانه ما لامرئ بالاخذ منه يدا - [03:07:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما لامرئ بالاخذ منه يدان اي قدرة. وايضا قد اهمهم ما هو اكبر منه قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا الجبال تفتا محكما - [03:08:10](#)

فتعود مثل الرمل ذي الكتبان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكذا الجبال الثلاثة الابيات. فلها ثلاث حسنات اولها تفتح حتى تكون ككتيب الرمل. ثم تكون كالعهن المنفوش - [03:08:40](#)

وهو الصوف المصبوغ. ثم تبس حتى تكون كالهباء المثار قال الامام ابن القيم رحمه الله وتكون كالعهن الذي الوانه وصباغه من سائر اللوان. وتبسم مثل ذاك فتتشي. مثل الهباء لناظر الانسان. وكذا - [03:09:10](#)

البحار فانها مسجورة. قد فجرت تفجير ذي سلطان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكذا البحار فانها مسجورة. اي موقدة بالنار. قد فجر التفجير ذي سلطان اي ذي قدرة وقوة. فهي تفجر اولها ثم تسجر - [03:09:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذلك القمران يأذن ربنا لهما فيجتمعان يلتقيان. قال الشيخ سعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فيجتمعان يلتقيان لم يجتمعا منذ خلقهما الله قبل هذا الاجتماع. ولكن قد ذهب سلطانهما - [03:10:30](#)

فلذا قال هذه الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذي مكورة وهذا خاسف وكلاهما في النار مطروحان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذه اي الشمس مكورة اي مجموعة ملفوفة - [03:11:10](#)

وهذا اي القمر. خاسف اي زاهب نوره. وكلاهما في النار مطروح ليراهما من كان يعبدهما في الدنيا فهو كالتوبيخ لهم قال الامام ابن القيم رحمه الله وكواكب الافلاك تنثر كلها - [03:11:50](#)

تنشق شقا ظاهرا وتمر ايضا ايام وراني قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وكذا السماء تنشق شقا ظاهرا قال تعالى اذا السماء ان شقت اي انصدعت وتفتطرت. ومعنى انشقاقها انفطارها بالغمام - [03:12:20](#)

الابيض. وقيلة تنشق من المجرة. وبه قال علي بن ابي طالب والمجرة باب السماء. انتهى من التوضيح. قوله وتموره وايضا ايما

موراني المور الاضطراب والحركة. قال تعالى يوم قال الامام ابن القيم - [03:13:10](#)

الله. وتصير بعد الانشقاق كمثل ماء. ذا المهلى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتصير بعد الانشقاق كمثلها. ذا المهل وصاص المذاب. اوتك وردة كدهان. اي لونها كلون الورد في حب - [03:13:50](#)

والدهان ما يدهن به. نحو دردي بيتي وهو خسارته. كما قال تعالى فاذا انشقت السماء قاف قال الامام ابن القيم رحمه الله والعرش والكرسي لا يفني فيه ماء ايضا وانهما لمخلوقان - [03:14:30](#)

هكذا جنة مأوى وما فيها من الولدان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله والعرش والكرسي المستثنى من الهلاك في قوله تعالى هالك الا وجهه. ثمانية نظمها السيوطي فقال - [03:15:20](#)

ثمانية حكم البقاء يعمها. من الخلق والباقون في حيز العدم هي العرش والكرسي نار وجنة. وعجب وارواح كذا اللوح والقلم. والعرش غير الكرسي. فان الكرسي كالمراقبة بين يدي العرش وقد زاد الناظم على ذلك الحور. في قوله والحور له - [03:16:00](#)

لا تفنى اي لانهم خلقن للبقاء لا للفناء. من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله ولاجل هذا قال جهنم ان عدم ولم تخلق الى ذا الان. قال الشيخ السعدي رحمه - [03:16:40](#)

الله في تعليقاته قوله ولاجل هذا اي لاجل الدالة على ان الجنة لا تفنى. قال جهنم انها عدم ان تخلق الى ذا الان. وذلك بناء على مذهبه الخبيث. وهو قوله او - [03:17:10](#)

ولا الفصل كل سيفنيه الفناء المحض. اي لو كانت موجودة لفنيت ولكنها الان لم تخلق. وانما يخلقها الله يوم المعاد قال الامام ابن القيم رحمه الله والانبيا فانهم كالنساء. اجسامهم حفظت من الديدان. قال - [03:17:40](#)

شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والانبيا فانهم الى اخره. اي فكل الانبياء لا تأكل الارض لحومهم. وقد بعض الاولياء كرامة لهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما للبلاد لحومهم وجسومهم. ابدا وهم تحت - [03:18:20](#)

تراب يدان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قول يدان اي قوة وطاقة. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا عجب الظهر لا يبلى بلى. منه تركب الانسان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه - [03:19:00](#)

قوله وكذا كعجب الظهر. الى اخره. كما ورد كل ابن ادم تأكله الارض. الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وهو العظم الذي في اسفل الصلب. واصل الذنب من ذوات الاربعة. مثل حبة الخردل - [03:19:40](#)

منه ينبتون. من التوضيح. فهو لا يفنى ولو احد الميت او اكله سبع ونحوه. قال الامام ابن القيم رحمه الله. وكذلك الارواح لا كما تبلى الجسور قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [03:20:10](#)

قوله من اللحمان بلا مصدر اي كما يبلى اللحم قال الامام ابن القيم رحمه الله ولاجل ذلك لم يقم قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله ولاجل ذلك لم يقر الجهل - [03:20:50](#)

الى اخره. اي ان الجهنم يقول ان الروح لا داخل البدن ولا خارجة ولا متصلة به ولا منفصلة عنه. من التوضيح اي لا يقر بان الروح غير البدن. بل هي من بعض الصفات التي - [03:21:30](#)

يتصف بها البدن. كالبياض والسمع والبصر والطول والقصر ونحوها قال الامام ابن القيم رحمه الله لكنها من بعض اعراض قامت وذا في غاية البطلان. فالشأن ابداننا والله اعظم شأن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فالشأن للارواح بعده - [03:22:00](#)

فراقها لانها في الدنيا محجوبة بالبدن. مقصورة على مصالحه فاذا انفردت فيه صار لها والله اعظم شأن قال الامام ابن القيم رحمه الله ان عذاب او نعيم دائم قد نعمت بروح والريحان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [03:22:50](#)

في تعليقاته قوله اما عذاب او نعيم دائم تأمل كيف جعل النعيم دائما. والعذاب لم يطلق عليه انه دائم وذلك اشارة ان من نعم فنعيمة دائم. ومن عذب فقد يكون عذابه دائما. وقد لا يدوم. فالكافر يدوم عذابه - [03:23:30](#)

والمؤمن وان عذب ببعض ذنوبه فلا يدوم عذابه. وقد يلحظ منه الايماء الى القول بفناء النار. كما هو قول لبعض السلف قال الامام ابن القيم رحمه الله وتصير طيرا سارحا مع شكلي - [03:24:10](#)

تجني الثمار بجنة الحيوان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وتصير طيرا الى اخره اي ارواح عموم المؤمنين ولو غير شهداء. كما نبه عليه في كتاب الروح لقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نسّم - [03:24:40](#)

المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. من التوضيح. قال امام ابن القيم رحمه الله وتظل واردة لانهار بها حتى تعود لذلك الجثمان لكن ارواح الذين استشهدوا في جوف طير اخضر ريان - [03:25:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لكن ارواح الذين استشهدوا معنى ان الشهداء لهم خصوصية. بان ارواحهم تجعل في وفي طير خضر. قوله في جوف طير اخضر ريان. اي ناعم - [03:26:00](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فلهم بذاك مزية في عيشهم. ونعيمهم للروح والابدان بذلوا الجسوم لربهم فاعاضهم. اجسام تلك الطير الاحسان. ولها فتاديل اليها تنتهي وان لها كمساكن الانسان. فالروح بعد الموت اكمل حال - [03:26:30](#)

منها بهذه الدار في جثماني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في جثمان هو الجسم وهو الجسد. فهي الفاظ مترادفة. قال الامام ابن القيم رحمه الله وعذاب اشقاها اشد من الذي قد عاينت - [03:27:20](#)

وصاروا نابعين والقائلون بانها عرض ابوا ذا كله تبا لدين نكراني. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله والقائلون بانها اي الروح. عرض ان ابوا ذا كله اي ما ورد من نعيم البرزخ وعذابه. لانها عندهم - [03:28:00](#)

تعدم وتتلاشى. فعندهم انها عرض من اعراض البدن. فاذا مات الجسم عدمت روحه. كما تعدم سائر اعراضه المشروطة بالحياة فاذا مات فلا رح تصعد الى السماء. وتعود الى القبر. وتقبضها الملائكة - [03:28:40](#)

ويستفتحون لها ابواب السماوات. ولا تنعم ولا تعذب وانما ينعم ويعذب الجسد. اذا شاء الله تنعيمه وتعذيبه رد عليه الحياة في وقت يريد نعيمه وعذابه. والا فلا روح هناك قائمة بنفسها البتة. وقال بعض ارباب هذا القول - [03:29:10](#)

ترد الحياة الى عجب الذنب فهو الذي يعذب وينعم حسب هذا قول يرده الكتاب والسنة. واجماع الصحابة. وادلة العقول والفطرة وهو قول من لم يعرف روحه فضلا عن روح غيره. انتهى من - [03:29:50](#)

من التوضيح ملخصا. قال الامام ابن القيم رحمه الله واذا اراد الله اخراج الوري. بعد الممات الى المعاد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واذا اراد الله اخراجا. الى اخره. هذا مبدأ المعادي الثاني - [03:30:20](#)

واما المعاد الاول فهو رجوع الروح الى البدن في البرزخ. وتنعيمها او تعذيبها. قال الامام ابن القيم رحمه الله والله مقتدر وذو سلطان مطرا غليظا ابيض متتابع. عشرا وعشرا بعدها عشرا - [03:31:00](#)

اخواني فتظل تنبت منه اجسام الوراء. ولحومهم كمنابر قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله كمنابت الريحان جميع البقول والخضروات قال الامام ابن القيم رحمه الله حتى فاذا ما الام حان ولادها وتنخضت فنفاستها - [03:31:40](#)

اوحى لها رب السماء فتشوقت. فبدا الجنين كاكملة الشبان وتخلت الام الولود واخرجته. اثقاله اثنى ومن ذكران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتخلت الام الولود. كما قال تعالى - [03:32:30](#)

والقت ما فيها وتخلت. قال الامام ابن القيم رحمه الله والله ينشئ خلقه في نشأة اخرى كما قد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والله ينشئ خلقه الى اخره. اي ان هذه النشأة غير نشأتهم في - [03:33:10](#)

الدنيا فان تلك قابلة للفناء والتغير والزوال. وهذه قابلة للسرمدي والبقاء. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا الذي جاء الكتاب وسنة هادي فاحرص على الايمان. ما قال ان الله يعدم خلقه - [03:33:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله الله في تعليقاته وقوله ما قال ان الله يعدم خلقه. ضرا ختم به هذا الفصل كما ابتدأه به اولا. قوله كقول الجاهل الحق حيران ومراده بالجاهل الجهم بن صفوان. قاف - [03:34:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقة يذكر الناظم في هذا الفصل جملة من المسائل المتقدمة وانما كررها تبيانا لما فيها من المعاني الغوامض. وتفريق - [03:35:10](#)

عليها وجمعا لها. قال الامام ابن القيم رحمه الله فعلا يقوم به بلا برهان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله وقضى

بان ان الله ليس بفاعل تضمن كلام المصنف مسألتين عظيمتين - 03:35:40

احداهما في افعال الله. هل لله تعالى فعل يقوم به بمشيئة وقدرته ام الفعل هو المفعول؟ والخلق هو المخلوق. فالاول هو الذي ذكره

الفقهاء. من اصحاب ابي حنيفة والشافعي. واحمد وما - 03:36:20

مالك في كتبهم. وذهبت الجهمية والمعتزلة او اكثرهم. والكل والاشعرية الى ان الخلق هو المخلوق. والفعل هو المفعول وليس لهؤلاء

عند الرب فعل يقوم به. تعالى الله عما يقولون غلوا كبيرا. من التوضيح قوله فعلا يقوم به ان يتصف - 03:36:50

بلا برهان متعلق بقضا. قال الامام ابن ابن القيم رحمه الله بل فعله المفعول خارج ذاته قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات قوله

بل فعله هو المفعول. وهو خارج ذاته. كما ان - 03:37:30

الوصف عنده غير الذات في الحساب. قال الامام ابن القيم رحمه الله والجبر مذهب الذي قرت به. عين العصاة الشيطان قال الشيخ

احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله والجبر مذهب الى اخره. اي ان مذهب جهم هو - 03:38:10

والجبر. وهذه المسألة الثانية. ومعنى الجبر ان العباد مجبورون على افعالهم. وليس لهم عليها قدرة. وليسوا الفاعلين لها الا على وجه

المجاز. والا فهي افعال الباري انتهى من شيخنا. وقد اختلف الناس في افعال العباد - 03:38:50

لي هي مقدورة للرب والعبد ام لا. فقال الجهم واتباعه الجبرية ان ذلك الفعل مقدور للرب لا للعبد. وكذلك قال الاشعري. ان المؤثر فيه

قدرة الرب دون قدرة العبد. وقال جمهور المعتزلة ان الرب لا يقدر - 03:39:30

وعلى غير مقدور العبد. انتهى من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله كانوا على وجل من العصيان ذا. هو في يعلوهم والذنب

للانسان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في - 03:40:00

قوله كانوا على وجل الى اخره. اي ان افعال العبد غير اختيارية. بل هم مجبورون عليها. كحركة المرتعش وتحريك الهواء للأشجار

ونحو ذلك. فاذا كان اصل القدريّة المجبرة ان ارادة الرب تعالى هي عين محبته ورضاه. فكلما شاء - 03:40:30

فقد رضي به واحبه. وكلما لم يشأه فهو مسخوط مبغوض. فالمسخوط المبغوض هو ما لم يشأ. والمحبوب المرضي هو ما شاء. هذا اصل

القدر الجبرية. المنكرين للحكم والتعليل والاسباب وتحسين العقل وتقبيحه - 03:41:10

انتهى من التوضيح. قوله كانوا على وجل الى اخره اي انهم اذا اذنبوا ذنبا خافوا ان يعاقبهم الله على ذنوبهم لانهم الفاعلون لها. وهم

الملمومون عليها. لانها ناشئة عن ارادتهم وقدرتهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 03:41:40

والنوم لا يعدوه اذ هو فاعل. بارادة وبقدرة من الحيوان. فاراحهم جهم وشيعته من لو قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله

فاراحهم جهم وشيعته من لوم العفيف بان قال ان الله هو الذي اجبركم عليها. وليست افعالا لكم حقيقة - 03:42:20

ولكنهم ما قضاوا باماني. لهم اي انهم لم يؤمنوهم من العذاب فقالوا ان العصيان ليست افعالا لكم. ومع ذلك ان الله يعاقبكم عليها ولو

لم تكن افعالا لكم. بل الله الذي فعلها فيكم ويعاقبكم - 03:43:10

اليها قال الامام ابن القيم رحمه الله لكنهم حملوا ذنوبهم على رب العباد بعزة وامان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله

بعزة وامان. اي بجراءة عليه. وامن من العقوبة على هذه الجراءة. قال الامام - 03:43:40

ابن القيم رحمه الله وتبرأوا منها وقالوا انها افعال الوه ما حيلة الانسان. ما كلف الجبار نفسا وسعها ان وقد جبرت على العصيان. قال

الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله ما كلف الجبار نفسا وسعها. هذا مصادم للاية - 03:44:20

لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا على الطاعة مجبورة فلها اذا جبراني قال الشيخ السعدي رحمه الله

في تعليقاته قوله وكذا على الطاعات ايضا - 03:45:00

قد غدت مجبورة اي ان الله جبرهم على المعاصي وعلى الطاعات قوله فلها اذا جبراني. ومن هنا نعلم ان ما ذكره اكثر المفسرين على

قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 03:45:40

فذكروا ما يدل على مذهب الجهمية ونحوهم. ان العبد مجبور على فعل المعاصي لا على فعل الطاعات. فالصواب ان مذهبهم ان العبد

مجبور على الطاعات والمعاصي. كما هو صريح عبارة النازم فتأمل - 03:46:20

قال الامام ابن القيم رحمه الله والعبد في التحقيق شبه نعمة قد كلفت بالحمل والطيران. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرق قوله والعبد في التحقيق شبه نعمة اي لاجل ان لها اجنحة - [03:46:50](#)

فتشبه الطير من هذا الوجه. ولها اخفاف تشبه اخفاف الناقة في هذا قال قد كلفت بالحمل والطيران. انتهى من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ كان صورتها هذا وليس لها بذاك يدان. قال - [03:47:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا وليس لها بذاك يدان المراد باليد هنا القوة. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلذلك قال بان طاعات الوري وكذا كما فعلوه من - [03:48:00](#)

عصيان صحوا عنهم عند ذا نفيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فيصح عنهم عند ذا نفياني الى اخره هذا الزام لهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [03:48:30](#)

لقدرتهم عليها اولاً وصدورها منهم بنفي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله نفي لقدرته عليها اولاً وهذا يقرون به ولا ينكرونه فقوله وصدورها منهم بنفي ثاني. هذا من لازم مذهبهم - [03:49:10](#)

الا فلا يقولون به. قال الامام ابن القيم رحمه الله فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا ما ذبحوا من القربان. وكذا كما شربوا وما قتلوا وما سرقوا ولا فيهم غوي زاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [03:49:50](#)

تعليقاته هذا الزام لهم. ذكر امور العبادات وامور عادات وامور المعاصي. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذلك لم يأتوا اختياراً منهم. بالكفر والاسلام الا على وجه المجاز لانها قامت بهم كالطعم واللوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [03:50:30](#)

قوله الا على وجه المجاز الى اخره. اي لانهم ليسوا سلهم عليها قدرة. بل قامت بهم كالطعم واللوان. فالانسان كما ما لا يقدر ان يغير لونه عن حالته الاصلية. من السواد والبياض - [03:51:20](#)

كذلك لا يقدر ان يفعل او يترك بقدرته وارادته. بل هو مجبور قال الامام ابن القيم رحمه الله جبروا على ما شاء خلاقهم. ما تمدوا عون وغير معاني. الكل كل مجبور وغير ميسر. كالميت ادرج داخل الاكفان - [03:51:50](#)

قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله الكل مجبور قد اشبع الكلام فيه الناظم في مشهد اصحاب الجبر. في شرح منازل السائرين انتهى من التوضيح. قوله وغير ميسر كالميت - [03:52:30](#)

ادرج داخل الاكفان اشارة الى انهم خالفوا ما ثبت في الصحيحين اعملوا فكل ميسر لما خلق له. الحديث من ولما فرغ الناظم من الكلام على القول بالجبر وذكر بعض ما - [03:53:00](#)

الزموا اهل شرع ايضا ببيان ما يلزمهم من وجه اخر من الشناعات فقال وكذلك افعال المهيمن الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا المهيمن لم تقم قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرق - [03:53:30](#)

وكذلك افعال المهيمن الى اخره. وذلك بزعمهم خوفاً من يا من حوادث بذات الرب لانهم اذا قالوا انها قائمة به. لزم قيام الحوادث بذاته. فيلزم حدوثه. لان ما قامت به الحوادث فهو حادث - [03:54:10](#)

انتهى من التوضيح. وقد تقدم هذا المعنى مرارا وانما ذكره ليبيني قوله فاذا جمعت مقالاتيه الى اخره اي اذا الفعل ليس فعلاً للرب. والعبد مجبور لا فعل له حقيقة بل تسمى افعالا له مجازا. كان نسبة ذلك الفعل الى الرب كذبا. لانه - [03:54:40](#)

فاعل للمعاصي. وصار نسبته منه ايضا كذبا. لانه ليس بفاعل وانما هو مجبور. قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا جمعت مقالاتيه انتج. كذبا وزورا واضح البهتان اذ ليست الافعال فعل الهنا. والرب ليس بفاعل - [03:55:20](#)

عصيان فاذا انتفت صفة الاله وفعله. وكلامه وفعائل الانسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاذا انتفت صفة الاله وفعله. وكلامه هذه ثلاثة هي التي فيها النزاع والجدال بين السلف والمبتدعة. قال الامام ابن القيم - [03:56:00](#)

رحمه الله فهناك لا خلق ولا امر ولا وحي ولا تكليف عبد فاني. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله فهناك لا خلق ولا امر ولا وحي كما الزمهم به الناظم - [03:56:40](#)

من التوضيح قوله ولا تكليف عبد فاني اشارة الى انه لا يقدر على الحركة. بل هو كالفان الذي لا حركة له البتة. هذا فعلى زعمهم قال

الامام ابن القيم رحمه الله وقضى على - 03:57:10

اسمائها بحدوثها. وبخلقها من جملة الاكوان. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وقضى على اسمائه بحدوثها الى اخره. لانها عندهم غيره. ولانها من القرآن والقرآن غيره وكل ما كان غيره فهو محدث مخلوق بائن عنه. قال الامام ابن - 03:57:40

ابن القيم رحمه الله فانظر الى تعطيله الاوصاف افعال والاسماء للرحمن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذه الثلاثة الايمان بها هو اركان الايمان بالاسماء والصفات فتعطيله الاوصاف نفيا. فالجهم ينفي صفات الباري - 03:58:20

الافعال حيث يقول ان فعله لم يقم به. بل الفعل هو المفعول الخلق هو المخلوق. وتعطيله الاسماء حيث يقول انها غير الله كارثة بئس منه. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 03:59:00

هذا الذي في ضمن ذا التعطيل منه نفي ومن جحد ومن كفران لكنه ابدى المقالة هكذا. في قالب ينزبه للرحمن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله لكنه ابدى المقالة الى اخره. ولو لم يفعل هكذا ما روج بضاعة - 03:59:30

على بعض العقول الفاسدة. قال الامام ابن القيم رحمه الله واتى الى الكفر العظيم فصاغه عجلا ليفتن امة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله الى الكفر الى اخره. اي انه شابه السامري. حيث صاغ العجل - 04:00:10

بني اسرائيل فهذا صاغ كلامه وزوقه لفتن الناس فيه قال الامام ابن القيم رحمه الله وكساه انواع الجواهر والحلي من لؤلؤ صاف ومن عقيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكساه انواع الجواهر الى اخره - 04:00:50

ولو لم يفعل ما راج قوله. قال الامام ابن القيم رحمه الله فرآه فيران الوري فاصابهم وباخوتهم قديم زماني. عجلان قد فتنا العباد بصوته احدهما وبحرفه ذا قال الشيخ السعدي رحمه الله في - 04:01:30

تعليقاته قوله عجلان قد فتن العباد بصوته احدهما هو العجل حقيقي الذي صاغ السامري وبحرفه ذا الثاني اي بعبارته المزودة وقتي وكلامه الفصيح. ومراده اعتقاد جهم. قال الامام ابن القيم - 04:02:10

رحمه الله والناس اكثرهم فاهل ظواهر لهم ليسوا باهل معاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والناس اكثرهم الى اخره. اي انهم لا ينظرون بعين البصيرة الى ما وراء هذه الظواهر. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 04:02:40

فهم القشور وبالقشور قوامهم. واللب حظ خلاصة الانسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما خلاصة فهم اللب والاصل. ولهم ما يناسبهم من اللب والاصل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولذا تقسمت الطوائف قوله - 04:03:20

وتوارثوه ارث ذي السهمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات اي كتقاسم الورثة للتركة بالاسهم. فاخذت الجبرية قوله في وقالوا ان العبد ليس بفاعل حقيقة. واخذت المعطلة من معتزلة والاشاعرة ونحوهم. قوله في نفي الصفات - 04:04:00

تعطيل الرب. فقالوا انه لا يقوم به وصف ولا فعل. فعطلوا اسماء الحسنى والصفات العليا. واخذت المرجئة قوله في الارجاء فقالوا ان الايمان مجرد التصديق. واخرج الاعمال والاقوال عن مسمى الايمان - 04:04:40

وكل هذا قد تقدم تفصيله. وان النصوص الصحيحة الصريحة ترد من غير وجه قال الامام ابن القيم رحمه الله لم ينج من اقواله طرا سوى. اهل الحديث وشيعة القرآن فتبرأوا منها براءة حيدر. وبراءة المولود من عمران - 04:05:10

اخواني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فتبرأوا منها اي تبرأ اهل الحديث من اقواله. براءة حيدر. هو لقب علي ابن ابي طالب. وبراءة المولود من عمران. هو موسى عليه السلام - 04:05:50

قال الامام ابن القيم رحمه الله من كل شيعي خبير وصفه وصف اليهود محلل الحيتان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله من كل شيعي خبيث وصفه هذا من باب اللف والنشر. اي ان اهل الحديث تبرأوا من قول جهم - 04:06:20

كما تبرأ موسى من بني اسرائيل الذين عبدوا العجل. وتحيلوا على صيد الحيتان يوم السبت وكما تبرأ علي من الشيعة الذين ادعوا فيه الالهية فلما لم يتوبوا من مقالاته الشنيعة. اتفق الصحابة - 04:07:00

على قتلهم. فخذ لهم علي الاخايد. واضرم فيها النار وحرقهم جعل يقول اذا عاينت امرا منكرا اججتنا ودعوت قنبرا. وقوله وصفه وصف اليهود محلل للحيتان اي ان الشيعة يشابهون اليهود في كثير من صفاتهم - 04:07:30

فهم غلوا في اشخاص حتى عبدوهم من دون الله. وجفوا في اشخاص حتى لم يقدرهم قدرهم. وكذلك الشيعة. غلوا بعلي حتى عبدوه وجفوا بحق اكابر الصحابة. واليهود اصحاب حيل على ابطال الحق واستحلال الحرام - [04:08:10](#)

وكذلك الشيعة. فهم موافقون لهم في كثير من صفاتهم الشنيعة وقد ذكر في المنهاج جملة من الصفات التي وافقت الشيعة فيها اليهود. قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مقدمة نافعة قبل التحكيم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [04:08:40](#)

هذا شروع في مقدمة نافعة ووصية جامعة. يحتاج الى كل طالب علم. سواء كان علم اصول او فروع. بل ينبغي تقديم على اداب العالم والمتعلم. لان فيها من الوصايا ما يحتاج اليه - [04:09:20](#)

في كل من اراد سعادته في الدارين. قال الامام ابن القيم رحمه الله. يا ايها الرجل المرید نجاته. اسمع مقالتنا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول يا ايها الرجل المرید نجاته فخص هذا الذي قصده نجاة - [04:09:50](#)

من عذاب الدنيا والاخرة. قوله اسمع نصيحة ناصح معواني اسم فاعل بكسر الميم. بمعنى معين. بل هو ابلغ منه. فكما ان الاعانة تكون بالافعال كذلك تكون بالاقوال. قال امام ابن القيم رحمه الله كن في امورك كلها متمسكا - [04:10:30](#)

بالوحي لا بزخارف الهديان. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله كن في امورك كلها. اي الدينية والدنيوية متمسكا بالوحي فطالب العلم ينبغي له التمسك بالوحيين لا بزخارف الهديان. فكل ما عدا الوحيين فهو اما مأخوذ منهما - [04:11:10](#)

او وسيلة اليهما. فهذا حكمه حكمهما وما عدا ذلك فهو زخارف الهديان. فاما ان يكون ضارا غير نافع واما ان يكون لا ضرر فيه ولا نفع. فكيف يعدل المرید لنجاته - [04:11:50](#)

ما يتحقق نفعه الى ما لا نفع فيه. لان العلم كما قال شيخ الاسلام ما قام عليه الدليل. والنافع منهما جاء عن الرسول فالانسان يطلب العلم اولا لتحصيل معرفته. ثم - [04:12:20](#)

اعمل به ثم يدعوا اليه. سواء كانت دعوة جاهل يرشده او معاند يناظره حتى تقوم عليه الحجة. فان رجع فذاك والا فهو اعدا وذب عن الدين. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:12:50](#)

وانصر كتاب الله والسنن التي جاءت عن المبعوث قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول وانصر كتاب الله الى اخره. لان نصرهما تارة يكون بالسيف والسنان وتارة بالحجة واللسان. وهذا قد يكون ابلغ - [04:13:20](#)

كما في الحديث افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر قال الامام ابن القيم رحمه الله واضرب بسيف احبي كل معطل ضرب المجاهد فوق كل بنان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله واضرب بسيف الوحي كله - [04:14:00](#)

كل معطل استعار اسم السيف للوحي اشارة الى قطعه المنازع لان الوحي دليل قطعي سمعي عقلي. من التوضيح ولما كان المقام يقتضي التعطيل نص عليه. والا فكل من خالف الكتاب والسنة - [04:14:40](#)

يضرب بسيف الوحي. قوله ضرب المجاهد فوق كل بنان البنان يطلق ويراد به الانامل. وهي اطراف الاصابع. ويطلق ويراد به المفاصل. وهو المراد هنا. كما في قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان اي كل مفصل - [04:15:10](#)

لانه انكى في الضرب. قال الامام ابن القيم رحمه الله واحمل بعزم الصدق حملة مخلص. متجرد لله غير في جبان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واحمل بعزم الصدق. وذلك لان الانسان قد يؤتى من قلة عزمه. فارشد - [04:15:50](#)

اليه هنا. وقد يؤتى من قلة علمه. فارشد اليه بقوله فيما قدم كن في امورك كلها متمسكا الى اخره. وفيما واجعل كتاب الله والسنن التي ثبتت سلاحك. فاذا اجتمعا حصل المراد والكمال. قوله حملة مخلص فيه الاخلاص - [04:16:30](#)

تجرد لله غير جبان. فيه الشجاعة المحمودة. قال الامام ابن القيم رحمه الله واثبت بصرك تحت الوية الهدى فاذا اصبت ففي رضا الرحمن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واثبت بصرك تحت الوية الهدى. لان - [04:17:10](#)

النصر مع الصبر. كما في الحديث. وقال شيخ الاسلام بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. فمن ليس معه صبر لا يدرك المقصود. بل بعضه. قوله فاذا اصبت بقتل فما دونه ففي رضا الرحمن - [04:17:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وجعل كتاب الله والسنن التي ثبتت سلاحك ثم صح بجنان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته

قوله واجعل كتاب الله لما كان الكتاب ثابتاً لم يقيدته. ولما كانت الأحاديث منها ما هو - [04:18:20](#)

وصحيح ومنها ما هو غير ثابت فلا يحتج به. قيدها بقوله والسنن التي ثبتت سلاحك ثم صح بجناني. أي بقلب حاضر من قائلاً من ذا يبارز إلى آخره؟ قال الإمام ابن القيم رحمه الله - [04:19:00](#)

الله من ذا يبارز فليقدم نفسه. أو من يسابق واصدع بما قال الرسول ولا تخف. من قلة الانصار والاعوان. فالله ناصر دينه وكتابه فيه والله كاف عبده باماني. لا تخش من كيد - [04:19:30](#)

فقتالهم بالكذب والبهتان فجنود اتباع الرسول ملائكة. وجنودهم فعساكر سلطاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله جنود اتباع الرسول ملائكة. أي فجندهم الداخلي. التمسك احيي والاخلاص والصبر. وجندهم الخارجي ملائكة الرحمن. واما -

[04:20:10](#)

جنودهم فعساكر الشيطان. فجندهم الداخلي الكذب والبهتان وجندهم الخارجي عساكر الشيطان. ولذلك قال المصنف شتان بين

العسكريين فمن يكن إلى آخره. قال الإمام ابن القيم رحمه الله شتان بين العسكريين فمن يكن. متحيراً فليُنظر الفنة - [04:21:00](#)

تاني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته شتان بين العسكريين فمن يكن متحيراً بالراء المهملة. أي شاكا في إيهام على الحق وفي نسخة متحيزاً بالزاي المعجمة والاول اولى وقوله فليُنظر الفتان هذا على مذهب من يجعل - [04:21:40](#)

كنا بالالف في احواله الثلاث. رفعاً ونصباً وجراً قال الإمام ابن القيم رحمه الله واثبت وقاتل تحت رايات الهدى واصبر فنصر الله ربك

داني. واذكر مقاتلهم لفرسان هدى قال الشيخ السعدي - [04:22:20](#)

الله في تعليقاته قوله واذكر مقاتلهم أي مصارعهم والمواقف التي حصلت بينهم وبين فرسان الهدى. أي اذكر مناظرات اهل السنة معهم. حيث علموهم وادحضوا حجتهم. مثل مناظرة الشيخ عبده عبد العزيز الكنانى لبشر المريسي. ومناظرة الامام احمد للجهمية -

[04:23:00](#)

فهي مما تعين على تبين باطلهم وايضاح الحق. قال امام ابن القيم رحمه الله وادراً بلفظ النص في نحر العداء وارجمهم بثواب قال

الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وادراً بلفظ النص إلى آخره. الدرء - [04:23:40](#)

دفع لآنك اذا اوردت عليهم النصوص فان جحدوها كفروا فان الجهم لما انكر التكليم والخلة حكموا بكفره فقتل ان اقروا بها وهو

الواقع. ولكن سيحرفونها ويأولون معنى فحينئذ يتبين لك ولغيرك مكابرتهم وسفستهم ومعاندتهم - [04:24:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله لا تخشى كالتثرتهم هم فهم همج الوراء. وذبابه اتخاف من ذبان قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في

شرحه قوله لا تخشى كثرتهم - [04:25:00](#)

فهم همج الورى. الهمج ذباب صغير كالبعوض. يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها. ويقال للرعاع الحمقى ان همج. قوله وذبابه

اتخاف من دباني الذبان بالكسرة جمع ذباب بالضم. كغراب وغربان. من التوضيح - [04:25:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله واشغلهم عند للفرسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فبذلك يحصل بينهم التنازع هو

التفرق والفسل. فيكفيك بعضهم كيد بعض. ويهون عليك مناظرة - [04:26:10](#)

وتزييف قولهم ونصر مذهب السلف. فمثلاً تقول للخوارج ما تجيبون الروافض في كذا او بالعكس. وتقول للقدرية ما تقولون في قول

المجبرة وبالعكس. وللمجبرة ما تقولون في قول الخوارج وبالعكس وقد ذكر المؤلف وشيخه مناظرات بين - [04:26:50](#)

مقالات المبتدعة المتناقضة المتقابلة. ثم يذكر مذهب السلف بعدها فحينئذ يسفر الصبح لذي عينين. قال الامام ابن القيم رحمه الله

واذا هم حملوا عليك فلا تكن. فزد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [04:27:30](#)

فالفرع والجبين من اكبر ما يخل عليك. بل لو كان الصواب معك وكان خصمك مبطلاً. ما تمكنت من اظهار حجتك. ونصر قولك مع

الفرع والجبين. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:28:10](#)

واثبت ولا تحمل بلا جند فما. هذا بمحمود لدى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واثبت ولا تحمل بلا جند. فالانسان لا

يقدم على المناظرة الا بامرین احدهما ان يكون عالماً بمذهبه ومذهب خصمه - [04:28:40](#)

والثاني ان يأمن التعدي عليه. فهما الجند المذكور وان اختلا او واحدهما فلا يقدم عليها فربما كان ضرره اكثر من نفعه. ولو كانت نيته سالحة وقصده حسنا قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا - [04:29:20](#)

ارأيت عصابة الاسلام قد وافت عساكرها مع السلطان فهناك فاخترق الصفوف ولا تكن. بالعاجز الواني وتعري من ثوبين من يلبسهما بمذمة وهوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله وتعري من ثوبين الى اخره. هذه - [04:30:00](#)

وصية نافعة لكل طالب علم. بل لكل عاقل. قوله الفعل امر من التعري. قال الامام ابن القيم رحمه الله ثوب من الجهل المركب فوقه. ثوب التعصب الثوبان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [04:30:50](#)

قوله ثوب من الجهل المركب ما تركب من شيئين صوروا الشيء على غير حقيقته. وادعاء العلم به واصابته. واما اهل البسيط فهو الا يعلم ويعترف بجهله. وهذا اخف من الاول - [04:31:30](#)

لان الاول لا يدري ولا يدري انه لا يدري. والثاني اعلموا انه لا يدري. فينبغي لك اذا سئلت وانت لا تعلم. فقل لا اعلم ولو كان مقامك عند الناس بارفع المنازل. فقد قال بعضهم - [04:32:00](#)

انك اذا قلت لا ادري علموك حتى تدري. واذا قلت ادري وانت لا ادري امتحنوك حتى يعلموا انك لا تدري. قوله ثوب التعصب بثست الثوبان. فاذا اجتمعا في الشخص اجتمع عليه ظلمات بعضها فوق بعض. بل احدهما كاف في الذم - [04:32:30](#)

والتعصب ان تعتقد او تقول بقول او فعل سواء كان عن اجتهاد او تقليد لشيخك او مذهبك او اهل بلدك ونحوه. ثم يتبين لك الصواب في خلافه. فلا ترجعوا معه. فهذا مذموم شرعا وعقلا - [04:33:10](#)

بل الممدوح الرجوع للحق والتعصب معه حيث كان. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتحلى بالانصاف افخر حلة زينة بها الاعطاف والكتفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في في تعليقاته قوله وتحلى بالانصاف افخر حلة والانصاف - [04:33:40](#)

ان تفعل بالناس ما تحب ان يفعلوه معك. فمن اتصف بهذا فقد تحلى بالانصاف. والا فهو داخل في قوله تعالى فهي عامة بالمعاملات اقوال وغيرها. قوله زينت بها الاعطاف والكتفان - [04:34:20](#)

الاعطاف الجوانب. ومنه قوله تعالى ثاني عطفه اي يلوي جانبه تكبرا وتبخترا. قال الامام ابن القيم رحمه الله وجعل شعارك خشية الرحمن مع نصح رسول فحبذا الامران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [04:35:00](#)

قوله واجعل شعارك خشية الرحمن هذا هو اساس العمل مع نصح الرسول فحبذا الامران. هذا اساس العلم. لان انك مال الانسان بالعلم والعمل. والشعار ما يلي الجسد من الثياب. قال - [04:35:40](#)

الامام ابن القيم رحمه الله وتمسكن بحبله وبوحيه وتوكلن حقيقة التكلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله وتمسكن بحبله وبوحيه العطف في فيهما للترادف. ومع ذلك توكلنا حقيقة التكلان - [04:36:10](#)

والتوكل هو صدق الاعتماد على الله. بجلب المنافع ودفع المضار وحسن الظن به في حصول ما توكلت به عليه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فالحق وصف الرب وهو صراطه - [04:36:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله وفي تعليقاته قوله فالحق وصف الرب اي وصف لذاته فمن اسمائه الحق وهو صراطه الهادي اليه لصاحب ايماني اي صراط الله الذي هو دينه وشرعه. موصوف بانه الحق - [04:37:20](#)

فهو يهدي صاحب الايمان الى الله. كما قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال الامام ابن القيم رحمه الله وهو الصراط عليه رب قال الشيخ سعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وهو الصراط عليه رب العرش - [04:38:00](#)

وهذا كما قاله هو دليل على اثبات الحكمة. اي ان الله شر الشرائع وامر بالاوامر وخلق الخلائق ورتب الثواب والعقاب لحكمة باهرة موصوفة بالحق المبين. والصراط هو الطريق ولكن لا يسمى صراطا الا اذا جمع خمسة اوصاف - [04:39:00](#)

وهو ان يكون مستقيما سهلا مسلوكا واسعا موصلا الى المقصود بقرب فلا يسمى الطريق المعوج صراطا. ولا الصعب الشاق. ولا مسدود غير الموصل. ومن تأمل كلام العرب تبين له ذلك - [04:39:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله والحق منصور وممتحن فلا. تعجب فهذه سنة الرحمن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اذا

فهمت هذا وعلمت ان المتمسك به على الحق. فاعلم ان الحق منصور في العاقبة. وممتحن - [04:40:20](#)

في البداية فلا. تعجب فهذه سنة الرحمن. قال الامام ابن القيم رحمه الله وبذلك يظهر حزبه من حربه ولاجلي ذاك الناس طائفتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في قوله وبذلك الامتحان يظهر حزبه واولياؤه - [04:41:00](#)

من حربه واعدائه. ولاجل ذاك الامتحان الناس طائفتان. فلو الامتحان لما حصل التمييز بين المطيع والعاصي. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولاجل ذاك الحرب بين الرسل كفا قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [04:41:40](#)

تعليقاته هذا كما قال ابو سفيان ابن حرب له رقل الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه يعني النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وذلك قبل ان يسلم ابو سفيان - [04:42:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن العقوبة لاهل الحق ان فاتت هنا كانت لدى الديان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول لكن ما العقبي الى اخره. فاهل الحق هم المنصورون يقينا - [04:42:50](#)

فان حصل نصرهم في الدنيا والا ففي الاخرة قطعا قال الامام ابن القيم رحمه الله واجعل لقلبك هجرتين ولا فهما على كل امرئ فرضاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واجعل لقلبك هجرتين دائما - [04:43:30](#)

وابدا. ولا تنم كل ليلة حتى تستحضرهما. وتوطن نفسك ففي ذلك من المصالح والفوائد ما لا يحصى. فهما على كل امرئ فرضاني. ايهما فرض عين على كل مسلم. بخلافه هجرة البدن. فتجب وقتا دون وقت. وعلى شخص دون شخص. وذلك - [04:44:10](#)

الجهاد فجهاد النفس والشيطان فرض عين كل وقت. وجهاد البدن فرض كفاية في بعض الاوقات. ومن اراد تحقيق مسائل هاتين الهجرة وتفصيلها. فعليه بكتاب سفر الهجرتين للمصنف فقد ابرز فيه ما لا مزيد عليه. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:44:50](#)

فالهجرة الاولى الى اخلاصي في سر وفي اعلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وتفسيره الاخلاص ما ذكره بالبيت بعده. وهو قوله فالقصد وجه الله الاقوال اعمال والطاعات والشكران. قال الامام - [04:45:30](#)

ابن القيم رحمه الله فالقصد وجه الله بالاقوال اعمال والطاعات والشكران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي لا يقصد الانسان غير وجه الله. لا رياء ولا سمعة ولا غرضا دنيويا. كمن يتصدق او يزكي او - [04:46:10](#)

بر والديه لدفع الازى. وتنمية المال ورجاء ان يبره اولاده فهذا لم يقصد وجه الله. فعليه ان يقصد بذلك وجه اه ويحصل له اضعاف ذلك تبعا. قال الامام ابن القيم - [04:46:50](#)

رحمه الله فبذلك ينجو العبد من اشراكه يصير حقا عابدا الرحمن. والهجرة الاخرى الى المبعوث قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الهجرة الثانية الى الرسول بالمتابعة وتفسير المتابعة ما ذكره بالبيت بعده. وهو قوله فيدور - [04:47:20](#)

ومع قول الرسول وفعله نفيا واثباتا بلا روضان. اي يجعله وحكم ويعرض عليهما عداه. فما وافقه قبله. وما خالف تركه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فيدور مع قول الرسول وفعله. نفيا واثباتا بلا روضان - [04:48:10](#)

ويحكم الوحي المبين على الذي قال الشيوخ فعنده حكما قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي ان فجميع الحوادث وما تحتاج الناس اليه. ففي القرآن ما يوضحه ويبينه او اهم بيان وتوضيح. كما ذكره المصنف في اعلام الموقعين - [04:48:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يحكمان في باطل ابدا وكل. للعدل قد جاءت به الحكمان وهما كتاب الله اعدل حاكم. فيه الشفاء وهداية الحيض والحاكم الثاني كلام رسوله. ما ثم غيره - [04:49:30](#)

فاذا دعوك لغير حكمهما فلا سمعا لداعي الكفر والعصيان. قل لا كرامة لا ولا نعمة ولا طوعا لمن يدعو الى طغياني. واذا دعيت الى الرسول فقل لهم سمعا وطوعا لست داعيا - [04:50:10](#)

واذا تكاثرت الخصوم وصيخوا. فاثبت فصيحتهم كمثلي يرقى الى الارجاء الرفيع وبعده يهوي الى قعر الحضيض الداني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يرقى الى الارجاء هو المرتفع العالي - [04:50:50](#)

وضده الحضيض. فهو من خفض وسفل من الارض قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا وان قتال حزب اعمالنا بكتائب الشجعان. قال الشيخ اخو السعدي رحمه الله في تعليقاته اي ان الاسلام بدأ غربيا - [04:51:30](#)

وما حصل لهم من النصر والفتوحات ليس لكثرة عددهم ولا عددهم وانما هو لشيء وقر في قلوبهم وصدقته اعمالهم قوله بكتائب جمع كتيبة. وهي جماعة الخيل والجيش قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:52:10](#)

فتحوا البلاد بكثرة ان واعدهم بلا حساب وكذا كما فتحوا القلوب بهذه اراء بل بالعلم والايمان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليمه القلب المغلق الذي لا يعرف الخير. ولو عرفه ما علا به - [04:52:50](#)

وفتحه يكون بالعلم النافع والعمل الصالح. لا بأراء المبتدعة والمتحذلقين من الجهمية ونحوهم. قال الامام ابن القيم قيمي رحمه الله. وشجاعة الفرسان الزهد فيه. نفسي ولا محذور كل جبان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [04:53:30](#)

يعني ان الشجاعة هي الزهد في النفس. وهذا فيه نظر بل الشجاعة هي قوة القلب. ولكن من لوازمها الزهد في النفس فسرنا الناظم بلازمها. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [04:54:10](#)

شجاعة حكام والعلماء زه. دن في الثنا من كل ذي بطلا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ساعاته الزهد في ثناء الناس عليهم بالباطل. فبين الشجاعة الحرب والشجاعة العلمية. ثم قال فاذا هما اجتماعا لقلب صادق - [04:54:40](#)

الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله فاذا هما اجتماعا شدت ركائبه الى الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فاذا هما اجتماعا لقلب صادق اي اذا اجتمع لطالب العلم قوة قلبية وجهد في الثناء الباطل - [04:55:20](#)

فهذا هو الموفق الذي شدت ركائبه الى الرحمن. فما اسرع وصولها قال الامام ابن القيم رحمه الله واقصد الى الاقران لا اطرافها فالعز تحت مقاتل الاقران. قال الشيخ عدي رحمه الله في تعليقاته اي اذا اردت المبارزة الفعلية او القولية - [04:56:00](#)

فعليك بقرنك وكفؤك. فبارزه فاذا غلبته نلت العز واما اطراف الناس وهمجهم الذين ليسوا باقرانك ولا فان ظفرت بهم فلا فخر ولا عز. لانهم دونك. وان ظفروا انعكس عليك مطلوبك. قال الامام ابن القيم رحمه الله واسم - [04:56:40](#)

مع نصيحة من له خبر بماء. عند الوري من كثرة الجولات قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قد صدق في مقالته في هذه فما بعد شيخ الاسلام اخبر بمذاهبهم من المؤلف - [04:57:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ما عندهم والله خير غيره وما اخذوه عنم جاء بالقرآن والكل بعد فبدعة او فرية. او بحث تشكيك ورأي فلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله والكل بعد فبدعة - [04:57:50](#)

البدعة هي ما احدث في الدين مما خالف ما جاء به الرسول وقد يكون مبتدعا لا يعلم انها تخالف الشريعة. قوله هي البدعة. التي يعلم صاحبها انه كذبها على الشرع - [04:58:30](#)

قوله او بحث تشكيك وهو ان يعتمد الى القول الواضح البين فيورد عليه اشكالات. ارأيت ان كان كذا؟ ارأيت ان كان كذا فيوقع بحثه في الشك والاشكالات. فهذا منهى عنه. كما - [04:59:00](#)

غدا النهي عن اغلوطات المسائل. وكما قال ابن عمر وقد جاءه رجل من اهل اليمن وجعل يقول له ارأيت ان كان كذا وكذا ارأيت فان كان كذا وكذا فقال له ابن عمر اترك ارأيت في اليمن وسل عما - [04:59:30](#)

ما قد وقع واما البحث النافع فهو ما يبين المعنى ويوضحه ويفرغ عليه التفرعات النافعة الواضحة. ويبين يبين لوازمه ودلائله. ونحو ذلك. وكل ما عدا هذا فهو بحث تشكيك قال الامام ابن القيم رحمه الله فاصدع بامر الله لا - [05:00:00](#)

تخشى الورا في الله واخشاه تفز باماني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واخشاه باثبات الالف. لاجل الوزن والالف قاعدة حذفها. قال الامام ابن القيم رحمه الله واهجر ولو كل الوري في ذاته. لا في هواك ونخوة الشيء - [05:00:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واهجر ولو كل الوري في ذاته فيه الاخلاص. لا في هواك ونخوة الشيطان النخوة الكبر والعظمة والافتخار. قال الامام ابن القيم رحمه الله واصبر بغير تسخط وشكاية واصفح - [05:01:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذه فائدة نفيسة. توضح ما ورد في القرآن من الصبر الجميل والصفح الجميل والهجر الجميل. ففسرها المؤلف تفسيراً بالغاً قال الامام ابن القيم رحمه الله واهجرهم الهجر - [05:02:00](#)

ان لم يكن بد من الهجران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واهجرهم الهجر الجميل قوله واهجرهم الهجر الجميل.

الذي ليس معه تسخط للمهجور ولا شكاية للمخلوق. واما الشكاية الى الخالق. فهذه - [05:02:40](#)

لا تنافي الصبر الجميل. بل هي ممدوحة. كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله. وكان ما قال افضل الخلق اللهم لك الحمد واليك المشتكى. واما صفح الجميل فهو الذي لا عتاب معه لمن اساء اليك. واما - [05:03:20](#)

هجر الجميل فهو الذي لا اذى معه للمهجور. ولما كان الاولان ممدوحين مطلقا. لم يقيدهما بشيء. بخلاف الهجر فانه قيده بقوله ان لم يكن بد من الهجران اي لا تهجر احدا الا مترتب على هجره مصلحة راجحة. على - [05:04:00](#)

سادة هجره. واما ان كان يترتب على هجره مفسدة اعظم من مصلحة هجره فتركه اولى. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم راعى المصلحة. فهجر الثلاثة. مع ان المنافقين اعظم منهم - [05:04:40](#)

ولكن لما كان في هجر المنافقين مفسدة تركها قال الامام ابن القيم رحمه الله وانظر الى الاقدار بماء قد شاء من غي ومن ايمان. قال الشيخ سعدي رحمه الله في تعليقاته هذا بيان للحكم الكوني القدري - [05:05:10](#)

من الحكم الديني الشرعي. لان الحكم والقضاء والارادة والامر نوى الكتاب والتحريم والكلمات. كل منها يكون كونيا قدريا ويكون شرعيا دينيا. اي انظر كيف انقسمت الخلائق الى مطيع وعاصي وسعيد وشقي وبار وفاجر. قال - [05:05:50](#)

الامام ابن القيم رحمه الله وجعل لقلبك مقلتين كلاهما قال الشيخ السعدي رحمه الله وهو في تعليقاته فاذا نظرت هذا النظر فاجعل لقلبك مقلتين وهما معنويتان. كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان - [05:06:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فانظر بعين الحكم وارحم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فانظر بعين الحكم الكوني وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان. لان الكون - [05:07:10](#)

وما فيه. وجميع افعال العباد من طاعة ومعصية. خلقها الله وقدرها طه وشاءها وكتبها. قال الامام ابن القيم رحمه الله وانظر بعين الامر واحملهم على احكامه فهما قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [05:07:50](#)

قوله ومع ذلك انظر بعين الامر الشرعي الديني واحملهم على احكامه فاقتل القاتل. وحد الزاني والسارق هارب ونحوها. والزمهم بفعل الأمور وترك المنهيات. فهما اذا صحیح ان بهما تسلم من عور القدريّة الذين يقولون - [05:08:30](#)

ان العبد هو الذي اوجد بخلقها وشاءها. فلم يخلقها الله ولم يشأها ومن عور الجبرية الذين يقولون ان الله هو الذي فعل افعال العبد وخلقها فيه. وليست فعلا للعبد الا على وجه المجاز. فهما في طرف - [05:09:10](#)

اي نقيض واهل السنة وسط بينهما. قال الامام ابن القيم رحمه الله. واجعل لوجهك مقلتين كلاهما. من خشية قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واجعل لوجهك مقلتين وهما المقلتان الحسيتان. كلا - [05:09:40](#)

ها هما من خشية الرحمن باكيتان. فارشد المؤلف الى الخشية والاعتبار تقليب الله للقلوب. ولذا قال لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله لو شاء ربك - [05:10:20](#)

كنت ايضا مثلهم. فالقلب بين اصابع الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته لو شاء ربك كنت مثلهم مراده الجهمية. فالقلب بين اصابع الرحمن. كما ورد كذلك في الحديث. وكان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كثيرا - [05:10:50](#)

ما يدعو بهذا الدعاء وهو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الامام ابن القيم رحمه الله واحذر كمائن نفسك خرجت عليك كسرت كسر مهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله - [05:11:30](#)

الله في تعليقاته قوله واحذر كمائن نفسك اللاتي متى؟ خرجت عليه هذه الكمائن. كسرت كسر مهاني. فكل انسان في نفسه كمائن وربما ظهرت. فان غلبها داعي العقل والشرع فقد سعد - [05:12:00](#)

وان غلبتها ضل وشقي. ان لم يتداركه الله برحمته قال الامام ابن القيم رحمه الله واذا انتصرت لها تكون كمن طفئ الدخان بموقد النيران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فهو كالمستجير من الرمضاء بالنار. قال - [05:12:30](#)

امام ابن القيم رحمه الله والله اخبر وهو اصدق قائل ان سوف ينصر عبده بامان. من يعمل السوء يجزى مثلها. او يعمل الحسنى يفوز بجنان. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هذا مأخوذ من الاية الكريمة - [05:13:10](#)

وهو قوله تعالى ليس بأمانيكم ولا أمانى من يعمل سوء يجزى به ولا يجد له من دون كن الله وليا ولا نصيرا. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذه وصيت ناصح ولنفسه. والصابون - [05:13:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل وهذا اول عقد مجلس التحكيم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات هذا مبتدأ المقصود من هذا الكتاب. وهو المحاكمة بين اهل السنة - [05:14:40](#)

في الجماعة وبين مخالفهم. ممن يدعون الاسلام وهم الجهمية وفروعهم بخلاف اليهود والنصارى والمشركين ونحوهم. ممن لا يدعون الاسلام. وكل ما ذكره المؤلف من اهل البدع فهم فروع للجهمية حتى الاتحادية من فروع الجهمية. لان الذي حملهم على - [05:15:10](#)

قولهم الباطل مذهب الجهمية. لانهم لما سمعوا الجهمية يصفون الباري بان انه لا فوق ولا تحت. ولا امام ولا خلف الى اخره. وايضا ينفون الصفات فيقولون لا يوصف بالسمع ولا بالبصر. ولا - [05:15:50](#)

ولا بالقدرة والارادة ونحوها. فاخذوا مذهبهم من مذهبهم وقالوا انه الوجود بعينه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فجلس اذا في مجلس الحكمين للنفس والشيطان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [05:16:20](#)

قوله فاجلس اذا اي اذا اتصفت بما ذكر في المقدمة. وتحلل ليت به فتمسكت بالوحيين. وتعريت من الثوبين وجعلت في قلبك هجرتين. ولقلبك مقلتين ولوجهك مقلتين. الى اخر ما ذكر من الوصايا النافعة. فحينئذ اجلس اذا في مجلس الحكمين - [05:17:00](#)

وقوله للرحمن فيه الاخلاص. وقوله لا للنفس والشيطان فيه الانصاف. قال الامام ابن القيم رحمه الله عقل الصريح وفطرة الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول احدهما النقل الصحيح. وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وعلى - [05:17:40](#)

انا آله وسلم. وضده اما ان يكون عن غيره او عنه ولكنه ضعيف. فهذا لا حكم له ولا عبرة به. وبعده كل عقل الصريح وفطرة الرحمن. فطرة الله التي فطر الناس عليها - [05:18:30](#)

الذان يقبلان الحق ويؤثرانه ويميزان بينه وبين ضده وضد العقل الصريح العقل الفاسد المنعكس عياذا بالله الذي يخالف العقول الصريحة. وكل امر ثبت بالنقل الصحيح فان العقل الصريح يقبله ويقره ولا يحيله. لان الرسل - [05:19:00](#)

يأتون بمحارات العقول لا بمحالاتها. بل اما ان تهتدي العقول الى تفصيله والا ان تقبله وتحير فيه. ولكنها لا تحيله ولا تنكره. ولشيخ الاسلام كتاب العقل والنقل. التزم به هذا الالتزام. وبينه ووضحه. وذكر فيه ما لا يوجد فيه - [05:19:40](#)

في غيره كما قال فيه الناظم. وقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. فحسبك بهذه الشهادة قال الامام ابن القيم رحمه الله واحكم اذا في رفقة قد سافروا يبعون فاطر هذه الاكوان - [05:20:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فهم رفقة سافروا جميعا مترافقين. مقصودهم واحد. ووجه ترافقهم اولا انهم متفقون في الدين وهو الاسلام. وان الله ربهم ومحمدا نبيهم وكلهم يدعون متابعتة والاقتراء به. ويرجون - [05:21:00](#)

ثواب الله وهذا معنى قوله. فترافقوا في سيرهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله فترافقوا في سيرهم وتفرقوا عند افتراق الطرق بالحيران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في في تعليقاته قوله وتفرقوا عند افتراق الطرق بالحيران - [05:21:40](#)

اي لما ساروا جميعا حصل لهم طرق متعددة متشعبة كل منها يفضي الى غير ما يفضي اليه الاخر وهذه هي حار فيها من ليس عنده علم. فحينئذ تفرقوا واخذ كل منهم طريقا. وهو يظن انه توصله الى مطلوبه - [05:22:20](#)

فوفق الله السلف فسلوكوا اقرب الطرق الموصلة. وذاك ذلك عن علم ومعرفة واجتهاد. ومعهم هاد خريت. فليس عن مجرد مصادفة واتفاق. قال الامام ابن القيم رحمه الله! فاتى فريق ثم قال وجدته - [05:23:00](#)

هذا الوجود بعينه وعياني. ما ثم موجود سواه انما غلط اللسان فقال موجودان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاتى فريق البيتين هؤلاء فريق الاتحادية. الذين هم من اكثر اهل الارض - [05:23:40](#)

وجملة مذهبهم وحاصله في هذين البيتين. وما بعدهما تفريع وتفصيل واختلاف. ومعناه ان الله عندهم هو هذا الوجود فكل موجود فهو الله. ليس هنا موجود غير الله وان نطق اللسان وقال خالق ومخلوق. ورب ومربوب. فهو - [05:24:20](#)

غلط وتوهم والا ففي الحقيقة انه شيء واحد وهو الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قال الامام ابن القيم رحمه الله. فهو السماء بعينها ونجومها. وكذلك الافلاك والقمران وهو الغمام بعينه والثلج - [05:25:00](#)

امطار مع برد ومع حسابان. وهو الهوى بعينه والماء الثقيل ونفس ذي النيران هذي بسائطه ومنه تركبت. هذي المظاهر ما هنا شيء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول - [05:25:40](#)

هذي المذكورات. بسائطه اي مفردات الوجود. ومنه ثبت هذه المظاهر ما هنا شيئا. اي من هذه البسائط تركبت اي تألفت واجتمعت هذه المظاهر. فهي فاعل تركبت والمظاهر كل ما يظهر لك حتى تراه بعينك. من سماء وارض وما بينه - [05:26:20](#)

فكلها مظاهر. قال الامام ابن القيم رحمه الله وهو الفقير لها لاجل ظهوره. فيها كفقر هي الروح للابدان. وهي التي افتقرت اليه لانه هو ذاتها ووجودها قال الشيخ السعيد رحمه الله في تعليقاته قوله وهو الفقير لها. الى اخره - [05:27:00](#)

لولاها لم يوجد ولم يظهر. كما ان الروح لولا البدن ما استقام ولا ظهرت. فهذا وجه فقره لها. واما فقرها اليه فلانه هو ذاتها ووجودها الحقيقي. فهو لها بمنزلة الروح - [05:27:50](#)

البدن فلولا الروح ما استقام البدن ولا وجب قال الامام ابن القيم رحمه الله وتظل تلبسه وتخلعه قال الشيخ عدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتظل هذه البسائط تلبسه اي تلبس الوجود. وتخلعه فما لبسته فقد وجد وظهر - [05:28:20](#)

وما خلعته فقد هلك وعدم. وذل ايجاد والاعدام كل اواني قال الامام ابن القيم رحمه الله ويظل يلبسها حكم المظاهر كي ترابعيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ويظل الوجود - [05:29:10](#)

يلبسها اي يلبس هذه البسائط. ويخلعها وذا حكم المظاهر كي يرى الوجود الذي هو الله بزعمهم. بعيناي. فلولا ظهور اذكروه فيها ما رؤي بالعيان. ولا ظهر ولا وجد. قال قال الامام ابن القيم رحمه الله وتكثر الموجود كالاعضاء في - [05:29:50](#)

محسوس من بشر ومن حيوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي ان تكثر هذه وتعددها وهي عندهم في الحقيقة شيء واحد. كفوك تكثر الاعضاء للحيوان فهو شيء واحد واعضائه متعددة. قال الامام ابن القيم - [05:30:30](#)

رحمه الله او كالقوى في النفس ذلك واحد. متكرر قامت به الامران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله او كى القوى. المعنوية المتصفة بها النفس كالعلم والبغض والارادة ونحوها. فهي متعددة واصلها - [05:31:10](#)

شيء واحد هو النفس. قال الامام ابن القيم رحمه الله فيكون كلا هذه اجزاؤه. هذه مقالة مدعي الفاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله فيكون الباري عندهم كلا وهذه الموجودات اجزاؤه. كالانسان - [05:31:50](#)

له اجزاء متعددة. وهي اعضائه المحسوسة وقواه المعنوية. وهو كل لها. او كالسكنجبين ينقسم الى كحل وعسل. فهي اجزاء له. وهي كل لها. ومثل انقسام الكلام الى اسم وفعل وحرف. فهو كل لها وهي اجزاؤه. قوله - [05:32:30](#)

وهذي مقالة مدعي العرفان هو كبيرهم ورئيسهم المسمى ولي الله الشيخ الاكبر. وهو ابن عربي الطائي رحبوا الفصوص فهذا قول. والقول الثاني قول ابن سبعين وهو ما ذكره بقوله فيكون كليا وجزئياته الى اخره - [05:33:10](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله او انها تكثر الانواع فيه. جنس كما قال الفريق الثاني سيكون كليا وجزئياته. هذا الوجود فهذه قولا قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي ان هذه - [05:33:50](#)

له بمنزلة الانواع الى الجنس. فيكون كليا وهي جزئياته. كما تقول الحيوان جنس. ويتفرع عنه انواع فالابل نوع والبقرة نوع والغنم نوع. فهي جزئيات جنس الذي هو الحيوان كلي لها. والفرق بين الكل وجزائه - [05:34:30](#)

وبين وجزئياته فعلاية الثاني صدق المقسوم وهو الكلي على كل من اقسامه. وهي جزئياته. فيصح ان تقول للابل حيوان. وللبقرة حيوان. وهكذا بخلاف الاول انك لا تقول الخل سكنجبين. او العسل سكنجبين. بل مجموعهما - [05:35:10](#)

ولا تقول لاسمك كلام او الفعل كلام او الحرف كلام. بل مجموع فيسمى كلاما. فهذه قولان. قال الامام ابن القيم رحمه الله. اولاهما نص الفصوص وبعده قال الشيخ السعدي رحمه الله - [05:35:50](#)

في تعليقاته اولاهما نص الفصوص وهو القول الاول والفصوص كتاب لابن عربي. والقول الثاني لابن سبعين قال الامام ابن القيم رحمه

الله عند العفيف التلمساني الذي هو غاية في الكفر والبهتان. الا من الاغلق - [05:36:30](#)

وهم وتلك طبيعة الانسان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي وكلاهما عند العهد في في التمساني من الاغلاط في الحس وفي الوهم. والحس الامور محسوسة والوهم الامور الخيالية ضد المحسوسة. فهذه - [05:37:10](#)

افة اقوال ولكنها تتناقض. قال الامام ابن القيم رحمه الله. والكل شيء واحد في نفسه فيه من سلطاني. فالضيف والمأكول شيء واحد والوهم يحسب ها هنا شيئا. وكذلك وهم البعيد يقول دان اثنان - [05:37:50](#)

ولربما قال مقالاته كما. قد قال قوله قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ولربما قال اي ابن عربي وابن سبعين مقالاته اي التلمساني. كما قد قال هو قولها بلا فرقان - [05:38:40](#)

بين اقوالهم. وعندهم قول رابع وهو قوله وابى سواهم ذا. الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله. وابى سواهم ذا وقال مظاهر. تجلو هداة توحده ومثاني. فالظاهر المجلوش شيء واحد - [05:39:20](#)

لكن مظاهره بلا حسابان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وابى سواهم ذا. اي وجاء قوم سواه هؤلاء المذكورين. فابوا ذا القول وقالوا الموجودات مظاهر تجلوه اي تظهره وتبرزه وتصفه. وهي ذات توحده - [05:40:00](#)

ثاني فاذا نظرت فلم ترى الا شيئا واحدا. كارض وسماء وحيوان فهذا توحدها. واذا نظرت شيئين فهذا تثني فيها وهكذا كلما كثرت المظاهر وتعددت فهو شيء واحد وان تعددت مظاهره وكثرت حتى صارت بلا حسابان. اي - [05:40:40](#)

بلا عد ولا احصاء. قال الامام ابن القيم رحمه الله ما ثم غير قط في الاعياد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذه عبارات لهم وان اختلفت فمضمونها واحد. ما ثم غير قط - [05:41:20](#)

وفي الاعيان وهو انه ما ثم موجود سوى الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله فالقوم ما صانوه عن انس جن ولا شجر ولا حيوان. كلا ولا اعلو ولا سفلا ولا واد ولا جبل ولا كئيبان - [05:42:00](#)

كلا ولا طعم ولا ريح ولا صوت ولا لون من الواني. لكنه المطعوم والملموس. مشموم والمسموع بالاذان وكذلك قالوا انه المنكوح الزاني. والكفر دين المجوس وعابد قالوا وما عبدوا سواه وانما. ضلوا بما خصوا من - [05:42:40](#)

ولونهم عموما وقالوا كلها. مع معبودة ما كان من فالكفر ستر حقيقة المعنى تخصيص عند محقق رباني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته اي لان المشركين ما عبدوا غير الله - [05:43:40](#)

الله! وانما ضلوا واطأوا بتخصيصهم بعض الاشياء بالعبادة دون فلو عموما بالعبادة كل الاشياء لاصابوا بزعمهم لان الكفر عند محققهم ستر حقيقة الله بتخصيص بعض الموجودات بالعبادة دون بعض. وهذا الذي ذكره الناظم صريح مذهبهم. وليس -

[05:44:20](#)

فمن باب اللازم ولكنهم يشيرون اشارات خفية. تخفى على اكثرهم فضلا عن غيرهم. ولو يصرحون بتصريحا بينا بمثل في هذا لظهر بطلان قولهم لاكثر اتباعهم وغيرهم عرف الناس ذلك ورجعوا عنه. ولم تتبين حالتهم وحقيقة امرهم - [05:45:00](#)

في الناس الا بشيخ الاسلام. فانه هو الذي ابرز كمائنهم واظهر دفائنهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولم يك كافرا في قوله انا ربكم فرعون الطغيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [05:45:40](#)

لانه في الحقيقة هو عين الحق المعبود. كما صرح بذلك في الفصوص قال الامام ابن القيم رحمه الله من كان حقا قوله اذ كان عين الحق مضطلعا بهذا الشأن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته هي حين قال انا ربكم - [05:46:20](#)

فثبت ان هنا ربا ومربوبا. فحينئذ صار تغريقه تطهيرا له ولو اصاب بزعمهم لقال انا وانتم ربي. تعالى الله عن قول الزاد علوا كبيرا. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [05:47:00](#)

ولذا غدا تغريقه في البحر تطأ. هيرا من فيما عبده من عجل لدى الخوران. الا على من كان ليس بعابد معهم واصبح ضيقا ولذلك جرب لحية الاخ حيث لم يك واسعا في - [05:47:30](#)

قومه لبطان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته يعني ان موسى لما عبد بنو اسرائيل العجل لم ينكر عليهم بل انكر على اخيه

هارون ومن تابعه ممن لم يعبدوا العجل. والد - 05:48:20

على ذلك انه اخذ بلحية اخيه يجره اليه. لما لم يوسع صدره لبني اسرائيل ويعبد العجل معهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله بل فرق الانكار منه بينهم. لما ترى في وهمه غيران. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله - 05:48:50

في شرحه قوله بل فرق الانكار هارون بينهم. بين بني اسرائيل لما سرى في وهمه وخياله غيران. ان العجل غير الله تعالى الله عن قولهم واما صاحب الفصوص فهو ابو بكر - 05:49:30

محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي. ولد بمصرية سنة ستين وخمسائة من الهجرة. ونشأ بها وارتحل الى اشبيلية وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الاخر. سنة ثمان وثلاثين وستمائة من الهجرة بدمشق. وهو صاحب المقالات - 05:50:00

الشيعة والكفرية الفظيعة. صنف العلماء قديما وحديثا في الرد على الفصوص وصاحبه. ومذهبه في الجنة والنار انهما واحد في الذوق. وانما التغاير في اللون. وان الطائع عاصي والمؤمن والكافر الكل مرضيون. مستحقون الوعد وما - 05:50:40

تم وعيد اصلا. واما ابن سبعين فهو عبد الحق ابن ابراهيم الشيخ الضال ابو محمد المريسي الصوفي الفيلسوفي له كلام في الحقيقة على طريقة الاتحاد. ومات بمكة سنة تسع وست - 05:51:20

وستمائة من الهجرة. وسبب نزوله بمكة. انه ظهر ومنه كلام اوجب للعلماء بقتله. فهرب اليها واطهر للشريف ابي نمي صاحب مكة اشياء من السيمياء والكيمياء حتى صار عنده في الذروة. وكان يسجد للشمس وللقطب - 05:51:50

شمالي. واما العفيف التلمساني. فهو ابو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله الكوفي. قال الذهبي من فحول الشعراء وكبار الاتحادية. وكان يتعانى الخمر بالمعائب. وله هيئة وحرمة. قدم القاهرة - 05:52:30

فحضر مجلس انس ومعهم مغن مليح. فشاع عنه انه قبل المغير وقال انت الله. فرمى الصبي الطار من يده. ووجد لمقالة العفيف. واصبح اهل المجلس يتحدثون بما قاله العفيف فخاف على نفسه وخرج فارا قبل الظهر الى الشام - 05:53:10

مات سنة تسع وستمائة من الهجرة. وهو اخبث القوم. واعمى في الكفر. فانه لا يفرق بين الوجود والثبوت. كما فرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين. كما يفرق الصيد - 05:53:50

الرومي. ولكن عنده ما ثم غير ولا سوا بوجه من الوجوه ولهذا كان يستحل جميع المحرمات. حتى حكى عنه الثقة انه كان يقول البنت والام والاجنبية ليس في ذلك حرام علينا. وشرح الاسماء الحسنى على هذا الاصل الفاسد - 05:54:20

وله ديوان شعر. قد صنع فيه اشياء. وشعره في الشعر جيد. ولكنه كما قيل لحم خنزير في طبق صيني. وصنف للنصيرية عقيدة. وحقيقة امرهم ان الحق بمنزلة البحر واجزاء الموجودات بمنزلة امواجه - 05:55:00

وممن يقول بوحدة الوجود ابن الفارض. في اخر نظم السلوك وكان التلمساني قد تزوج بنت ابن سبعين. واولدها ولدا يسمى محمد مدى وكان شاعرا ظريفا. ولما حضر للقراءة على الشيخ - 05:55:40

شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني. سأله من انت؟ فقال قال انا ابن مملوكك. العفيف التلمساني. فتبسم وقال انت عالم في اللوهمية. امك بنت ابن سبعين وابوك التلمساني التراجم الثلاث من التوضيح. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 05:56:10

ولقد رأى ابليس عارفهم فئة وبالسجود هوية قالوا له ماذا صنعت؟ فقال هل ما ثم غير اسجدوا ان شئتم فالكل عين الله عند محقق. والكل معبود لذي هذا هو المعبود عنده موفق. سبحانه الله - 05:56:50

اللهم ذا يا امة معبودها موطؤها اين الاله وثغرة يا امة قد صار منكم غفرانها. جزءا يسيرا جملة الكفران. قال قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في قدوم الركب الحلوية - 05:57:50

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ويسمون النجارية وهم فرقة متقدم الجهمية. لا حياهم الله ولا بياهم قال الامام ابن القيم رحمه الله واتى فريق ثم قال وجدته بالذات موجودا بكل مكان. قال الشيخ السعدي - 05:58:30

رحمه الله في تعليقاته قوله واتى فريق ثم قال وجدته بالذات اي لا بعلمه موجودا بكل مكان. فان مذهب السلف انه بعلمه في كل مكان. وبذاته فوق العرش قال الامام ابن القيم رحمه الله هو كالهوى - 05:59:10

ملأ الخلاء ولا يرى بعياني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هو كالهواء بعينه لا عينه اي ليس الهواء هو الله. فان هذا مذهب اذهب الاتحادية المتقدم ذكرهم. قوله ملأ الخلاء ولا يرى بعيان - [05:59:50](#)

اي ان مثاله مثال الهواء الراكد. الذي قد ملأ كل شيء اي مجوف. فكما ان الهواء لا يخلو منه شيء خالص فكذلك الباري عندهم. فتشبيهه كالروح في بدني فهو حال كل في كل جسم. كحللول الروح في البدن تعالى الله - [06:00:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله والقوم ما صانوا وهو عن بئر ولا قبر ولا حش ولا اعطاني. بل من هموما قد رأى تشبيهه. بالروح داخل هذه الابدان ليس بداخل او خارج عن - [06:01:10](#)

جملة الاكوان. لكنهم حاموا على هذا يتجاسروا من عسكر الايمان. وعليهم كل ذي عرفان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ما فيهم من قال ليس بداخل الى اخره. اي انهم لم يصرحوا بالقول - [06:01:50](#)

انه لا داخل العالم ولا خارجه. كما صرح المتأخرون منهم ولكنهم حاموا على هذا المعنى. ولم يتجاسروا عليه. خوف من علماء السنة. وذلك على كثرتهم وتوفرهم في وقت التابعين وهؤلاء الركب هم المتقدمون من الجهمية. الذين رد - [06:02:40](#)

الامام احمد وغيره من العلماء. قال الامام ابن القيم رحمه الله فهم الخصوم لكل صاحب سنة وهم الخصوم لمنزل القرآن. ولهم مقالات ذكر اصولها لما ذكرت الجهم في الاوزان فصل في قدوم ركب اخر. قال الشيخ السعدي رحمه الله - [06:03:20](#)

الله في تعليقاته ركب المتأخرين من الجهمية والمعتزلة ونحوهم كالرافضة والاشاعرة والماتريدية وامثالهم. ممن العلو والاستواء. فهم ركب متجمع من هؤلاء الطوائف قال الامام ابن القيم رحمه الله واتى فريق ثم قارب - [06:04:10](#)

وصفه هذا ولكن جد في الكفران. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله واتى فريق ثم قارب وصفه اي ان هذا الركب وصف الباري بوصف يقارب وصف الحلولية. هذا ولد - [06:04:50](#)

لكنه جد في الكفران. صار ابغ منهم في الجحdan والكفران قال الامام ابن القيم رحمه الله فاسر قولاً قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاسر في نفسه قول - [06:05:20](#)

كل معطل للاستواء. ومكذب للنصوص. ولكن اظهره للناس في في قالب التنزيه للرحمن. قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ قال ليس بداخل فينا ولا هو خارج عن جملة الاكوان. بل قال ليس ببائن عنها ولا - [06:06:00](#)

فيها ولا هو عينها ببيان. كلا ولا فوق السموات والعرش من رب ولا رحمن عليه معبود سوى عدم الذي لا شيء في الاعيان بل حظه من ربه حظ الثراء. منه وحظ قواعدي - [06:06:40](#)

لو كان فوق العرش كان كهذه اجسام سبحانه العظيم الشأن. ولقد وجدت لفاضل منهما من قامه في الناس منذ زمان. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله في شرحه قوله ولقد وجدت لفاضل منهم الى - [06:07:20](#)

اخره هو ابو المعالي الجويني. عبدالملك بن ابي محمد مولده كما في الكامل سنة عشر واربعمئة من الهجرة قيل سنة تسع عشرة واربعمئة من الهجرة. سافر الى بغداد ثم الحجاز - [06:08:00](#)

واقام بمكة والمدينة اربع سنين. يدرس ويفتي ويصنف وان في الحرمين الشريفين وبذلك لقب. ثم رجع الى عيسى بور وتوفي في ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمئة من الهجرة وقصة مقامه المشهور انه سئل هل البارئ - [06:08:30](#)

في جهة فقال لا هو يتعالى عن ذلك. قيل فما الدليل عليه قال الدليل عليه قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى. فليل له ما وجه الدليل - [06:09:10](#)

من هذا الخبر فقال لا اقوله حتى يأخذ ضيفي هذا الف دينار يقضي بها ديننا. فقال واحد هي علي. فقال ان يونس ابن متى بنفسه في البحر. فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث - [06:09:40](#)

ونادى لا اله الا انت سبحانه كما اخبر الله ولم يكن محمد محمد حين جلس على الرفرف الاخضر وارتقى به صعدا. حتى انتهى به الى موضع يسمع به صريف الاقلام. ونجاه ربه واوحى اليه ما اوحى - [06:10:10](#)

باقرب الى الله من يونس في ظلمات البحر. انتهى وقال الحافظ ابو جعفر ابن علي سألت ابا المعالي الجويني عن قوله تعالى فقال

اكان الله ولا عرش. وجعل يتخبط في الكلام. فقلت - 06:10:40

قد علمنا ما اشرت اليه. فهل عندك للضرورات من حيلة؟ فانه ما قال عارف قط يا رباه. الا قبل ان يتحرك لسانه. قام من باطنه قصد لا يلتفت يمينة ولا يسرة. يقصد الفوق. فهل لهذا - 06:11:20

القصد الضروري عندك من حيلة. فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق. فضرب الاستاذ بكمه على السرير وصاح بالحيرة وخرق ما كان عليه وانخلع. وصارت قيامة في المسجد. ونزل ولم يجبر - 06:11:50

ابني الا يا حبيبي. الحيرة الحيرة. والدهشة الدهشة. فسمعت بعد كذلك اصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني انتهى من التوضيح. وقول الناظم في حكاية مذهبه ويدل ان الى يا هنا الى اخره فيه نظر فان القول بان الله تعالى في كل مكان - 06:12:20 قول النجارية. واما الاشاعة فقولهم انه لا داخل العالم ولا خارج ولا فوقه ولا تحته. ولا يوصف بان له مكانا فضلا عن ان يقال بانه في كل مكان. كما ذكره الناظم في - 06:13:00

وللابيات. ولهذا ذكر الشيخ في التسعينية قال لما بنفورة قدام محمود بن سبوتوكين امير المشرق. فقيل له لو وصف المعدوم لم يوصف الا بما وصفت به الرب. من كونه لا داخل - 06:13:30

ولا خارجة. كتب الى ابي اسحاق الاسفرايني في ذلك ولم يكن جوابهما الا انه لو كان خارج العالم للزم ان يكون جسما انتهى من التوضيح. واما ما يروى ان النبي صلى الله عليه وعلى اله - 06:14:00 وسلم قال لا تفضلوني على يونس ابن متى. فانه في هذا اللفظ لم يروه احد من اهل الكتب التي يعتمد عليها. وانما اللفظ الذي في الصحيح لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من - 06:14:30

يونس ابن متى وفي لفظ من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب. الى اخر ما ذكره في شرح الطحاوية قال الامام ابن القيم رحمه الله قال قال اسمعوا يا قومي ان نبيكم. قد قال قولاً واضح البرهان - 06:15:00

لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يونس كذلك الغضبان. هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاكوان. ويدل ان الهنا سبحانه وبحمده يلفى بكل مكان. قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان - 06:15:40

الفا من الذهب العتيق فقال فيه. تبيانه فاسمع قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الفا من الذهب العتيق اي الخالص. قال الامام ابن القيم رحمه الله قد كان يونس في قرار البحر تحت - 06:16:30

ومحمد صعد السماء سبع الطباق وجاز كل عنان. وكلاهما سبحانه اذ ذاك مستويا فالعلو السفلى اللذان كلاهما ضده طرفان. ان ينسب الله نزه عنهما بالاختصاص بانهما سيان مقيما فيهما من ربه فكلاهما مثلان - 06:17:10

فاني اجلي هذا خص يونس دونهم. بالذكر تحقيقا في هذا الشأن فاتي النثار عليه من اصحابه. من كل من ناحية بلا حساب. فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريف ذيب ذي بهتان. والله ما يرضى بها - 06:18:20

هذا خائف من ربه امسى على الايمان. هذا هو الالحاد حقا بل هو تحريف محض ابرد الهذيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله هذا هو الالحاد حقا الالحاد الميل عن الطريق المستقيم. قوله بل هو - 06:19:00

تحريف محض ابرد الهذيان. والتحريف تأويل المعنى الى غير المراد والله ما بلي المجسم قد طل. بل ولا امسى بذى الخذلان. امثال ذا التأويل افسد هذه الاديان. والله لولا الله ح - 06:19:40

فيضوا دينه لتهدمت منه قوى الاركان. قال الامام ابن القيم رحمه الله الفصل الثالث عشر في قدوم ركب الفلاسفة المنتسبين الاسلام قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته كابن سينا وابن سبعين والفارابي - 06:20:20

وابي البركات صاحب كتاب المعبر. وحقيقة مذهبهم وملخصه انهم اشد كفرا وجحدا من جميع طوائف المبتدعة بل والمشركون لانهم ينكرون الباري. فشرك النصارى واليهود والمشركون اهون منهم وملخص هذا الفصل انهم فتشوا واتعبوا انفسهم في طلب -

06:20:50

من اله وصبروا مذهب المبتدعة. فلم يجدوا عندهم دليلا. بل وجدوا الدليل عند اهل الحديث. فدلوههم على الله باسمائه وصفاته

وأفعاله اله من القرآن والسنة. ولكنهم والعياذ بالله انحرفوا عن الصراط المستقيم. بعدما تبين لهم عيانا. لانهم لما - [06:21:30](#) ما دلهم اهل الحديث على مطلوبهم لم يقبلوا منهم. بل ذهبوا يسألون رفقتهم وجماعتهم من الجهمية والفلاسفة. فحذروهم عنهم وقالوا ان هؤلاء المجسمة المشبهة. فلا تسمع قولهم والعنهم واحكم بسفك دمائهم. وحذر صحبتك عنهم. واحذر من مجادلتهم - [06:22:10](#)

بالوحيين. ثم وصوه اذا ابتلي بمجادلتهم. ان يتمسك الفاسدين اللذين اوصاهم بهما اشياخهم. وانه اذا اجتمع بهم في مجلس فليبدأ قبلهم بالكلام. لان لا يملكو عليه فلا يتمكن من مقاومتهم. لانه اذا سكت يقال جاهل - [06:22:50](#) وان وافق يكون مثلهم. وان عارض الوحيين يعد زنديقا كافرا فلما لم يجد من يكشف له هذا اللبس الذي وقع فيه. رجع الى اهله وعزم على تعطيل الركاب. وانكار الخلاق العظيم - [06:23:30](#)

وتيقن انه لو كان هنا رب خالق للاكوان لا فكان اهل السنة الذين يسميهم المجسمة اولى بالدليل واسعد ولكن كل هؤلاء الطوائف ومنهم السلف ليس معهم حق فلا صواب وانما الصواب بزعمهم معهم. ثم اوصى صاحبه - [06:24:00](#) ان يدع التكاليف والحلال والحرام. ان اراد الحرية المطلقة. التي يكون ليس عبد الله بوجه من الوجوه. وان لم يفعل بانزع بان الله فوق العرش الى اخر الابيات فهو مجسم متعبد - [06:24:40](#)

وان اثبت البعض ونفى البعض كالجهمية فهو متناقض. فليقم دليلا واضحا بينما اثبته وبينما نفاه. فالاولى ان تنفي جميع كما نفوه هم. وخلعوا ربقة الاسلام. واستدلوا على صديقي مذهبهم وصحته باسلافهم من الملوك المتقدمين. مثل - [06:25:10](#) الذي تنسب اليه المعنوية. وامثاله من فرعون الى اخره ومثل ائمة الفلاسفة المتقدمين. كأرصد وابن سينا والطوسي. ولهم كتب فيها تقرير مذهبهم وتفصيلها كالاشارات لابن سينا والشافا له. وكرساء لاخواني الصفا فهي عندهم فوق النصوص. واليها يتحاكمون لا - [06:25:50](#)

الى القرآن. ثم ذكر هذا الركب الاستهزاء والتهمك والتعجب من جهل ابن صفوان كيف يذكر ان الله يسمع ويبصر ويعلم وهو مع ذلك في الصفات مخافة التجسيم. هذا تناقض. لان اثباته للسمع والبصر - [06:26:40](#)

والعلم تجسيم. نعوذ بالله من الخذلان. هذا ملخص هذا الفصل في الجملة اما الكلام على مفرداته بالجملة فسيأتي. قال الامام ابن القيم رحمه الله واتى فريق ثم قارب وصفه هذا وزاد عليه في الميزان. قال اسمعوا يا - [06:27:10](#) يا قوم لا تلهيكم. هذي الاماني هن شر اماني اتعبت راحلتي وكلت مهجتي. وبذلت مجهودي وقد قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكلت مهجتي المهجة هي النفس. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [06:27:50](#)

فتشت فوقى وتحت ثم امامنا. ووراء ثم يسار مع ايمان ما دلني احد عليه هناك. كلا ولا آآ بشر اليه هداني. الا طوائف بالحديث تمسكت تعزى مذهبها الى القرآن. قالوا الذي تبغيه - [06:28:30](#)

فوق عباده فوق السماء وفوق كل مكان. وهو الذي واليه يصعد كل قول طيب. واليه يرفع سعي شكرا. تنزلت. واليه عند كل اواني. واليه ايدي السائلين توجهت نحو العلو بفطرة الرحمن. قال الشيخ احمد بن عيسى رحمه الله - [06:29:10](#)

في شرحه قوله واليه ايدي السائلين الى اخره. عن سلمان فارسي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان ربكم حيي كريم. يستحيي من عبده اذا رفع - [06:30:10](#)

لديه ان يردهما صفرا. ليس فيهما شيء. انتهى من التوضيح قال الامام ابن القيم رحمه الله واليه قد عرج الرسول قدرت. واليه قد رفع المسيح حقيقة ولسوف ينزل كي يرى بعيان - [06:30:40](#)

واليه تصعد روح كل مصدق. عند الممات فتنتني يمانى واليه امال العباد توجهت. نحو العلو قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بلا تواصل ثاني. اي ان القلوب مجبولة عليه - [06:31:20](#)

متفقة عليه. ليس عن تواصي بينها. ولا عن القاء بعضهم ذلك فالى بعض فهذا الدليل قطعي ضروري. لا يمكن رده فلا يتصور كذبه بخلاف الاتفاق والتواطؤ على مذهب من المذاهب الباطلة - [06:32:00](#)

إذا كان بالتواصي والتعليم. فيشب عليه ويهرم عليه الكبير. ويلقيه عالمهم الى جاهلهم وكبيرهم الى صغيرهم. فهذا قد يتواطأ على الكذب. كمذهب اليوم والنصارى واهل البدع المضلة. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [06:32:30](#)

بل في الله التي لم يفطروا. الا عليها القوة الثقلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لم يفطروا الى اخره. هذا على لغة اكلوني البراغيث قال الامام ابن القيم رحمه الله ونظير هذا انهم فطروا - [06:33:10](#)

اقرارهم لا شك بالديان. لكن اولو مرضى بداء الجهل والخذلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لكن اولو التعطيل الى آخيره كل هذا كلام اهل الحديث. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [06:33:50](#)

فسألت عنهم رفقتي واحبتي اصحاب جهنم حزب جنكيز خان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قال هذا الركب فسألت عنهم اي عن اهل الحديث رفقتي الى وهم الجهمية. وجنكيز خان ملك من ملوك التتر - [06:34:30](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله من هؤلاء ومن يقال لهم ولهم علينا ما صالها. ذو باطل بل صاحب البرهان او ما سمعتم قولهم وكلامهم مثل الصواعق ليس ذلك جاؤكم من فوقكم واتيتموه. من تحته - [06:35:10](#)

ما انتم مسيان. جاؤكم بالوحي لكن جئتموه بينو حاة الافكار والاذهان. قالوا مشبهة مجسمة فلا. تسمع مقال مجسم حيوان. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قالوا مشبهة الى - [06:36:00](#)

اخره. اي قال الجهمية هؤلاء مشبهة. قال الامام ابن القيم رحمه الله والعنهم لعنا كثيرا وغزوههم بعساكر التعطيل غير جبان. واحكم بسفك دمائهم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله اولى فشردهم الى اخره - [06:36:40](#)

اي وان لم يحصل هذا فشردهم الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله حذر لو من اليهود وعابد الصلبان. واحذر تجادلهم ب الله او قال الرسول فتننني بهواني. انا وهم - [06:37:30](#)

اولى به قد انفذوا. فيه قوى الازهان والابدان فاذا ابتليت بهم فغالطهم على تأويل وكذاك غالطهم على التكذيب احاديثان لصحبنا اصلا. اوصى بها اشياخنا فاحفظهما بيديك والاسنان. واذا اجتمعتم بمشهد مجلس فابدر بايراد وشغل زمان - [06:38:10](#)

لا يملكوه عليك بالاثار اخبار والتفسير للفرق فرقاني فتصير ان وافقت مثلهم وان عارض تزن واذا سكت يقال هذا جاهل فبدر ولو بالفشر والهذيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فتصير الى اخره. اي لا تخلو من - [06:39:10](#)

ثلاث حالات. اما ان توافق او تعارض او تسكت. قال الامام ابن القيم رحمه الله هذا الذي والله اوصنا به اشياخنا في سالف الزمان. فرجعت من سفري وقلت صاحبي ومطيتي قد اذنت بحرام. قال الشيخ السعدي - [06:40:00](#)

رحمه الله في تعليقاته قال هذا الفريق الضال فرجعت الى اخره اي ما هنا رب خالق للورى. ولو فرضوا ان ثم رب لك كان المجسم الى اخره. فهذا صريح في انكارهم للخالق - [06:40:40](#)

ولكان هذا الحزب وهم اهل السنة. فوق رؤوس الناس. قال الامام ابن القيم رحمه الله عطل ركابك واسترح من سيرها ما ثم شيء غير ذي الاكوان. لو كان للاكوان كان المجسم صاحب البرهان. او كان - [06:41:10](#)

رب بائن عن ذا الورى. كان المجسم صاحب الايمان وكان عند الناس اولى الخلق والايمان الاحسان. ولكن هذا الحزب فوق رؤوسهم. لم منهم عليه اثنان فدع التكاليف التي حملتها واخلع عذارك وارمي بالارسان. ما ثم فوق العرش من ربك - [06:41:50](#)

يتكلم الرحمن بالقرآن. لو كان فوق العرش رب ناظر. لزم التحيز وافتقار مكاني او كان ذا القرآن عين كلامه. حرفا وصوتا كان اثنان فاذا انتفى هذا وهذا ما الذي يبقى على - [06:42:40](#)

هذا النفي من ايماني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فاذا انتفى هذا وهو استواؤه على العرش. وهذا وهو تكلمه بالقرآن وهذا البيت معترض من كلام المصنف اين كلام هؤلاء الركب وليس من كلامهم. والذي قبله وبعده من كلام - [06:43:20](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله فدع الحلال الا مع الحرام لاهله. فهما السياج لهم على البستان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فهما السياج لهم على بستاني ايها الحاجز والحائط؟ الذي يمنعك من الحرية المطلقة - [06:44:00](#)

ودخول بستانها. قال الامام ابن القيم رحمه الله فاخرقه ثم ادخل ترى في ضمنه. قد هيأت لك سائر الالوان وترى بها ما لا يراه محجب.

من كل ما تهوى وبه زوجان. واقطع على عائقك التي قد قيدت - 06:44:40

هذا الوري من سالفى الازمان لتصير حرا لست تحت او كلا ولا نهى ولا فرقان. لكن جعل فوق السماء للناس من ديان لو قلت ما فوق السماء مدبر. والعرش تخليه - 06:45:20

من الرحمن والله ليس مكلما لعباده كلا ولا متكلما بالقرآن. ما قال قط ولا يقول قول بدا منه الى انسان. لا حال ان اسما وفزت بكنزه. وعلمت ان الناس في هذياني - 06:46:00

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لو قلت الى اخره الابيات الثلاثة. جوابها لحلت طل اسما ومعنى لحلت اسما الى اخره. لانهم عندهم يجعلون طل سمات اي صورا وهياكل وحروجا. تمنع الداخل واللص والعين - 06:46:40

وذكروا ان كل كنز مجعول عنده حرز. يحفظه تحرجه. فهو يقول لو فعلت ما قلت لحلت هذا الاسم اي ازلته وابعدته وفزت بكنزه. او لحلته بمكانه من الحلول قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن زعمت بان ربك - 06:47:20

بكى بائن من خلقه اذ قلت موجودان. وزعمت ان الله فوق العرش كرسي حقا فوقه القدمان وزعمت ان الله يسمع خلقه. ويرى همه من فوق سبع وزعمت ان كلامه منه بدا. واليه يرجع - 06:48:00

اخيرا الازمان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قول وزعمت انك كلامه منه بدا. اي ظهر. قال الامام ابن القيم رحمه الله ووصفته بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذي ووصفته بارادة - 06:48:40

قدرة وكراهة ومحبة وحنان. وزعمت ان الله يعلم كل ما في الكون من سر ومن اعلان والعلم وصف زائد عن ذاته. عرض يقوم بغير ذي اثنان وزعمت ان الله كلم عبده موسى - 06:49:20

اسمعه ندا الرحمن افتسمع الاذان غير الحرف صوتي الذي خصت به الاذان انه صوت بايج. ما عن النحات واهل كل لساني لكنه صوت رفيع وهو ضد. دن للنجاء كلاهما موتان فزعمت ان الله ناداه هنا. جاه - 06:50:00

قرب المكان وبعده والصوت بل نوعه محظوران ممتنعان وزعمت ان محمدا اسرى به. فهو من هداني وزعمت ان محمدا يوم اللقاء. يدنيه رب العرش بالرضوان حتى يرى المختار حقا قاعدا معه على العرش - 06:50:50

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته رواه ابن خزيمة وابن جرير. اعني حديث اقعاده على العرش. وقالوا هو الوسيلة او منها. قال الامام ابن القيم رحمه الله قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الات صرير الرحل - 06:51:40

الجديد قال الامام ابن القيم رحمه الله وزعمت ان الله ابدى بعضه. للطور حتى عاد كالكتبان. لما تجلى يوم تكليم الرضا. موسى الكليم مكلم الرحمن وزعمت للمعبود وجها باقيا وله يمين بل - 06:52:30

زعمت يداني. وزعمت ان يديه للسبع العلى والارض يوم الحشر قابضتان وزعمت ان يمينه ملاء وزعمت انك رفع وخفض وهو بالميزان وزاعمته ان الخلق طرا عندما يهتز فوق اصابع الرحم - 06:53:10

وزعمت ايضا ان قلب العبد ماء. بين اثنتين من من الاصابع عان. وزعمت ان الله يضحك عندما تقابلوا الصفا ينقتلان. من عبده يأتي فيبيدي نحره لعدوه طلبا لنيل جناني. وكذا كيضحك عندما - 06:54:00

من فرشه لتلاوة القرآن. وكذا اضحكوا من قنوط عباده اذ اجدبوا الغيث منهم داني وزعمت ان الله يسمع صوته. يوم المعادب عيدهم والداني. لما يناديهم انا الديان لا ظلم لدي فيسمع الثقلان. وزعمت ان الله - 06:54:40

شريق نوره. في الارض يوم الفصل والميزان. وزعمت ان الله يكشف ساقه. فيخر ذاك الجمع للاذقان وزعمت ان الله يبسط كفه. لمسيئنا ليتوب وزعمت ان يمينه تطوي السماء طي السجل على كتاب بيان وزعمت ان الله - 06:55:40

في ثلث ليل اخر او ثاني. فيقول هل من سائر فأجيبه. فأنا القريب مجيب من ناداني وزعمت ان له نزولا ثانيا يوم القيامة للقضاء قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته القضاء الاول - 06:56:30

ما قدره وقضاه في الدنيا من الامور الدينية والدينية القضاء الثاني يوم القيامة المتضمن للجزاء. قال الامام ابن القيم رحمه الله وزعمت ان الله يبدو جهرة لعباده بل يسمعون كلامه ويرونه - 06:57:10

فالمقلتان اليه ناظرتان. وزعمت ان لربنا ان الله واضعها على النيران هناك يدنو بعضها من بعضها. وتقول قط حاجتي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول قط. بسكون الطائل الوزن. وكما وردت به الرواية - [06:57:50](#) ومعناه ما ذكره بقوله حاجتي وكفاني. قال الامام ابن القيم رحمه الله وزعمت ان الناس يوم مزيدهم. كل يحاضر ربه ويداني. بالحاء مع ضاد وجا مع صاها وجهاني في ذا اللفظ محفوظان. في الترمذي ومسند - [06:58:40](#) وسواهما من كتب تجسيم بلا كتمان. ووصفته بصفات حي فاعل. بالاختيار وذلك الاصلان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وذلك الاصلان هما كونه فاعلا. وكون فعله بالاختيار. قوله - [06:59:20](#) عاشوا بين معطل كهذا الركب. وهم الفلاسفة. او مثبت كالسلف او ثالث كالجهمية وفروعهم صنفان. قال الامام بنو القيم رحمه الله اصل التفرق بين هذا الخلق في بري فكف في النفي غير جبان. او لا فلا تلعب بدین - [07:00:00](#) ناقضا نفيا باثبات بلا فرقان. فالناس بين معطل او مثبت. او ثالث متناقض صفعان والله لست برابع اما حمارا او من فاسمع بانكار الجميع ولا تكن. متناقضا رجلا له وجهان. او لا ففرق بينا اثبتته. ونفي - [07:00:40](#) بالنص والبرهان. فالباب باب واحد في النفي اثباتي في عقل وفي ميزان. فمتى اقر ببعض ذلك مثبت لزم الجميع او انت بالفرقان تنفى شيئا واثبت مثله. فمجسم متناقض ذي صان - [07:01:30](#) فذروا المرء وصرحوا بمذاهب قدماء وانسلخوا من الايمان. او قاتلوا مع امتي تشبيهه تجسيد تحت لواء ذي القرآن. او لا فلا تتلاعبوا بعقولكم وكتابكم وبسائر الاديان. فجميعها قد وكلامه وعلوه ببيان. والناس - [07:02:10](#) مصدق او جاحد او بين ذلك او شبيه اتاني فصنع من التنزيه ترسا محكما. وان في الجميع بصنعة وبيان ياني قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بصنعة وبيان اي بترويج على العوام وتزويق باسم انك منزه - [07:03:00](#) قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا مذهب الاثبات تجسيم ثم احمل على الاقران فمتى سمحت لهم بوصف واحد حملوا عليك بحملة الفرسان فصرعت صرعة من غدا متلبطا. وسط العربين ممزقا - [07:03:40](#) قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله متلبطا متشحطا. العربين غابة الاسد. قال الامام ابن القيم رحمه الله فلذا كان الجميع مخافة تجسيم ان صرنا الى القرآن خلعا الاديان من اعناقنا في سالف الازمان - [07:04:20](#) ولنا ملوك قاوموا الرسل الاولى. جاؤوا باثبات الصفات اتيك ماني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله كما احد ملوك فارس واليه تنسب المانوية وهو قبل البعثة قال الامام ابن القيم رحمه الله في ال فرعون وقارون - [07:05:10](#) وهامان وجنكس خان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في ال فرعون اي مع كما في قوله تعالى قال الامام ابن القيم رحمه الله ولنا الائمة كالفلاسفة الاولى. لم يعبأوا اصلا بنبي الاديان - [07:05:50](#) الاولى. هذا الاوان وعند كل اواني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله منهم ارسطو. هو امامهم ورئيسهم. قال الامام ابن القيم الله فو خارج هذه الاكوان. كلا ولا قالوا بان اله - [07:06:40](#) انا متكلم بالوحي والقرآن. ولاجله في هذا رد فرعون على موسى ولم يقدر على الايمان اذ قال موسى ربنا متكلم فوق السماء وانه ناداني وكذا ابن سينا لم يكن منكم ولا. اتباعه - [07:07:30](#) بل صانعوا بدهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بل صانعوا بدهاني يصانع هذا وهذا. قال قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذلك الطوسي لما ان غدا ذا قدرة لم يخش من سلطاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليمه - [07:08:10](#) قوله وكذلك الطوسي. هو الرافضي الزنديق نشيره لاكم ملك التتر. قال الامام ابن القيم رحمه الله قتل الخليفة والقضاة وحاملي قرآن والفقهاء في قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قتل - [07:08:50](#) الخليفة اخر ملوك بني العباس المستعصم قال الامام ابن القيم رحمه الله اذ هم مشبهة مجسمة وما دانو بدین اكابر اليوناني. ولنا الملاحدة الفحور قولوا ائمة تعطيل والسكين ال سنان. قال الشيخ - [07:09:30](#) سعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ال سنانى فرقة من الزنادقة الفلاسفة بالشام. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولا نتصانيف بها

غلبتموه. مثل الشفا ورسائل الاخوان وكذا الاشارات التي هي عندكم. قد ضمن - [07:10:10](#)

لقواطع البرهان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته الشيفة والاشارات لابن سينا. ورسائل الاخوان هي التي فيها جملة من الفلاسفة. سموها رسائل اخوان الصفا. قول هي عندكم يخاطب جماعته ورفقته الفلاسفة. قال الامام - [07:10:50](#)

ابن القيم رحمه الله قد صرحت بالضد مما جاء في والانجيل والفرقان. هي عندكم مثل النصوص فقهاء في حجة قطعية وبيان. واذا تحاشى يقع التحاكم لا الى القرآن اذ قد تساعدنا بان نصوصه لفظية عزلت عن الايقاظ - [07:11:30](#)

فلذا تحكمننا عليه وانتم. قول المعلم اولا والثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قول المعلم اولا والثاني المعلم الاول ارسطو والثاني الفارابي. قال الامام ابن القيم رحمه الله يا - [07:12:20](#)

في حاجة من وابن درهم والاولى. قالوا بقولهما من الخبران قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله يا ويح جهنم وابن في ديرها ماء ابن درهم هو الجعد الخبيث. شيخ الجهم. قال - [07:13:00](#)

ابن القيم رحمه الله بقيت من التشبيه فيه بقية قاضت قواعده من الاركان. ينفي الصفات مخافة التجسيم ميناء يلوي على خبر ولا قرآن. ويقول ان طه يسمع او يرى. وكذلك يعلم سر كل جنان - [07:13:30](#)

ويقول ان الله قد شاء الذي هو كائن من هذه الاكوان ويقول ان الفعل مقدور له. والكون ينسب وبنيته التجسيم يصرخ في الوراة والله ما هذان يتفقان لكننا قلنا محال كل - [07:14:10](#)

حذرا من التجسيم والانكار فصل في قدوم ركب الايمان. واتى فريق ثم قال قد جئتمكم من مطلع الايمان من ارض طيبة من مهاجر احمد بالحق والبرهان. قال شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بالحق المسائل - [07:14:50](#)

والبرهان الدلائل. والتبيان الواضح فليس كل حق واضح وليس كل واضح يقام عليه دليل. قال الامام ابن القيم رحمه الله سافرت في طلب الاله فدلني. هادي عليه احكام القرآن مع فطرة الرحمن جل جلاله - [07:15:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه الفرق بين العقل والفطرة ان العقل يكون مع كل احد بر او فاجر. اذا كان صحيحا. والفطرة ما تكون الا مع من لم يغير - [07:16:20](#)

يرها بادناس التعطيل والتمثيل والجحد ونحوه. قال الامام ابن القيم رحمه الله فتوافق العقل الصريح وفطرة رحمن والمنقول في ايماني. شهدوا بان الله جل جلاله متفرد بالملك والسلطان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله شهدوا هؤلاء الركب - [07:16:50](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله وهو الاله الحق لا وجهه الاعلى العظيم الشاني بل كل معبود سواه فباطل. من عرشه حتى وعبادة الرحمن غاية حبه وعليهما فلك العبادة قال الشيخ السعدي - [07:17:40](#)

رحمه الله في تعليقاته قوله ما دار ما نافية. اي لم يستقم هذا الفلك حتى قامت القطبان شبههما بالقطبين الراسيين الجنوبي والشمالي قال الامام ابن القيم رحمه الله ومداره بالامر - [07:18:40](#)

امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله ومداره اي مدار الفلك ترى المصنف توحيد الربوبية بقوله متفرد بالملك والسلطان. وتوحيد الوهيتي بقوله وهو الاله الحق الى اخره. وتوحيد الاسماء والصفات بقوله - [07:19:10](#)

وكذاك قد شهدوا بان الله ذو سمع الى اخره. قال امام ابن القيم رحمه الله فقيام دين الله بالاخلاص لم ينج من غضب الاله وناره ان الذي قامت به الاصلان. والناس بعد فمشارك - [07:19:50](#)

الهي عوذ ابتداء او له الوصفان. والله لا فيرضى بكثرة فعلنا. لكن باحسنه مع الايمان فالعارفون مرادهم احسانه. والجاهلون عموا عن الاحسان وكذاك قد شهدوا بان الله ذو. سمع وذو بصير - [07:20:30](#)

قارنهما صفتان. وهو العلي يرى ويسمع خلقه من فوق عرش فوق ثمان. فيرى ديبب النمل في غسق الدجى. ويرى كذلك تقلب الاجفان. وضجيج اصوات العباد بسمعه. ولديه لا يتشابه الصوتان - [07:21:10](#)

وهو العليم بما يوسوس عبده. في نفسه من غير نطق لسان بل يستوي في علمه الداني معاً. قاسي وذو الاسراء اعلاني وهو العليم بما يكون غدا وما. قد انا والمعلوم في ذا الان. وبكل شيء لم يكن لو كان كي - [07:21:50](#)

فيكون موجودا لدى الاعيان. وهو القدير فكل شيء فهو مقام. دور له طوعا بلا عصيان. وعموم للحيوان هي خلقه حقا وافعال لهم. حقا ولا لكن اهل الجبر قدر من فتحت لهم عينان نظروا بعيني اعور اذ فاتهم - [07:22:30](#)

نظر البصير وغارة العينان. فحقيقة القدر الذي حار الورا في شأنه هو قدرة الرحمن استحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الرباني قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي - [07:23:30](#)

ذات بيان قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل وله الحياة كمالها فلاجلد. ما للممات عليه من سلطاني. وكذلك القيوم من اوصافه للمنام لديه من وكذاك اوصاف الكمال ثبتت له ومدارها الوصفان. قال الشيخ السعدي رحمه - [07:24:10](#)

الله في تعليقاته قوله ومدارها الوصفان هما الحي القيوم قال الامام ابن القيم رحمه الله فمصحح الاوصاف الافعال اسماء ذلك الوصفان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فمصحح الاوصاف الى اخره - [07:25:00](#)

اي ان مرجع الصفات سواء كانت ذاتية او فعلية ونرجع الاسماء والافعال فكل هذه مرجعها الحي والقيوم وبيان ذلك ان الحي يستلزم لكل صفة ذاتية مما يتعلق بالحياة ويكملها. فكل صفة تضاد الحياة فهو - [07:25:40](#)

ومتنزه عنها. وكل فعل كمال فمرجعه القيوم فالصفات ترجع الى الحي. والافعال ترجع الى القيوم. والاسماء دخول في ضمن الصفات. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولي اذا جاء الحديث بانه في اية الكرسي وذو عمران - [07:26:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ولاجل ذا اي لاجل ان الحي والقيوم. قوله جاء الحديث بانه اي اسم الله الاعظم. في اية الكرسي وذو عمران في اول سورة ال عمران. وهو - [07:27:00](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله اسم الله الاعظم اشتمل على قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقات حالة كونهما اي الايتين اشتملتا على الحي والقيوم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [07:27:40](#)

فالكل مرجعها الى الاسمين يد بهذا الشأن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فالكل اي كل الاسماء الحسنی والصفات العليا وافعال الكمال مرجعها الى الاسمين الى اخره. وهنا فائدة كثرت الاقل - [07:28:30](#)

فيها وهي ان اسم الاعظم هل هو معين او مبهم مخفي لحكمة اقتضت ذلك. كما اخفيت ليلة القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة. والذي يظهر لي بعد تتبع الاقوال. انه اسم - [07:29:10](#)

جنس فكل اسم من اسماء الله يدل على عظمتة فهو اسم اعظم لانه ورد في بعض الاحاديث انه هو الحي القيوم وفي بعضها انه الواحد الاحد الصمد الفرد. وفي بعضها غير ذلك. فهذا مما يدل على ما ظهر لي. فمن - [07:29:40](#)

من اسماء الله تعالى ما ترجع اليه جميع الاسماء الحسنی والصفات العلى فهو اسمه الاعظم. نحو الله الحي القيوم الحميد المجيد ونحوها. قال الامام ابن القيم رحمه الله وله الارادة والكراهة والرضا. وله المحبة وهو ذو الاحسان - [07:30:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وله الارادة الى اخره. هذه الافعال الاختيارية. قال الامام ابن القيم رحمه الله وله الكمال المطلق العاري عن تشبيه بالانسان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [07:31:00](#)

في تعليقاته قوله وله الكمال المطلق. الكامل الذي لا المعروف نقص بوجه من الوجوه. ضد مطلق الكمال. فهو اسم الكمال الذي يكون ناقصا سواء كان نقصه كثيرا او قليلا فكل كمال مطلق لا نقص معه اتصف به المخلوق. فالله اولى به - [07:31:40](#)

ولله المثل الاعلى. الكلي كالجنس والاعيان كالنوع وهي الجزئيات. قال الامام ابن قيمي رحمه الله وكمال من اعطى الكمال لنفسه اولى واقدم وهو اعظم شأن ا يكون قد اعطي الكمال ذاك الكمال اذ ان كان. ا يكون - [07:32:20](#)

انسان سميعا مبصرا. متكلم بمشيئة وله الحياة وقدرة وارادة. والعلم والله قد اعطاه ذاك وليس ذا وصفه فاعجب من البهتان بخلاف نوم اذ تلك ملزومات كون العبد مح. تاج وتلك - [07:33:10](#)

حازم نقصان. وكذا لوازم كونه جسدا نعم ولوازم الاحداث والانكان. يتقدس الرحمن جبر جل جلاله عنها وعن اعضاء ذي جثمان قال

الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قوله اذ تلك ملزومات - [07:34:10](#)

الى اخره. اللازم هو السبب. والملزوم هو المسبب فمثلا نقص العبد لازم لحاجته الى الاكل فهو السبب. واكل وهو المسبب ملزوم نقصه.

فاللازم يرادف السبب والموجب والمقتضى والملزوم يرادف المسبب والموجب والمقتضى - [07:34:50](#)

وهذه دلالة اللزوم المشهورة. لان دلالة الكلام ثلاثة وانواع دلالة المطابقة. ودلالة التضمن ودلالة النجوم كما قال الناظم فيما يأتي ان

شاء الله ودلالة الاسماء انواع فلا. فنكنها معلومة الى اخره. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [07:35:30](#)

وكلامه المسموع اذاني صدقا وعدلا احكمت كلماته. طلبا اخبارا بلا نقصان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله صدقا

وعدلا ومثله قوله طلبا واخبارا فاخبارا راجع الى صدقا. وطلبا راجع الى عدلا - [07:36:20](#)

وهذا كما في الاية كان صدقا وعدلا. وقوله بلا نقصان. هذا معنى قوله تمت والمعنى صدقا بالاخبار وعدلا في الاوامر والنواهي لان

جميع الكلمات لا تخرج عن هذين المعنيين قوى العدل. قال الامام ابن القيم رحمه الله ورسوله - [07:37:10](#)

قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان ايعوذ بالمخلوق حاشاه من الشراكة بل عاذ بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من

الاكوان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته والدليل على انك كلام الله من صفاته - [07:38:00](#)

عديدة. منها قوله ورسوله قد عاذ بالكلمات الى اخره. اي ان الرسول قد تعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. ومن كل عين

لامة. فهل يتعوذ النبي بمخلوق. وهو يعلم الناس الايمان. ويعلم ان - [07:38:50](#)

من انواع العبادة. فلا تجوز بالمخلوق. بل هي محض حق الباري حاشاه. قال الامام ابن القيم رحمه الله كذلك القرآن عين كلامه.

مسموع منه حقيقة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله - [07:39:30](#)

وكذلك القرآن الى اخره. الكلام الاول في كلام الله مطلقا من حيث هو وهذا في الكلام على القرآن. قال الامام ابن القيم قيمي رحمه

الله هو قول ربي كله لا بعضه - [07:40:10](#)

لفظا ومعنى ما هما خلقان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله كله لا بعضه. معناه هو لفظا ومعنى قال الامام ابن القيم

رحمه الله تنزيل عالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روغان. لكن - [07:40:40](#)

ان اصوات العباد وفعلهم. كمداهم والرق مخلوقا اخواني فالصوت للقاري ولكن هذا اذا ما كان ثم وساطة كقراءة فاذا انتفت تلك قد

كلم المولود من عمران هنالك المخلوق السمع لا. شيء من المسموع فافهم ذا - [07:41:20](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لكن اصوات العباد الى اخره. الصوت هو المسموع. والفعل هو حركة الانسان عند

القراءة. وبهذه المسألة انكر محمد بن يحيى يا الذهلي شيخ مسلم على الامام البخاري. وكل منهما - [07:42:20](#)

يستدل على كلامه بقول الامام احمد. لانه باتفاق السلف قاطبة انه الامام الذي يقتدى به في علم الصفات. خصوصا الكلام لانهم امتحن

الامتحان التام. ولم يتضعض. ولم يرجع ولم يعرف - [07:43:00](#)

يابا بل صرح بمذهب السلف. قال الامام ابن القيم رحمه الله اهالي مقالة احمد ومحمد وخصومة من بعد طائفتان قال الشيخ السعدي

رحمه الله في تعليقاته قوله هذه مقالة احمد ومحمد - [07:43:30](#)

محمد اي الامام احمد والبخاري. وهي ان كلام الله صفة كن من صفاته الفعلية المتعلقة بذاته. وان نوعه قديم واحاده تحدث بمشيئته

وقدرته. وانه كله قولوا الله وصفته. اللفظ والمعنى ليس بمخلوق. قوله - [07:44:10](#)

هو خصومهم من بعد طائفتان احدهما الجهمية والمعتزلة والطائفة الثانية الاشاعرة والكلابية والطائفة الاولى مذهبها مناقض لمذهب

السلف من كل جهة فقالوا ان لفظه ومعناه مخلوق. وهم الجهمية والمعتزلة والطائفة الثانية قالوا ان هذا المقروء ليس كلام الله -

[07:44:50](#)

وانما هو عبارة وحكاية عن كلام الله فهو مخلوق واما كلام الله فهو معنى قائم بنفسه وليس بمخلوق. ولكن لم يسمع منه. وانما جبريل

فهمه من المعنى القائم بذات الله - [07:45:40](#)

او ان الله خلقه في اللوح المحفوظ. فاخذه جبريل منه او ان النبي اخذه من الله. فهما من المعنى القائم به قال الامام ابن القيم رحمه

الله احدهما زعامة خلق له الفاظه ومعاني - [07:46:10](#)

الاخرون ابوا وقالوا شطره. خلق وشطر قام بالرحمن زعام كما زعموه قرآنا. هذا الذي نتلوه كما قال الوليد وبعده الفتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله كما قال الوليد - [07:46:50](#)

وبعده الفتان الوليد بن المغيرة الذي قال ان هذا والفتان هم المذكورون قبل وهم اربع فرق. لان كل فئة تفرق فرقتين. فالفرقة الاولى الجهمية والمعتزلة. والثانية الاشاعرة والكلابية. وحاصل مذهب الاشاعرة والكلابية. ان هذا المقروء مخلوق. ليس بكلام -

[07:47:40](#)

اه فهم موافقون للجهمية والمعتزلة. واما كلام الله فهو المعنى القائم بنفسه وهو قديم ليس بمخلوق. ولم يسمعه احد من الله لا جبريل ولا محمد ولا موسى. وايضا فهو نشأ واحد لا يتعدد. فالامر والنهي والخبر والاستفهام ليس انواع - [07:48:30](#)

بل هي صفات له. وهو ايضا كلام واحد. فهو القرآن القرآن والانجيل والزبور والتوراة. فان عبر عنه بالعربية كان قرآنا وبالسريانية فانجيل. وبالعبرانية فتوراة قال الامام ابن القيم رحمه الله والآخر المعنى القديم - [07:49:10](#)

قائم بالنفس لم يسمع من الديان. والامر عين نهي واستفهامه. هو عين اخبار وذا وحداني وهو الزبور وعين وان. جيم وعين الذكر الفرقان. الكل معنى واحد في نفسه. لا تقبل التبعض في الازهان. ماء له كل ولا بعض ولا - [07:49:50](#)

اه حرف ولا عربي ولا عبراني. ودليلهم فيه اذاك بيت قاله. فيما يقال الاخطل النصراني يا قوم قد غلط النصارى قبل في. معنى الكلام وما اهدتوا ولاجل ذا ظنوا المسيح الههم. اذ قيل - [07:50:40](#)

الى كلمة خالق رحمن. ولاجل ذا جعلوه ناسوتا ولا هوتا قديما بعد متحدان قال الشيخ عدي رحمه الله في تعليقاته ودليلهم على هذا بيت ينسب الى الاخطل. والا فليس من قوله - [07:51:20](#)

ولذلك قال فيما يقال وعلى تقدير ثبوته عنه فالنصارى وعلى بكرة ابيهم قد غلطوا في الكلام. فتوهموا ان عيسى هو كن لا انه خلق بكن. وليس هو كن. فهل تجعلون غلط النصارى - [07:52:00](#)

حجة على دين المسلمين. وحكما على كلام رب العالمين. ولاجل لغلط النصارى جعلوا عيسى جزئين. جزءا من الله وهو اللاهوت القديم وجزءا من الانسان وهو الناسوت وهو امه. فاتحدا واختلطا - [07:52:30](#)

كان شيئا واحدا. فهو على زعمهم رب مربوب. خالق مخلوق اله اله اله. تعالى الله عن قولهم وقول اعيان والكلابية نظير قول النصارى. لانهم شابهوهم في كون بعضك كلام الله مخلوق. فهو عبارة عن الناسوت. وبعضه قديم - [07:53:00](#)

وهو العبارة عن اللاهوت. قال الامام ابن القيم رحمه الله فانظر الى ذا الاتفاق فانه عجب وطالع سنة الرحمن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فانظر الى ذا الاتفاق الى اخره. يشير الى حديث - [07:53:40](#)

لتتبعن سنن من كان قبلكم. قال الامام ابن القيم رحمه الله وتكايست اخرى وقالت ان ذا قول محال وهو خمس معاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وتكايست اخرى من فرق الاشاعرة والكلابية - [07:54:20](#)

وقالت ان ذا وهو القول المتقدم. انه نوع واحد وله صفات متعددة. الامر والنهي الى اخره. قول محال صواب عندهم انه خمسة معاني. كل معنى غير المعنى الثاني. وهي كلها - [07:55:00](#)

نفسية قديمة قائمة بالنفس لم تسمع من الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله تلك التي ذكرت ومعنى جامع جميعها كالاس للبيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله تلك التي ذكرت. وهي الامر والنهي والخبر والاستفهام - [07:55:30](#)

ومعنى جامع لجميعها. الى اخره مجموعها معنى خامس. لان القاعدة ان الطريق او الدليل او اي كشيء صار له انواع متعددة. فكل نوع منها مفرد يعد شيئا واحدا والثاني ثانيا. وهكذا. فاذا خلصت فيعد مجموعها - [07:56:10](#)

شيئا زائدا عنها. فان كانت اثنان صار المجموع ثالثا لها. او ثلاثة صار رابعا لها. او اربعة كما هنا فالمجموع خامس لها فيكون عند هذه الفرقة الكلام انواعا خمسة. واما عند الاولين فهي - [07:56:50](#)

اوصاف له. قال الامام ابن القيم رحمه الله تكون انواعا وعند نظيرهم. اوصافه وهما فمتفقا ان الذي جاء الرسول به فمخا. لوق ولم

اسمع من الديان. والخلف بينهم فقيل محمد - 07:57:20

انشاه عن القرآن. والآخرين ابوا وقالوا جبريل انشاه عن المنان. وتكايست اخراه وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الشاني انشاه خلقا فيه ذا حدثان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وهما - 07:58:00

اي الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والكلابية. فمتفقان ان الذي جاء الرسول به وهو هذا القرآن مخلوق ولم يتكلم به الرحمن. ثم اختلفوا فقال قوم ان جبريل هو الذي انشاه. وتكلم به. وعبر به عن المعنى القائم - 07:58:50

وقال قوم انه محمد. وقال قوم انه من اللوح المحفوظ. لان الله خلقه في اللوح قال الامام ابن القيم رحمه الله اهادي مقالات لهم فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. لكن اهل الحق - 07:59:30

قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن سموعا له من ربه. للصادق المصدق بالبرهان فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلفهم في القرآن قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته رحم الله - 08:00:10

المؤلف رحمة واسعة. فقد جمع في هذا المقام من مقالاتهم وحصرها وبيانها واختصارها. ما لعلك لا تجده كله في غيره بل ان وجدته فهو بعض من هذا. قال الامام ابن القيم رحمه الله - 08:00:50

واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلان قام عليهما هذا الخلاف ما له ركنان. هل قوله بمشيئة في ذاته ام خارج هذان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته ومذهب السلف انه بمشيئة - 08:01:20

وانه في ذاته لانه صفة له. قوله فاطلب بمقتضى البرهان اي اتبع ما دل عليه الدليل قال الامام ابن القيم رحمه الله ثم الاولى قالوا بغير مشيئة وارادة منه وطائفتان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 08:02:10

طائفتان احدهما الاشاعرة والكلابية. والثانية الاقترانية والاشاعرة والكلابية مذهبهم متفق في اكثر مسائل لان ابن كلاب شيخ للاشعري وكانت النسبة اولا لابن كلاب. ثم لما اشتهر الاشعري انتسبت له طائفته. وتقدم - 08:03:10

مذهب الاشاعرة قبل الفصل. قال الامام ابن القيم رحمه الله احدهما جعلته معنى قائما بالنفس او قالوا في خمس معاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته. قول احدهما وهما الاشعرية والكلابية. جعلته معنا قائما - 08:03:50

بالنفس او قالوا بخمس معاني. تقدم الكلام عليه قال الامام ابن القيم رحمه الله والله احدث هذه الالفاظ ولذا قالوا انها ليست هي قرآن بل دلت على ولربما سمي بها القرآن مية المجاز - 08:04:30

فذاك وضع ثاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته لان الحقيقة هي الوضع الاول. والمجاز هو الوضع الثاني. فالمعنى القائم بالله هو الموضوع في الاول لكلامه. وهذه الالفاظ وضعت ثانيا - 08:05:20

له مجازا. هذا على قولهم تعالى الله عنه. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولذلك اختلفوا فقيل حياة عنه وقيل عبارة لبيان اذ كان ما يحكى كمحكي وهاء. ذا اللفظ والمعنى فمختلفان - 08:05:50

ولذا يقال حكى الحديث بعينه. اذ كان احنا اوله نظير الثاني. فلذلك قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان. والآخرين يرون هذا البحث نفع ظيا وما فيه كبير معاني - 08:06:30

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قول ولذلك اختلفوا. الى اخره. فبعضهم قال ان هذه الالفاظ اية عن كلام الله. وهم الكلابية. والطائفة الثانية تقول عبارة عنه لانها لو قالت حكاية لزم ان يكون المحكي وهو اللفظ - 08:07:10

هو نفس المحكي عنه وهو المعنى. وهي عندهم مختلفة. ولذا ذلك يقال حكى الكلام اذا اتى بنفس حروفه ومعانيه ويقال عبر عنه اذا اتى بالمعنى. والفرقة الثالثة يقول ان هذا البحث لفظي. والحكاية والعبارة شيء واحد - 08:07:50

قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهب الاقترانية. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وهم الطائفة الثانية. ممن يقول انه بغير مشيئة وهم فرقة من الحنابلة. وينسبون مقالاتهم الى مذهب احمد - 08:08:30

وهو بريء من قولهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله اه والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ان ليس ينفصلان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فوافقوا الاشاعرة في قولهم ان المعنى قديم. وزادوا عليه - 08:09:10

فيهم اللفظ وانه لا يوجد هذا دون هذا ولا بالعكس. واللفظ ايضا قديم متصفة به النفس. قال الامام ابن القيم رحمه الله واللفظ كالمعنى قديم قائم. بالنفس ليس بقابل قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ليس - [08:09:50](#)

قابل اي لا يحدث شيئا بعد شيء. قال الامام ابن القيم رحمه الله. فالسين عند الباء لا مسبوقه لكنهما حرفان مقترنان والقائلون بذا يقولوا انما ترتيبها في السمع والاذان. وله قتيरा - [08:10:30](#)

ثابت لذواتها. فاعجب لذا التخليط والهذيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وحاصل ذلك ان الحروف تكلم الله بها في الازل دفعة واحدة. فلا يمكن ان تكون السين في بسم قبل الميم وبعد الباء. بل تكلم بها دفعة واحدة - [08:11:10](#)

وان الله تكلم بجميع كلامه الذي لا ينفد دفعة واحدة فلم يتقدم شيء قبل شيء. ولما انزل على موسى التوراة على محمد القرآن. حدث سماعه لا تكلمه به. وهم اي - [08:11:50](#)

يقولون ان سامع كلام الله يحصل له الترتيب بين كلماته وفيه في سمعه والا فالله تكلم بها دفعة واحدة قال الامام ابن القيم رحمه الله لكن زاغوني هم قد قال ان ذواتها ووجودها غيران - [08:12:20](#)

فترتبت بوجودها لذاتها. يا للعقول وزيفة الازهان ليس الوجود سوى حقيقتها لدل تهاني بل في هذه لكن اذا اخذ الحقيقة ووجودها ذهنا فمختلفان والعكس ايضا مثل ذا فاذا همات. تحاد عتيبارا - [08:13:00](#)

لم يكن شيئا وبذا تزول جميع اشكالاتهم في ذاته ووجوده الرحمن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في في تعليقاته قوله لكن زاغونيهم الى اخره هو من طبقة مشايخ القاضي. وهو حنبلي المذهب - [08:13:50](#)

وليس هو ابن الزاغوني الفقيه. الذي ينقل عنه الفقهاء فان هذا من طبقة تلاميذ القاضي. وليس مذهبه كمذهب ذاك ومعنى كلامه لا يفهم. ومراده ان وجودها غير ذاتها فوجودها مترتب وذاتها بالعكس. ولذلك قال المؤلف - [08:14:30](#)

يا للعقول والمستغاث محذوف. تقديره يا قوم واللام في للعقول مكسورة. لانها لام لا به. فهي مفتوحة. والصواب ان وجود الشيء هو حقيقي اذا اتحد في الاعتبار. واما اذا اختلفا بالاعتبار فيختلف - [08:15:10](#)

لان الوجود نفسي ولفظي ورسمي وشخصي وخارجي فاذا وقع في نفسك ان هنا كتابا فهذا الوجود النفسي فاذا لفظت به فهو الوجود اللفظي. فاذا كتبته فهو رسمي فاذا وجدت صورة الكتاب وبان شخصه فهو الشخصي. فاذا علم - [08:15:50](#)

هذا زالت الاشكالات التي يوردها طوائف اهل البدع. هل هو وجوده ام لا؟ وهل الاسم عين المسمى ام لا وهكذا قال الامام ابن القيم رحمه الله فصل في مذهب القائلين بانه متعلق بالمشيئة والارادة. قال الشيخ السعدي - [08:16:30](#)

رحمه الله في تعليقاته. وهم اربع فرق. الجهمية الكلابية واهل الحديث والاتحادية. وهذا الفصل في الجهمية فهم جعلوا القرآن خارج ذات الله. ليس وصفا له ولا قائما بل خلقه بمشيئته خارج ذاته. كما ان الفعل عندهم - [08:17:10](#)

هو عين المفعول. والخلق عين المخلوق. كما تقدم عند قوله وقضى بان الله كان معطلا. الى اخره. فالمشيئة الارادة ليس وصفين له. و اضافته اليه عندهم للتشريف ما يقال بيت الله وناقة الله. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:17:50](#)

الله والقائلون بانه بمشيئة و ارادة ايضا فهم صنفان. احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. قالوا وصار كلام باضافة تشريف مثل البيت ذي الاركان ما قال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان - [08:18:30](#)

فالقول مفعول لديهم قائم عراضي والالوان. هذه مقالة كل جهم وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله وهو في تعليقاته قوله وهم فيها الشيوخ الى اخره اي انهم اصل لغيرهم. وسلف وشيوخ ومعلمون. وما عداهم - [08:19:20](#)

تلاميذ وتبع لهم. كما تقدم في قوله ولذا تقسمت الطوائف قوله قال الامام ابن القيم رحمه الله لا لكن اهل الاعتزال قديمهم. لم يذهبوا ذا المذهب الشيطان الرضا بصري قال - [08:20:10](#)

شيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما المعتزلة فهم صنفان متقدمون ولا يوافقون الجهمية على شيء من ذلك. وهم عمرو ابن عبيد ومن تابعه. وسبب تسميتهم معتزلة. انه معتزلة مجلس الحسن البصري. لما قرر مذهب السلف في الفاسق الملي - [08:21:10](#)

بانه فاسق بذنبه مؤمن بايمانه. فقالوا انه لا غفير ولا مؤمن. بل هو بمنزلة بين المنزلتين. ومع ذلك هو بالنار. فقال لهم الحسن اعتزلوا

مجلسنا. فاعتزلوه فحينئذ سموا معتزلة. وعمرو بن عبيد هذا من اجل الناس - [08:21:50](#)

واعلمهم وازهدهم. حتى قال الحسن فيه كأن الانبياء ادبت هو الملائكة ربه. وحتى قال له المنصور لما دخل عليه هو وغيره. كلكم

يمشي رويد كلكم يطلب صيد قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:22:30](#)

بعد ذا. لك وافقوا جهما على الكفر فراني فهم بذا جهمية اهل اعتزاء. لان ثوبهم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته واما متأخر

المعتزلة. فوافقوا الجهمية. فصاروا جهمية في - [08:23:10](#)

صفات معتزلة في الايمان. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في. عشر من العلماء ولى لكائي الامام حكاه عن

هم بل حكاه قبله الطبراني. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:23:50](#)

فصل في مذهب الكرامية. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقه وهم اقرب الناس الى مقالة السلف. لان الناس انقسموا في

تسلسل افعالهم الباري في الماضي والمستقبل الى اربعة اقسام. السلف يثبتونها اي - [08:24:30](#)

يثبتون نوعها. واما اعيانها وافرادها فهي متعلقة بالمشيئة والارادة في الماضي والمستقبل. ويرون انها قائمة به صفة له الجهمية من

كل وجه. والاشعرية وافقوا الجهمية في نفيها في الماضي وكونه غير متصف بها. ووافقوا السلف في تسلسلها في المستقبل -

[08:25:00](#)

والكرامية توافق السلف في تسلسلها في المستقبل وفي كونها صفة الله قائمة به. ولكنهم خالفوه ووافقوا الجهمية في نفيها في

الماضي قال الامام ابن القيم رحمه الله والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهم نوعان - [08:25:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فهم نوعان احدهم الكرامية والثاني اهل الحديث. قال الامام ابن القيم رحمه الله

احداهما جعلته مبدوءا به. نوعا حذاري تسلسل الاعيان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [08:26:16](#)

قوله احداهما جعلته مبدوءا به نوعا. خلافا للسلف انهم يقولون ان نوعه قديم واحاده حادثة. متعلقة بالمشيئة والارادة. قوله حذاري

تسلسل الاعيان اي المخلوقات فبزعمهم لو اثبتوا قدمه للزم تسلسل الاعيان. فاذا - [08:26:56](#)

سالت الاعيان شد عليهم اثبات خالق الاكوان. ونحن نقول ان الله قديم صفاته واسماؤه وافعاله. ولا يلزم من ذلك كون مخلوقاته واثار

صفاته وافعاله قديمة. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:27:36](#)

فيشد ذاك عليه من في زعمهم اثبات خالق هذه الاكوان فلذا قالوا انه ذو اول ما للفناء علي قال الشيخ السعدي رحمه الله في

تعليقاته قوله فلذا قالوا انه ذو اول. اي قالت الكرامية. ان كلامه - [08:28:06](#)

مبدوء به. وله اول. ما للفناء الى اخره هذا مما يوافقون السلف عليه. وهو تسلسله في المستقبل. والكلام كالفعال فالحكم فيها واحد.

فهي كلها ما تفنى ولا تبيد. ولا لها نهاية في المستقبل لا الماضي عندهم. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:28:46](#)

وكلامه كفعاله وكلاهما. ذو مبدأ بل ليس ينتهيان قالوا ولم ينصف خصوم جعجعوا. واتى توبة الشنيع بلا برهان. قال الشيخ السعدي

رحمه الله في تعليقاته قوله لخصوم جعجع الى اخره. هم الاشعرية - [08:29:26](#)

انهم ينكرون على السلف اثباتهم ان الله لم يزل متكلمًا. فعلا لما يريد ولذلك قال ابن السبكي في رده على شيخ الاسلام يرى حوادث

مبدي لاولها في الله سبحانه عما يظن به. ويشق - [08:30:06](#)

على الكرامية ايضا وعلى السلف. اثباتهم ان الصفات والافعال قائمة بالله صفة له. وحاصل هذه الابيات انهم يقولون اننا معشر

الكرامية موافقون للاشعرية. في نفي تسلسل الافعال في ماضي واثباتها في المستقبل. ونحن ايضا اثبتنا ان الافعال والكلام قائمة -

[08:30:36](#)

بالله وهم نفوا ذلك. ونحن اسعدهم بالدليل العقلي نقلي لانهم عطلوا الله من افعال الكمال. ومن كلامه فهذا شر من قولنا. ولو زعموه

حلولا للحوادث بالله لان تعطيله عن كلام وعن افعاله الاختيارية شر من اثباتها - [08:31:16](#)

ما رد عليهم الاشعرية بدليل ولا برهان. فكيف يردون عليهم وهم الذين فجاءوا به اقرب الى العقل والاثار والقرآن. وانما انكر الاشعرية

عليهم جعاجع وهي اصوات الرحي. قال الامام ابن القيم - [08:31:56](#)

رحمه الله انا بون من الفرقان. بل نحن اسعد من هموم قلناهما بالله قائمتان. وهم فقالوا لم يقيم فتعطيلا ومقاله شرا وابى. ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع - [08:32:26](#)

هذه مقالات ابن كرام وماء. رد عليه قط بالبرهان. ان وما قد قال اقرب منهم للعقل والآثار والقرآن. لكنهم جاءوا لهم وفراق وقعاق بشان فصل في مذهب اهل الحديث. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [08:33:26](#)

وهم النوع الثاني. القائلين انه متعلق بالمشيئة والارادة وهو ان الله لم يزل متكلم ولا يزال كذلك. ان نوعه قديم واحاده محدثة. تتعلق بقدرته ومشينته. وانه صفة كن قائمة به. اللفظ والمعنى. وانه من صفاته الفعلية - [08:34:16](#)

فقوله لم يزل متكلم رد على سائر الطوائف. من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والكلابية والكرامية. وقوله ولا يزال كذلك رد على الجهمية ومتأخر المعتزلة. وهو يوافق مذهب الاشاعرة والكل والكرامية. وقوله ان نوعه قديم واحاده محدثة - [08:34:56](#)

الى اخره رد على الاقترانية. وقوله صفة من صفاته الى اخره رد على الجهمية والاشاعرة والكلابية والمعتزلة قال الامام ابن القيم رحمه الله والآخرين اولو الحديث يا احمد ومحمد وائمة الايمان. قالوا بان - [08:35:36](#)

ان الله حقا لم يزل متكلم بمشيئة وبيان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله لم يزل متكلم ردا على سائر الطوائف. قال الامام ابن القيم رحمه الله ويصنف - [08:36:16](#)

ماذا اقتضاه له من الامكان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان الكلام البيتين اي ان في الكلام صفة كمال. فكيف يخلو الله فيما قضى من الازل ويصير فيما بعده متكلم. ولو قدرنا ذلك ما السبب الذي - [08:36:46](#)

قد اقتضى اتصافه به قبل ان لم يكن متصفا به. قال الامام ابن القيم رحمه الله. وتعاقب الكلمات امر ثابت. للذات مثل تعاقب الازمان. والله رب العرش قال حقيقة حميمة معطاهها بغير قران. بل احرف - [08:37:26](#)

قد رتبت في مسمع الانسان. وقتى حرفان ايضا يوجد في ان من واحد متكلم بل يوجد. بالرسم او بتكلم الرجلان هذا هو المعقول اما الاقتراع. فليس قال الشيخ السعدي رحمه الله في - [08:38:06](#)

قوله وتعاقب الكلمات الى اخره. رد على الاقتران نية قال الامام ابن القيم رحمه الله وكذا كلام من سوى ايضا محال ليس في امكان. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وكذا كلام من سوى متكلم رد - [08:38:56](#)

على الذين يقولون انه ليس قائما بالباري ولا صفة من صفاته الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والكلابية. قال الامام ابن القيم رحمه الله المعقول في الازمان. ا يكون حي سامعا او مبصرا من غير ما سمع وغير عيان. والسمع والابصار قام بغير - [08:39:36](#)

هذا المحال وواضح البهتان. وكذا مريد الارادة لم تكن. وصفا له هذا من الهذيان اه قدير ما له من قدرة. قامت به من واضح البطلان والله جل جلاله متكلم. بالنقل والمعقول - [08:40:26](#)

البرهان. قد اجمعت رسل الله عليه لم. ينكر فكلامه حقا يقوم به والا لا لم يكن متكلم بالقرآن. والله قال وقيل قائل وكذا يقول للحق ليس كلامه بالفاني ويكلم الثقلين يوم ميعادهم. حقا فيسمع قوله - [08:41:06](#)

اناني وكذا يكلم حزبه في جنة حيوان به التسليم والرضوان وكذا يكلم رسله يوم اللقاء حقا فيسألهم عن التبيان. ويراجع التكليم جل جل جلاله وقت الجدل له من الانسان. ويكلمنا - [08:41:56](#)

كفار في العرصات تو. بي خن وتقريبا بلا غفران ويكلم الكفار ايضا في الجحيم. ان يخسئوا فيها بكل كل هوان والله قد نادى الكليم وقبله. سمع في جنة الابوان. وانتد في تسع ايات له - [08:42:36](#)

وصفا فراجعها من القرآن. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله في تسع ايات الى اخره. بل ازود من تسعة كما في المنهاج. قال الامام ابن القيم رحمه الله - [08:43:16](#)

هكذا يكلم جبرائيل بامره. حتى ينفذه بكل مكان واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم فيه نداء الله يوم ميعادنا قاسيا والداني. هباً ان هذا اللفظ ليس بثابت بل ذكره مع حذفه سيان. ورواه عندكم البخاري - [08:43:46](#)

كل مجسم بل رواه مجسم فوقاني. قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله بل رواه مجسم فوقاني اي ما فوق البخاري من

رواة الحديث. الى الصحابي الى النبي عليه السلام - [08:44:36](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله ايصح في عقل وفي نقل ليس مسموعا لنا باذان. ام اجمع العلماء العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل

كل لسان ان النداء الصوت الرفيع وضده. فهو النجاء كلاهما صوم - [08:45:06](#)

والله موصوف بذاك حقيقة هذا الحديث ومحكم القرآن. وذكر حديثا لابن مسعود صريح حن انه ذو احرف ببيان. للحرف منه في

الجزاعة عشر من حسنات ما فيهن من نقصان. وانظر - [08:45:46](#)

السور التي افتتحت باح رفيها ترا سرا عظيم لم يأت قط بسورة الا اتى. في اثرها خبر عن القرآن اذ كان اخبارا به عنها وفي هذا

الشفاء لطالب الايمان. ويدل ان كلامه هو - [08:46:26](#)

ونفسها لا غيروها والحق ذو تبيان. فانظر الى مع تلوها ايضا ومع حامي مع. ياسين وافهم مقتضى قال الشيخ السعدي رحمه الله

في تعليقاته قوله وانظر الى السور الى اخره. حقق المؤلف ذلك في اقسام القرآن - [08:47:06](#)

وفي البدائع - [08:47:56](#)